

* الجمعة ٢ كانون الأول ١٩٨٣ الموافق ٢٦ صفر ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤٠/١٧٠ * ٨ صفحات * الثمن: ٤٠ شيكل *
"אל-אתיחאד"
AL ITTIHAD
המחיר 40 שקל
Vol. 170/40 – 2.12.1983 – Price: 40 Shekel

امريكا واسرائيل والكتائب يعملون على إعادة تفجير الحرب الأهلية الشاملة في لبنان

استنكار واسع لجريمة اغتيال الشيخ حليم تقي الدين كبير القضاة الدروز

امريكا واسرائيل تخططان لتقسيم لبنان الى «كانتونات» طائفية!

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أثار اغتيال الشيخ حليم تقي الدين كبير قضاة المحاكم الدرزية اللبنانية، في منزله في بيروت، على يد «مجهول»، امس غضبا شاملا واستنكارا من كل القوى الوطنية اللبنانية التي رأت في هذه الجريمة خطوة على طريق تنفيذ المخطط الامريكي - الاسرائيلي لتفجير الحرب الاهلية في لبنان من جديد تمهيدا لتقسيم لبنان الى «كانتونات» طائفية ضعيفة وممزقة يحركها النفوذ الاقتصادي والسياسي والعسكري لحكام امريكا واسرائيل.

وتشير الأنباء الى ان الشيخ حليم عثر عليه ميتا بعد ظهر امس مباشرة بعد لحظات من دخول مجهول منزله. ويبدو انه قتل بمسدس مزود بجهاز كاتم للصوت.

وكان الرئيس الامريكي ريغن ورئيس الحكومة شمير قد بحث في اليوم الأخير من محادثاتهما، في إسهاب، موضوع لبنان. وقيل ان الجانبين اتفقا حول «مستقبل لبنان».

وقد اعلن رئيس الحكومة شمير في جلسة مغلقة للجنة الخارجية التابعة لمجلس النواب الامريكي، مساء امس الأول، ان الادارة الامريكية والاسرائيلية لا تعارضان في تحويل لبنان الى كانتونات طائفية اعلى شاكلة سويسرا(!) اذا ارادت الطوائف اللبنانية ذلك (!!)

● الجميل في واشنطن

هذا وقدم الى العاصمة الامريكية واشنطن، مساء الاربعاء، أمس الأول، الرئيس اللبناني امين الجميل لاجراء مباحثات مع ريغن ويربط المراقبون بين زيارة شمير للعاصمة الامريكية وزيارة الجميل، مؤكدين ان ريغن سيعرض على الجميل ما اتفق عليه مع شمير بشأن لبنان كما سيؤكد ريغن لأمين الجميل عزم امريكا على إبقاء قواتها العسكرية في لبنان «لحماية» أمن لبنان (!!).

● انفجار صدامات في مناطق مختلفة من لبنان

وفي خلال ذلك انفجرت صدامات بين القوات الانعزالية الكتائبية والقوى الوطنية اللبنانية في الضاحية الجنوبية من بيروت وفي مناطق مختلفة من الجبل. وأعلن امس منع التجول في بيروت لمدة ١٨ ساعة لمواجهة الوضع المتوتر في المدينة في اعقاب مقتل الشيخ تقي الدين والانفجارات العسكرية في محاور مختلفة من لبنان.

مصرع جندي فرنسي في ضواحي بيروت الجنوبية

[illegible]

الاتحاد السوفييتي يؤكد موقفه من مباحثات جنيف بشأن الاسلحة النووية

● موسكو - نفت «برافدة» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي في افتتاحيتها أمس الانباء التي نشرت في جمهورية المانيا الاتحادية والتي تزعم بأن رسائل الزعيم السوفييتي يوري اندروبوف الموجهة الى المستشار كول والى بعض الزعماء الاوروبيين الغربيين تلمح وكأن الاتحاد السوفييتي مستعد لان يستأنف المباحثات في جنيف بشأن الاسلحة النووية المتوسطة المدى رغم نصب الصواريخ النووية الامريكية في اوروبا. واشارت «برافدة» الى ان هذا الزعم هو خدعة وقحة.

وأكدت «برافدة» ان بيان يوري اندروبوف الصادر بتاريخ ٢٤ تشرين الثاني الماضي يقول وبكل وضوح انه اذا أبدت الولايات المتحدة وغيرها من دول الناتو استعدادها للعودة الى الوضع الذي كان قائما قبل بدء نصب الصواريخ الامريكية المتوسطة المدى في اوروبا فان الاتحاد السوفييتي سيكون مستعدا هو الآخر للقيام بذلك.

واضافت «برافدة» انه يتوجب على دول الناتو بالتالي إعادة الوضع السابق حيث لم تكن في اوروبا الصواريخ الامريكية.

النائب طوبي، في راديو موسكو:

قوى السلام تؤيد خطوات الاتحاد السوفييتي بخصوص السلاح النووي

● موسكو - أذاع راديو موسكو، مساء أمس، مقابلة مع النائب الجبهوي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق توفيق طوبي تحدث فيها عن سياسة التسلح النووي الأمريكية وعن الخطوات الجوابية التي أعلن عنها الاتحاد السوفييتي.

وقال النائب طوبي إن نشر الصواريخ الامريكية في اوروبا لا يهدد الدول الاشتراكية فحسب وانما، أيضا، الشرق الأوسط والسلام العالمي. وأضاف أنه إنطلاقا من هذا تلقى الخطوات الدفاعية الجوابية، التي أعلن عنها الرئيس السوفييتي يوري أندروبوف، مؤخرا، تأييدا من قوى السلام في جميع أنحاء العالم، بما فيها اسرائيل والدول العربية.

زمرة من المتطرفين اليهود تعتدي على المواطنين العرب في حي عقبة الخالدية في القدس القديمة

● القدس - لمراسلنا - قامت مساء أمس، زمرة من اليهود المتطرفين في عقبة الخالدية في حي الواد في البلدة القديمة في القدس بمداهمة بعض الحوانيت التابعة للمواطنين العرب والاعتداء على أصحابها.

وقد أصيب في حادث الاعتداء ثلاثة من المواطنين العرب عرف منهم يحيى زيتون وابنه نعمان زيتون اللذان أصيبا إصابات بالغة نقلا على إثرها الى المستشفى.

مقدمة لعلاوة غلاء ام لصفقة جديدة على حساب العاملين؟!

السلفة على حساب العلاوة (١٧،٩٪) تدفع في ١٢/٢٥ وتفقد قيمتها في ١٢/١ ؟!

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي - يتضح من الحساب الأولي، الذي اجريناه ويمقدور كل تلميذ في الحساب ان يجريه، ان السلفة على حساب علاوة الغلاء التي اتفق على دفعها مبدئيا، بين قادة الهستدروت والحكومة واصحاب العمل فجر امس الخميس، بنسبة ١٧،٩٪ في ٢٥ الجاري فقدت قيمتها عمليا على ضوء الجديد الذي اقرته الحكومة ابتداء من منتصف الليلة السابقة (الاربعاء - الخميس) في اسعار الوقود (١٢٪) والسجائر (٢٥٪) والمواد المستوردة والفوائد والمعاملات البنكية (٢٥٪) وتخفيض العملة الزاحف ورفع اسعار الكهرباء (ابتداء من ١١/٤) وغلاء المواد الغذائية (١٢٪) في الشهر الماضي.

ففي الوقت الذي اعلن فيه عن التوصل الى الاتفاق على دفع السلفة نفذت الوزارة قرارها بنسف قيمة السلفة الحقيقية وأقرت الغلاء الجديد، الذي يضاف الى سلسلة الغلاء التي تم في الشهر الماضي وشمل جميع المواد الغذائية والحيوية.

ويذكر ان السلفة جاءت لتخفف على المواطنين وطأة ضربات الغلاء الشديدة والاجراءات القاصمة التي اتخذتها الحكومة في شهر تشرين الأول الماضي وانعكست في جدول غلاء المعيشة الذي نشر في ١١/١٥ وبلغ نسبة ٢١،١٪، وهي اعلى وأخطر نسبة عرفتها الدولة منذ اقامتها.

غير ان المماطلة من جانب الحكومة واصحاب العمل مقابل التهاون والتهادن من جانب الهستدروت ادى الى تأجيل البت في قضية السلفة حتى اليوم. وخلال هذه الفترة واصلت الحكومة توجيه ضرباتها.

* بنيامين غونين: انه اتفاق مضر ومسيء. قيادة الهستدروت اعطت يدها لخداع العاملين * في مثل هذا التضخم يجب ان تدفع علاوة بنسبة ١٠٠٪ ويجب دفع المرتب مرتين في الشهر *

● الصفقة

وكان اصحاب العمل وقادة الهستدروت والحكومة قد اتفقوا فجر امس الخميس على ما يمكن اعتباره صفقة تتضمن البنود التالية:

● الفصل ما بين علاوة الغلاء عن شهر تشرين الأول والعلاوة المفروض دفعها في مرتب الشهر القادم (عن الشهرين تشرين الثاني ١٩٨٣ وكانون الثاني ١٩٨٤)، وبهذا الفصل على النحو التالي

● [illegible] كانون عن ثلاثة اشهر بدفع العلاوة عن شهر تشرين الأول لوحده وبدفع العلاوة عن الشهرين المتبقيين في مرتب كانون الثاني ١٩٨٤.

[illegible]

● ردود الفعل

[illegible] بدفع علاوة اكبر بحجة ان ذلك قد يدفع عددا من المصانع الى الافلاس".

[illegible] - موشي مندلباوم - [illegible] ان في الاتفاق فاتحة لعقد صفقة شاملة بين الحكومة والهستدروت واصحاب العمل ودعا الى إتمام هذه الصفقة فعلا.

واما سكرتير عام الهستدروت فقد تباهى بالاتفاق كالعادة.

● رد الجبهة

وفي حديث مع «الاتحاد» قال مندوب الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ودائرتها النقابية ان هذا الاتفاق ضار ومسيء للعاملين. وبه أعطت الهستدروت يدها لخداع جمهور العاملين والمس بأجورهم.

وأضاف غونين: حسب إتفاق علاوة الغلاء الجديد كان مفروضا دفع العلاوة بنسبة ٩٠٪ من الغلاء اذا وصل الغلاء الى نسبة ٣٠٪. وقد تنازلت قيادة الهستدروت عن هذه النسبة ووافقت على تنزيل العلاوة الى ٨٥٪. والحجة التي تطرحها لذلك هي غريبة بحد ذاتها. يقولون - مساهمة لتخفيض التضخم. ولكنهم كانوا قد قدموا مثل هذه المساهمة في اول السنة حين «تنازلوا» باسم العاملين وعلى حساب العاملين عن تعويض الغلاء في شهر ١٩٨٢/١٢ بنسبة ٥٪. فما الذي جرى؟ زاد التضخم كي يصل بنسبة مذهلة. [illegible] التضخم. وها هو الوزير اورغاد يقول بصراحة انه يريد تخفيض الأجور الحقيقية بدلا من النضال ضد سياسته بعقد مثل الصفقات معه.

وتابع غونين: في مثل هذا التضخم يجب ان يرفع معدل التعويض عن الغلاء بنسبة ١٠٠٪ ومرة كل شهر. ويجب ان تدفع الأجور للعاملين مرتين في الشهر اذ [illegible] العاملون حتى نهاية الشهر لكي يقبضوا مرتباتهم

جنبلاط: لن نسمح بسلطة وامتيازات الطائفة الواحدة والحزب الواحد

● بيروت - أذاع راديو دمشق [illegible] جنبلاط كشف عن ان بعض القادة [illegible] الكتائبيين زاروا اسرائيل [illegible]

ووصف جنبلاط في حديث لصحيفة «الوطن» الكويتية هؤلاء بأنهم لا يريدون مصلحة لبنان وأنهم ما زالوا يراهنون على اسرائيل وأمريكا.

وقال انه لا يسمح بعودة [illegible] وامتيازات الطائفة الواحدة والحزب الواحد والا فان الحرب ستستمر حتى النهاية.

وحذر بأن المعارك قد تستأنف [illegible] واخر بسبب مواقف القوات اللبنانية [illegible] الكتائبيون العملية السياسية.

وردا على سؤال فيما اذا كان يسعى مع سوريا قال انه ينطلق من القرار المستقل وسوريا دولة شقيقة [illegible] ويعتقد انها لن تقف على الحياد اذا ما تعرض اصدقاؤها لأي خطر.

وسائل قمع [illegible] جديدة ضد المتظاهرين في الضفة والقطاع المحتلين



[illegible]

كلمة الاتحاد

لبنان - دولة عربية موحدة.. لا كانتونات طائفية!

● أثار اغتيال الشيخ حليم تقي الدين كبير القضاة في المحاكم الدينية الدرزية في لبنان، في منزله في بيروت، قبل ظهر امس، غضبا واستنكارا شاملين من كل اوساط الشعب اللبناني وقواه الوطنية ومن كل الناس الشرفاء الحريصين على عروبة لبنان واستقلاله ووحدته.

وقد استهدف المخططون لهذه الجريمة البشعة تفجير الوضع الداخلي في لبنان تفجيرا كاملا وتجديد الحرب الاهلية في لبنان. وبالتالي - نسف جهود الوفاق الوطني كليا.

ونحن نسأل بأعلى صوتنا: من المعني بذلك؟ انها تلك القوى التي قلقت قلقا شديدا من انعقاد مؤتمر الوفاق الوطني اللبناني في جنيف ومن بداية التقارب بين الحكم اللبناني وسوريا، على قاعدة رفض اتفاقية الاذعان التي وقعها حكم امين الجميل - تحت الضغط والابتزاز - مع حكام اسرائيل.

بل إننا نرى، ايضا، علاقة مباشرة بين اغتيال الشيخ تقي الدين لتفجير الوضع الداخلي في لبنان من ناحية واتفاق ريغن وشمير على تمزيق لبنان وتحويله الى «كانتونات» طائفية هزيلة اشبه ما تكون بمحميات تحت الوصاية والحراب، الامريكية - الاسرائيلية.

إننا، اذ نضم صوتنا الى كل الاصوات المتنكرة لجريمة الاغتيال، نراها جزءا من مؤامرة اكبر - لاغتيال عروبة لبنان ووحدته واستقلاله!

يقينا ان هذا المخطط الاسود الذي يهدد لبنان، دولة وشعبا، هو جزء من الاستراتيجية الامريكية - الاسرائيلية لضرب الشعوب العربية كلها وتقطيع اوصالها وادخالها في الحظيرة الاستعمارية الامريكية. وهذه الاخطار يجب ان تدفع القوى الوطنية اللبنانية الى توحيد صفوفها، اكثر من اي وقت مضى، لتخليص لبنان. ويجب ان تدفع القوى الوطنية المعادية للاستعمار، في كل الوطن العربي، الى النضال الموحد المشترك لدرء العدوان وافشال المكائد المعادية ولضمان حرية الشعوب العربية واستقلالها ●

● «الاتحاد» ●

جرافات الاحتلال تقتلع اشجار الحمضيات التابعة لسكان قلقيلية

* حركة «سلام الآن» تطالب باخراج المستوطنين من مقام «النبي يوسف» في نابلس *

● فلاحون من قلقيلية يقطفون الحمضيات عن الاشجار التي اقتلعتها جرافات الاحتلال الاسرائيلي «المتنورة»، أمس الأول ●

● القدس - نشرت صحيفة «معريف»، امس، ان جرافات الاحتلال الاسرائيلي قامت، امس الاول، باقتلاع اشجار الحمضيات على جانبي الشارع بين قلقيلية وكفار سابا لمسافة (٣٠٠) متر. وللحيلولة دون قيام اصحاب البيارات بمقاومة عمليات الاقتلاع قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقالهم ولم تفرج عنهم إلا بعد تنفيذ مهمتها الوحشية. واضطر اصحاب البيارات الى قطف الثمار عن الاشجار المقتلعة.

ويأتي هذا الاجراء البربري بحجة ان السيارات العسكرية والمدنية الاسرائيلية تعرضت للزجاجات الحارقة والحجارة وللطلقات النارية في هذا الموقع، مؤخرا. وبحجة ان قوات «الامن» لم تتمكن من الامساك بمنفذي هذه العمليات بعد ان اختفوا في البيارات.

وقد تم هذا الاجراء الاحتلالي في الوقت الذي يواصل فيه اوباش المستوطنين من حركة «غوش امونيم» الفاشية احتلال موقع مقام «النبي يوسف» في نابلس المحتلة، امام عجز مشين ومشبوه من قوات الاحتلال عن اخراج هؤلاء المستوطنين.

وكان وفد عن حركة «سلام الآن» التقى، أمس الأول، قائد المنطقة الوسطى للجيش الاسرائيلي، الجنرال أمنون شاحك وطلب اليه ان يتم اخراج المستوطنين من نابلس. فأجاب شاحك انه لم يوضع، بعد، حدا زمني لاخراجهم. [illegible] أعضاء «سلام الآن» بأنهم سيقومون بمظاهرة قريبا من مقام «النبي يوسف»، اليوم، الجمعة، اذا لم يخرج المستوطنون حتى موعد المظاهرة. ولكن صحيفة «معريف» نقلت عن مصادر عسكرية اسرائيلية، أمس، أنه لن يسمح لاعضاء «سلام الآن» باجراء مظاهرة في هذا المكان بحجة منع اصطدام بينهم وبين المستوطنين.

ومن جهة ثانية بعثت عضو الكنيست غيئولا كوهن (من حزب «هتحياه» الفاشي)، أمس، بتحياتها الى المستوطنين في مقام «النبي يوسف» في نابلس وطالبت بتشديد العقوبات على المتظاهرين العرب في الضفة والقطاع المحتلين وبطردهم من وطنهم. واتخذت حركة «تسومت» الفاشية، التي يرئسها قائد أركان الجيش الاسرائيلي السابق، رفائيل إيتان، قرارا، أمس الأول، دعت فيه الى طرد المتظاهرين في المناطق المحتلة.

قيادة «قوات الانتشار السريع» - في منطقة الخليج

● واشنطن - الاذاعات - أقامت قوة الانتشار السريع الأمريكية المسؤولة عن حماية المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط قيادة أمامية لها في سفينة حربية متمركزة في الخليج العربي.

وصرح متحدث في وزارة الحربية الامريكية بقوله ان مهمة هذه الوحدة هي الإتصال بالحكومات الصديقة في المنطقة للمساعدة في إدارة المناورات العسكرية المشتركة.

وبهذا الصدد اتفقت الولايات المتحدة الأمريكية مع أنظمة الصومال وكينيا وعمان على تقديم تسهيلات بحرية وجوية للقوات الامريكية في حالة نشوء أزمة تهدد باندلاع حرب [illegible]

واشنطن باعت أسلحة بقيمة ١٢٥ مليار دولار الى ١٣٠ بلدا

● براغ - الاذاعات - أفادت صحيفة «رودي برافو» الصادرة في براغ، يوم الاربعاء الماضي، أن الولايات المتحدة باعت أسلحة، خلال الأعوام العشرة الماضية، الى ١٣٠ بلدا بلغت قيمتها (١٢٥) مليار دولار.

وأضافت الصحيفة، في مقال لمراسلها في واشنطن، أن أمريكا تزود بالأسلحة الحكومات التي تؤيد علنا السياسة الامبريالية الامريكية، مثل اسرائيل وتايوان وكوريا الجنوبية وبريطانيا وألمانيا الغربية، إضافة الى المناطق التي يرى البنتاغون أن له مصالح استراتيجية فيها، مثل مصر.

وخلصت الصحيفة الى القول: إن عجلة بيع الأسلحة من أمريكا ليست هي مصدر ربح واسع فقط بل هي أيضا وسيلة لتحقيق نفوذ كبير لامريكا في العالم.

المارينز يقيمون مركز مراقبة في جبل لبنان

● بيروت - أذاع راديو دمشق، أمس، أن مشاة البحرية الأمريكية أقاموا مركز مراقبة متطورا في الجبل المشرف على تلال صنين في لبنان. وتقول صحيفة «السياسة» الكويتية التي نشرت النبأ إن أجهزة تنصت الكترونية نقلت الى المركز وأن خبراء عسكريين يقومون بتنفيذ مهمة المراقبة من خلال غرفة تحت الأرض تتصل مباشرة بغرفة عمليات قيادة الاسطول الأمريكي في الساحل اللبناني.

قداس وجناز الاربعين

الناصرة - ارملة الفقيد واولاده خليل وصبحي والياس وطوني وعزيز وبناته ماري وسهام وجميع آل داموني وعبود وعطالله وذروش وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم بهذا لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس عميدهم المرحوم

نايف خليل داموني

وذلك يوم السبت الموافق ٨٣/١٢/٣ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة مار يوسف (الاكليريكية) في الناصرة.

يرجى اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لجميع الاقارب والمعارف الاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مظاهرة العمال في حيفا هي تعبير عن استعداد الجمهور للخروج في مواجهة سياسة الحكومة الاقتصادية

● مزيد من العمال الى سوق البطالة ● نزاعات عمل جديدة ● العمال مستعدون للخروج الى الشوارع والهستدروت تعقد الصفقات ●

● «الاتحاد» ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ تظاهر امس بدعوة من جبهة حيفا الدمقراطية، عشرات العمال والمواطنين الحيفاويين امام بناية الهستدروت في المدينة احتجاجا على فصل ٥٥٠ عاملا من عمال «آتا» بموجب اتفاق إشفاء الشركة الذي تم التوصل اليه بين الشركة والحكومة وباشتراك ممثلي الهستدروت.

واحتج المتظاهرون على السياسة الاقتصادية الكارثية لحكومة الليكود. وقد رفعوا اللافتات التي تستنكر فصل ٥٥٠ عاملا من شركة «آتا» وتطالب الهستدروت باتخاذ مواقف حاسمة وحازمة ضد سياسة الحكومة الاقتصادية والى جانب جمهور العمال. واعرب جمهور المارة عن تضامنه وتماثله مع المتظاهرين. وساد المتظاهرين والمتضامنين معهم شعور بأن على حكومة الليكود الاستقالة وان على الهستدروت الوقوف الى جانب العمال والامتناع عن عقد الصفقات ضدهم.

وتأتي هذه المظاهرة الاحتجاجية تعبيرا عن استعداد العمال والجمهور للخروج الى الشوارع لمواجهة سياسة الحكومة الاقتصادية واحتجاجا على الحقيقة التي يريد وزير المالية ان يقولها للجمهور. فقد أعلن وزير المالية في اعقاب الصفقة التي تم عقدها مع الهستدروت بشأن علاوة الغلاء (انظر الخبر على الصفحة الاولى) ان «على الجمهور ان يعرف الحقيقة ـ فحتى نواجه البطالة ونشفي الاقتصاد هناك [illegible]رورة لتخفيض قيمة الاجر الحقيقي» لكن [illegible] هي الحقيقة التي أدت الى هذا الوضع. [illegible] والاستيطان وخدمة الإمبريالية.

ويوما بعد يوم يزيد عدد العاطلين عن العمل نتيجة لـ «حقيقة» اورغاد. فقد فصل في منطقة الشمال ٤٥٠ عامل بناء، وفي الجنوب فصل ٢٥٠ عاملا. واعلن مقاولو البناء وشركات البناء انهم سيضطرون الى فصل مئات العمال واعلان الافلاس اذا ما استمر الانخفاض في نسبة بيع الشقق التي انخفضت خلال الشهر الجاري بنسبة ٣٣.٥٪ عن شهر تشرين الاول. ويذكر ان انخفاضا مماثلا طرأ على نسبة البدء بأعمال البناء في السنة الحالية بالنسبة للسنة الماضية.

واعلن بنك «دسكونت» انه سيفصل ٥٠ من موظفيه. وبذلك وصل عدد المفصولين الى ١٠٠ موظف. واعلنت البنوك الاخرى عن نيتها فصل عشرات الموظفين في الايام المقبلة. ويذكر ان بنك «التومي» قام بفصل ١٥٠ موظفا في الاسبوع الماضي.

وما زال عمال الموانئ، يعملون بموجب إجراءات تباطئية كانوا اعلنوها في الاسبوع الماضي بعد ان رفضت سلطة الموانئ، في حينه الدخول معهم في مفاوضات لرفع اجورهم المتآكلة مع أن سلطات الموانئ، استجابت مؤخرا الى طلبهم وبدأت بإجراء المباحثات معهم.

وفي اجتماع لجان العمال في القدس الذي عقد يوم الاربعاء الماضي تقرر البدء بسلسلة من الاجراءات ضد سياسة فصل العمال التي تنتهجها الحكومة وأصحاب العمل وذلك بعد انتهاء عيد الانوار «الحانوكا». وهاجم ممثلو اللجان بشدة الحكومة وسياستها الاقتصادية وطالبوا بالخروج الى الشوارع وذكر سكرتير مجلس عمال المدينة في كلمته إن ٧٠٠ عامل في المدينة فصلوا من عملهم خلال الاسبوع الماضي فقط.

ويترك «الاعتدال» الاقتصادي بصماته على شركات التامين التي بدأت تعلن عن خسائرها يوما بعد يوم. وكذلك دخلت المسارح في البلاد في أزمات مالية واعلنت مديرة مسرح «الخان» في القدس ان ديون المسارح في البلاد تصل الى مليون دولار. وقالت إن هذا سيحد من فعاليات المسارح ونشاطاتها.

لم يبق مجال اقتصادي لم يتضرر من الأزمة الاقتصادية التي تصر الحكومة على حلها ليس على حساب برامج الاستيطان وميزانيات الحرب والعدوان وإنما على حساب لقمة عيش الجمهور ومستقبل الاطفال ورفاهية المجتمع


● جانب من مظاهرة الحيفاويين أمس أمام مبنى الهستدروت في المدينة

الدوريات الخضراء تزيد من ممارساتها ضد بدو النقب

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ زادت الدوريات الخضراء في النقب من نشاطاتها وممارساتها ضد السكان البدو الذين يبحثون عن مناطق الكلأ لمواشيهم بعد أن رحلتهم سلطات الجيش من أماكن سكناهم التي بنيت عليها المطارات والقواعد العسكرية بموجب اتفاقات «كامب ديفيد» وذلك بحجة أنهم يدخلون المناطق العسكرية المغلقة (مناطق سكناهم سابقاً).

وعلم أن سلطات الجيش أرسلت اخطارات للمخالفين طلبت منهم فيها إخلاء المناطق التي دخلوا اليها، قبل اتخاذ الاجراءات القضائية ضدهم.

من الصحف المحلية

הארץ

● كتبت جريدة «هآرتس» في افتتاحية عددها الصادر في ٨٣/١٢/١ حول المباحثات التي أجراها رئيس الحكومة اسحق شمير ووزير حربيته موشيه ارنس مع ادارة الرئيس الامريكي ريغن والاتفاقات التي اعلن عنها في وسائل الاعلام، عقب محادثاتهما جاء فيها:

«لقد حدث في السابق ان سافر رئيس حكومة اسرائيل ووزير الحربية الاسرائيلي الى واشنطن للقاء الرئيس الأمريكي وأبرز مستشاريه وساد اللقاء بين قادة الطرفين في البداية التوتر الذي احتد أكثر في مجرى الزيارة. اما هذه المرة فقد ساد جو آخر. فالطرفان اهتما بإبراز مسألة توثيق العلاقات وتعميق التفاهم المتبادل.

علينا ان نبارك ذلك، بالطبع ولكننا نخطئ، إذا انجررنا وراء رئيس الحكومة في طرحه الزيارة على أنها نجاح لا يقبل التأويل. الحقيقة أنهم في واشنطن وكذلك في أورشليم يرون في نفوذ الاتحاد السوفييتي في سوريا وأقسام أخرى من الشرق الأوسط تهديداً يتوجب على الولايات المتحدة واسرائيل ان تحاولا إقامة حاجز أمامه. ولكن التأكيد على هذه الشراكة لا يعني ان القيادة الأمريكية تبتعد عن أفكار معينة لا تبدي حكومة اسرائيل الحالية بالتماثل معها.

منذ الأول من ايلول ١٩٨٢ والرئيس الامريكي ريغن يزداد التصاقاً ببرنامجه المعروف منذ ذلك التاريخ. والبرنامج، كما هو معروف، ينادي بحكم ذاتي لعرب المناطق المدارة منذ العام ١٩٦٧ من قبل اسرائيل «مع الأنضمام الى الأردن». هذا في الوقت الذي [illegible] شمير [illegible] البرنامج [illegible] على اتفاق «كامب ديفيد». [illegible] الأمريكية للاستيطان، و(البنتاغون) غير مستعد للأقتناع بأن تسليح وتدريب فرقتين أردنيتين، في إطار قوة الانتشار السريع الامريكية، في المنطقة، قد يسيء الى أمن اسرائيل. إن عناصر الادارة الامريكية الثلاثة متلاحمة حول هذه المواضيع الثلاثة.

وهكذا... فمع أنهم عادوا وعبروا عن التزام أمريكا بأمن إسرائيل وازدهارها. فقد شددوا، ثانية، في التأكيد على المصالح الأمريكية في توثيق العلاقات مع الأنظمة العربية غير الثورية («المعتدلة»).

في الحقيقة ان قادة امريكا اكتفوا بالتأكيد على ان مواقفهم في هذه المواضيع لم تتغير. وامتنعوا عن رفع مطالب فعالة. ويستطيع شمير وأرنس ان يشيرا الى ذلك برضى. ولكن من الأفضل لنا ألا نقع تحت الأغراء فنصدق بأن اختلاف وجهات النظر، في المواضيع السياسية هذه، من المنتظر ان تختفي نهائياً، حتى وان كانت واشنطن فضلت، هذه المرة، الا تطلب من اسرائيل الحسم في مواضيع مختلف عليها كشرط لقبول مطالبها في المجال الاقتصادي.

وفي هذا المجال امكن تحسس استعداد أمريكي لمواجهة القيادة الاسرائيلية. ولكن هنا أيضاً كانت تعابير الامريكيين، في الأساس، وعوداً فقط بالنظر الى توجهاتنا بمودة. وبشكل عام يسود الانطباع بأن أموراً كثيرة ستكون معلقة باللجنة المشتركة التي ستقام في مطلع العام ١٩٨٤. ان شمير ينظر بأهمية خاصة الى حقيقة قيام جهاز لتشريح المواضيع المختلفة ـ ان كان في مجال التعاون السياسي والأمني او في المجال الاقتصادي. ولكن علينا ان نحذر من الافراط في التفاؤل. ان زيادة بعثات وابحاث لجنة مشتركة قد تستغل أيضاً لتقليص المساعدة ولتخفيض مستوى التعاون.

لقد دأب الرئيس ريغن على فرض خطه المؤيد لأسرائيل على رجال ادارته ولكنه واضح للعين ان السيد واينبرغر لا يبث بالضبط على نفس الموجة مثل البيت الأبيض. ولا يعلم إذا كان شولتس متسلطاً تماماً على موظفيه الكبار العاملين تحت إمرته.

مجمل القول انه في طريق ترجمة الروح الجيدة السائدة تجاهنا في واشنطن الى لغة عملية ما زالت تكمن ألغام غير قليلة.

اهالي قرى شمالي نابلس يرفضون مدهم بالكهرباء من اسرائيل

● القدس ـ لمراسلنا ـ جدد اهالي عدد من قرى نابلس الشمالية رفضهم لمحاولات شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية ربط قراهم بخطوطها الكهربائية. وأكدوا اصرارهم على تطوير شبكات الكهرباء المحلية التي تمنع السلطات ادخال اية إصلاحات عليها. ففي قرية «بيت مرين» افاد الاهالي لمراسلنا بأن شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية قد انتهت من مد خطوطها الكهربائية التي تمر في وسط البلدة. واضافوا بأن ربط قريتهم بشركة الكهرباء الاسرائيلية يعني جباية (١٢٠) دينارا اردنيا من كل عائلة في القرية عن طريق «روابط القرى».

ومما تجدر الاشارة اليه ان اهالي قرية «بيت مرين» كانوا قدموا طلبا الى شركة كهرباء نابلس لكي تزودهم بالكهرباء، الا ان السلطات الاسرائيلية رفضت طلبهم.

ومن ناحية اخرى اشار الاهالي الى ان شركة الكهرباء الاسرائيلية تحاول إيصال الخطوط الكهربائية بالعديد من القرى المجاورة ومن ضمنها قرى: برقة وسبسطية وناقورة.

أعمال استيطانية في قرية الخضر المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ شرعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتنفيذ اعمال حفر وجرف في اراضي قرية الخضر في جنوبي بيت لحم. وتقع هذه الاراضي في منطقة الشرفة مقابل المدرسة الثانوية للذكور في الخضر.

وباشرت الجرافات الاسرائيلية بالعمل منذ يوم الثلاثاء الماضي ٨٣/١١/٢٢.

تمهيدا لأعمال استيطان في قرية ابو ضعيف المحتلة...

● القدس ـ لمراسلنا ـ اعرب عدد من اهالي قرية ابو ضعيف قضاء جنين عن تخوفهم من ان يكون قدوم المستوطنين بشكل مكثف، في الآونة الاخيرة، الى قريتهم فاتحة لوضع اليد على مساحات جديدة من اراضيهم. واشار الاهالي الى ان المستوطنين قد وضعوا علامات وارقاما على مواقع قاموا بمسحها، وهي اراض مزروعة بالزيتون تتجاوز مساحتها الـ ٦٠٠ دونم وذلك في موقع باب الواد الواقع في شرقي القرية. واضاف الاهالي بأن المستوطنين قد اخبروهم بأنهم يأتون الى القرية بهدف التنزه وأنه ليست هنالك اية نية للمصادرة.

والجدير ذكره ان السلطات الاسرائيلية صادرت، قبل ٣ سنوات، (٥٠٠) دونم من اراضي القرية الشمالية ويخشى الاهالي ان تكون عمليات المسح الجارية هي بهدف بناء مستوطنة جديدة تصل بين مستوطنتين في منطقة جنين وتمر عبر اراضي القرية.

شرطة بئر السبع تداهم مساكن الطلبة وتعتقل الطالبين عاص أطرش وراسم قنوات

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ داهمت قوة كبيرة من الشرطة، مساء الاربعاء الماضي ١١/٣٠، (ف ٣ اد) من مساكن طلبة جامعة بئر السبع واعتقلت الطالبين العربيين عاص أطرش رئيس لجنة الطلاب العرب وراسم قنوات عضو اللجنة بعد أن أجرت تفتيشا دقيقا في غرفها وصادرت مجموعة من الكتب والاوراق الشخصية.

كما اقتحمت القوة نفسها غرفتي الطالبين محمود إغبارية عضو اللجنة ومسعود أشقر ولما لم تجدهما قامت بقلب غرفتيهما رأسا على عقب وصادرت كتبهما ولوازمهما الشخصية وفي أثناء إنسحابها قامت باستفزاز عدد آخر من الطلبة العرب.

وفي الساعة الرابعة فجراً عادت القوة نفسها واقتحمت غرفتي إغبارية وأشقر فلم تجدهما وقام أفرادها باحداث ضجة في المبنى الأمر الذي أقلق راحة الطلاب وأيقظهم من نومهم. واستمرت الشرطة في ملاحقة الطالب محمود إغبارية حتى ألقت القبض عليه وهو في منزله في أم الفحم.

وقد أثار هذا التصرف غضب واستنكار لجنة الطلاب العرب والطلاب أنفسهم الذين احتجوا أمام المسؤولين وطالبوا باطلاق سراح زملائهم المعتقلين حالا والكف عن أعمال الاستفزاز والزعرنة ضدهم وضد إخوانهم الطلبة العرب في الجامعات الاسرائيلية الأخرى.

الحكم بالسجن المؤبد على المتهمين بقتل رئيس رابطة قرى رام الله

● القدس ـ و.ص.ف. ـ علم من مصدر عسكري اسرائيلي أن محكمة رام الله العسكرية الاسرائيلية، في الضفة الغربية المحتلة، أصدرت يوم الثلاثاء الماضي، حكماً بالسجن مدى الحياة على اثنين من قادة شبكة سرية فلسطينية ادينا بتهمة قتل يوسف الخطيب، الرئيس المحلي «لروابط القرى» (التي أنشأها ويقوم بتسليحها الجيش الاسرائيلي)، في العام ١٩٨١.

وأوضح المصدر نفسه أن ثمانية آخرين من أعضاء هذه الشبكة صدرت ضدهم أحكام بالسجن لمدد تتراوح ما بين ثماني وأربع عشرة سنة.

ويذكر أن أحد المتهمين في هذه القضية تمكن من الفرار في أثناء استراحة المحكمة قبل شهرين، بعد أن غافل حراسه وخرج مرتدياً ملابس أخيه الذي جاء لزيارته.

أحكام بالسجن لمدة عشر سنوات ـ بتهمة التحريض على التظاهر

● القدس ـ و.ص.ف. ـ علم من مصدر عسكري اسرائيلي أن المحكمة الاسرائيلية في جنين (في الضفة الغربية المحتلة) أصدرت، أمس، الخميس، حكما بالسجن لمدة عشر سنوات على شابين فلسطينيين وجهت اليهما السلطات تهمة تشجيع طلبة المدينة على القيام بمظاهرات ضد الجيش الاسرائيلي. والشابان هما يوسف ومحمود محاجنة

ويشير المراقبون الى أن هذه العقوبة القاسية تأتي في الوقت الذي أعلنت فيه السلطات العسكرية الاسرائيلية عن اتخاذ «تدابير لم يسبق لها مثيل» ضد المتظاهرين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

تحقيق بوليسي وقح مع عمر محاميد خريج كلية الصحافة في لينينغراد

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ استدعي الشاعر عمر محاميد، في ٨٣/١١/١٥ الى مركز شرطة الخضيرة حيث اجري معه تحقيق حول نشاطه الطلابي والأشعار والمقالات التي نشرها في صحف الاتحاد السوفييتي في أثناء دراسته الجامعية.

وقد اعرب الشاعر محاميد عن استنكاره لهذا التحقيق الاستفزازي وطالب المحقق بالتوقف عن ممارسة مثل هذه الإجراءات الاستفزازية ضد الطلاب العرب الذين، نظراً للتمييز المجحف ضدهم في هذه البلاد، يسافرون الى الاقطار الاشتراكية والاوروبية لتلقي العلم فيعودون الى هنا متهمين بالتعاون مع «منظمات معادية» وغيرها من التهم الاستفزازية.

وقال محاميد لمراسلنا: ان مثل هذه الاجراءات لن تثنيه عن متابعة نشاطه في صفوف شعبه ضد سياسة الاحتلال والحرب والتمييز ضد العرب التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية.

ويذكر هنا ان الرفيق محاميد كان انهى، هذا العام، دراسته الجامعية في جامعة لينينغراد حيث حصل على درجة دبلوم في الصحافة.

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ـ حيفا

تدعوكن لسماع المحاضرة الهامة حول «الامراض السرطانية عند النساء» وذلك يوم الاثنين ٨٣/١٢/٥ الساعة ٧.٣٠ مساء في روضة الاطفال التابعة لحركة النساء ـ شارع حداد ١/٦ حيفا. المحاضر: الدكتور جمال زيدان. الدعوة عامة.

تهنئة

الى الأخ فكتور مطر بمناسبة حصولك على رخصة المحاماة نتمنى لك عملاً مثمراً وموفقاً.

الف مبروك.

ديانا وعماد زريق ـ القدس

نادي الفتيات ـ بيت الصداقة ـ الناصرة ـ

يدعو جمهور الفتيات في المدينة لحضور الفيلم العربي «الغول» على طريقة الفيديو تيب بطولة: عادل امام. وذلك يوم السبت ٨٣/١٢/٣ الساعة ٣.٠٠ بعد الظهر في قاعة «بيت الصداقة».

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ المشهد

يدعوانكم للمشاركة في المحاضرة الهامة حول «التطورات الاخيرة في لبنان» وذلك يوم السبت ٨٣/١٢/٣ الساعة ٥.٣٠ مساء، في بيت الرفيق د. يوسف مرعي المحاضر: اسعد كناعنة.

شكر على تعاز

عارف ومحمد اسعد دراوشة وابناء المرحوم عطية اسعد دراوشة واقرباؤهم يشكرون كل من واساهم وشاطرهم الاحزان بوفاة فقيدهم الغالي

الحاج عطية اسعد دراوشة

انا لله وإنا اليه راجعون

تعزية

الطيبة ابناء حسين قاسم يشاطرون اقرباءهم وانسباءهم آل شبيطة وأشقر في الوطن والمهجر الاحزان بفقيدهم الغالي

المهندس عبد الجبار الأشقر

سائلين المولى ان يتغمد الفقيد برحمته ويسكنه فسيح جنانه ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا اليه راجعون.

من مظاهر موجة الغلاء الجديدة

البنوك رفعت سعر العمولات البنكية ● ضريبة التعليم ٨٥٠ شيكل في الشهر وستخصم من مخصصات الاولاد ● ارتفاع في اسعار المحروقات والسجاير.

● [illegible] ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ مثل حوالي الشهر رفعت البنوك سعر المعاملات البنكية بنسبة [illegible] وقد رفعت البنوك سعرها مرة اخرى امس وذلك بنسبة [illegible] (انظر الجدول) ولن يكون هذا الاجراء الاخير [illegible] شهر كانون الثاني القادم ستبدأ البنوك بجباية رسوم على عمليات جباية حسابات الكهرباء والتلفون والمياه وكل من لا يعطي للبنوك تعويضا بخصم هذه الحسابات بشكل دائم من حسابه سيضطر الى دفع رسوم عن معاملة صرف الحساب بقيمة ١٠ شيكل. وستربط هذه الرسوم بجدول الغلاء.

وتبحث البنوك اليوم امكانية [illegible] العمولة البنكية على خدمات البنوك الاوتوماتيكية ـ «كسبومات» و «بنكات» وهناك قرار مبدئي [illegible] بهذا الخصوص لكن حتى الان لم تحدد الطرق التي يمكن بواسطتها جباية الرسوم على هذه الخدمات

ولا يكتفي البنوك بهذا فهناك اقتراحات بأن تجبي البنوك عمولة مقابل السحب المباشر من البنك.

هكذا ارتفعت العمولات البنكية ـ (بالشواقل):

	[illegible]	[illegible]	٨٣/٩/١	٨٣/١٢/١
[illegible]	[illegible]		٢.٤	٤
رسوم الحساب الجاري مع [illegible] [illegible] كل معاملة	١.٧	٢	٢.٨	٤.٨
رسوم الحساب الجاري مع [illegible] [illegible] كل معاملة	١.٧	٢	٦	١١
اعادة شيك اودع في الحساب	١٨	٢٣	٣٥	٦٣
اعادة شيك من قبل صاحب الحساب	٣٢	٤٠	٦٠	١٠٠
عملية [illegible]	١٤	١٨	٢٨	٤٩
[illegible]	٩	١٢	١٨	٣٠

● ضريبة التعليم ستصل الى ٨٥٠ شيكل في الشهر وستخصم من مخصصات الاولاد

هذا وقد قررت اللجنة الوزارية لشؤون التشريع ان تبدأ بجباية ضريبة التعليم ابتداء من هذا الشهر وذلك بخصمها من مخصصات الاولاد.

وستفرض الضريبة على كل عائلة تتعلم ولد او أكثر من اولادها بموجب قانون التعليم الالزامي او في رياض الاطفال او في الثانوية. وتقرر ان تكون الضريبة بقيمة ٥٨٥ شيكل مرتبطة بجدول الغلاء عن شهر ايلول ٨٣ ويجب إضافة جدول الغلاء في شهري تشرين الاول وتشرين الثاني. وهكذا من الممكن ان تبلغ قيمة الضريبة ٨٠٠ ـ ٨٥٠ شيكل في الشهر. وستخصم من مخصصات الاولاد في العشرين من كل شهر ابتداء من الشهر الجاري [illegible] جدول الغلاء في كل شهر ولن يبقى للكثير من العائلات والتي لها اكثر من ولدين شيء يذكر من مخصصات الاولاد

● ارتفاع سعر المحروقات بـ ١٢٪ والسجائر بـ ٢٥٪ وارتفاع اسعار عشرات الحاجيات المستوردة

وقد ارتفعت اسعار المحروقات منذ منتصف ليلة الاربعاء ـ الخميس بنسبة ١٢٪.

كما ارتفعت منذ صباح امس اسعار الكثير من الحاجيات المستوردة بلغت عشرات بالمئة وذلك بعد ان فرضت على هذه الحاجيات ضريبة الاستيراد بنسبة ١٥٪ التي كانت هذه البضائع معفية منها حتى الان. وفي اعقاب هذه الخطوة من المتوقع ان ترتفع اسعار الملبوسات على انواعها والبلاستيك والمطاط.

[illegible] شركة «دوبك» الشركة الرئيسية لانتاج السجائر رفع سعر السجائر على اختلاف انواعها بنسبة ٢٥٪ [illegible] الاسعار الجديدة

● [illegible] المحروقات [illegible] وتتضمن ضريبة القيمة الاضافية):

[illegible]	[illegible]	[illegible]
	٤	٤
	٦	٧
	٢	٢
[illegible] ٩١ اوكتين	٥١	٥٧
[illegible] ٩٦ اوكتين	٥٩	٦٦
لتر سولار	٤٠.٥	٤٥.٣
لتر نفط [illegible]	٤٢.٢	٤٧.٢
بالون غاز	٨٠٦.٠٠	٩٠٣.٠٠

اسعار السجائر

نوع السجائر	السعر الجديد	السعر القديم
مونتانا	٦٩.٤٠	٥٥.٥٠
برودوي [illegible] (١٠٠)	٦٧.١٠	٥٣.٦٠
برودوي (٨٠)	٦٣.٩٠	٥١
ناين شيرتون (أوروبا)	٥٩.١٠	٤٤
نلسون فلتر		
نوبلس فلتر	٥٢.٦٠	٤٢
رويال بولاريس	٤٣.٣٠	٣٤.٦٠
اسكوت، دوبك فلتر	٣٣.٠٠	٢٦.٤٠
مروه	١٧.٠٠	١٣.٦٠
سيلون	١٤.٦٠	١١.٦٠

ارتفاع الأسهم التجارية وانخفاض أسهم البنوك التجارية:



ارتفاع قيمة ١٨٦ سهماً بنسبة تزيد عن ٥٪

■ تل أبيب ـ البورصة ـ سجلت أسعار الأسهم التجارية في البورصة، أمس، ارتفاعاً شديداً [illegible] نسبته الى (١٠١٪) باستثناء أسهم البنوك التجارية التي مالت الى الانخفاض. وقد ارتفعت [illegible] قيمة (١٨٦) سهماً بنسبة تزيد عن (٥٪) سجل لـ (٢٧) منها «مشترون فقط» وبلغت الدورة [illegible] (٧٥٠) مليون شيكل.

وكانت أكثر الاسهم نشاطاً أسهم «ستوك بنك لئومي» التي انخفضت بـ (٥٩) نقطة. مقابل ذلك ارتفعت أسهم «بنيان» بـ (١٧٧) نقطة و«شلتون» بـ (١٣) نقطة و«يحناه» بـ (٦٠) نقطة و«هدار ٥ شيكل» بـ (٣) نقاط و«نحسي هداريم» بـ (٢٨) نقطة و«ايلرون» بـ (٣٥٥٠) نقطة و«كلال تعسيوت» بـ (٣٥) نقطة.

ومن الأسهم التي انخفضت قيمتها بشدة، بشكل خاص، كانت أسهم «كوبل ١ شيكل» التي انخفضت بنسبة (١٢.٨٪). مقابل ذلك ارتفعت «ميراب» بنسبة (١٠.٣٪) و«ميلط ١ شيكل» بنسبة (١٠.٢٪) و«دانوت ٥ شيكل» و«شبتون» و«بازه» بنسبة (١٠.١٪) لكل منها. وفي سوق سندات القرض ارتفع قسم من السندات بنسبة (١.٥٪) وساد الثبات القسم الأخر.

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/١٢/١)

العملة	نقداً: بيع	نقداً: شراء	حوالات: بيع	حوالات: شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٩٤.٦٦	٩٨.٩٣	٩٥.٦١٩٥	٩٦.٥٨٠٥	+ ٠.٤٩
١ جنيه استرليني	١٣٨.٢٩	١٤٤.٥٢	١٤٠.٠٤٤٣	١٤١.٤٥١٨	+ ١.٠٠
١ مارك الماني	٣٥.١٦	٣٦.٧٥	٣٥.٥١٠٩	٣٥.٨٧٦٩	+ ٠.٣٣
١ فرنك فرنسي	١١.٣٩	١٢.٢٦	١١.٦٧٧٣	١١.٧٩٤٧	+ ٠.١٠
١ غيلدن هولندي	٣١.٣٩	٣٢.٨٠	٣١.٧٠٤٩	٣٢.٠٢٢٧	+ ٠.٢٩
١ فرنك سويسري	٤٣.٨٣	٤٥.٨٠	٤٤.٢٧٢٤	٤٤.٧١٧٣	+ ٠.٢٤
١ كيتر سويدي	١١.٩١	١٢.٤٥	١٢.٠٣٤٤	١٢.١٥٥٤	+ ٠.٨
١ كيتر نرويجي	١٢.٦٥	١٣.٢٢	١٢.٧٧٧٤	١٢.٩٠٥٨	+ ٠.٩
١ كيتر دنمركي	٩.٧٣	١٠.١٧	٩.٨٣٠٣	٩.٩٢٩١	+ ٠.٨
١ مارك فنلندي	١٦.٤٠	١٧.١٤	١٦.٥٧٠٤	١٦.٧٣٦٩	+ ٠.١٢
١ دولار كندي	٧٦.٣٧	٧٩.٨١	٧٧.١٤٥٨	٧٧.٩٢١١	+ ٠.٤٥
١ دولار استرالي	٨٣.٣١	-	٨٧.٨١٦٩	٨٨.٦٩٩٥	-
١ راند جنوب افريقيا	٧٢.٩٠	-	٨٠.٠٦٣٢	٨٠.٨٦٦٩	-
١٠ فرنك بلجيكي	١٧.٠٨	١٧.٨٥	١٧.٢٥٠٥	١٧.٤٢٣٩	+ ٠.١٨
١٠ شلن نمساوي	٤٩.٨٧	٥٢.١٢	٥٠.٣٧٩١	٥٠.٨٨٥٤	+ ٠.٤٢-
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٥٧.٧٣	٦٠.٩٣	٥٨.٦٠٤٧	٥٩.١٩٣٧	+ ٠.٥٣
١٠٠٠ ين ياباني	٤٠٧.٧٣	٤٢٥.٥٥	٤١١.٣٥٥١	٤١٥.٤٨٩٤	+ ٤.٩١
١ دينار اردني	٢٤٨.٨٩	٣٦٤.٢٨	-	-	+ ١.٣٢

هوامش: ● الاسعار بالشواقل

قداس وجناز الأربعين




فوزي وفايز وفواز وجوزفين حاج وعموم آل حاج وجميع اقربائهم وانسبائهم في عبلين والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

موسى يوسف حاج

وذلك يوم [illegible] الموافق ٣ ١٢ ١٩٨٣ [illegible] الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين

[illegible] اكرم الله [illegible]

□ ٢٩ تشرين الثاني، يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني...

كل الذين «يرْثون» منظمة التحرير الفلسطينية يستحقّون، هم، الرثاء!

* حكام اسرائيل «والمعارضة» المعراخية الذين يتبارون في «التأكيد» أن منظمة التحرير الفلسطينية «لم يعد لها وجود» يعيشون وهماً خطيراً، ان يتجاهلون أن م.ت.ف. هي حقيقة راسخة وحاسمة في الشرق الاوسط بحكم تعبيرها عن القضية القوميه للشعب العربي الفلسطيني *



● مهما فعلوا من جرائم...



● مهما شردوا وقتلوا...



● لن يكسروا ارادة هذا الشعب الاسطورة. وسيرتفع علم فلسطين على صاريته فوق الدولة الفلسطينية القائمة حتما ●

■ تحتفل منظمة التحرير الفلسطينية، في السنة القادمة، بالذكرى السنوية العشرين لتأسيسها. ومن الصعب المبالغة في تقويم ضخامة الدور التاريخي الذي اضطلعت وتضطلع به القيادة الشرعية الوحيدة للشعب العربي الفلسطيني معترفا بها عربيا ودوليا. فقد عبر قيام م.ت.ف ونموها واشتداد عودها وشمول ولاء الشعب الفلسطيني لقيادتها عن قيام هذا الشعب، قومة المسيح، من تحت ركام النكبة وتحوله من قوافل مبعثرة ومرعوبة من اللاجئين البائسين الى شعب اصبح، بعد انتصار فيتنام، الرمز الأول للنضال الوطني التحرري في العالم كله.

هل صحيح ان كل هذا الرصيد العظيم وهذا التاريخ المشرف وهذه القضية العادلة في مهب الريح ؟ لا، ابدا. لم نشك. ولا نشك ان الحركة الوطنية لشعبنا العربي الفلسطيني سوف تخرج من هذا المأزق الدامي المحزن، لتواصل المسيرة، بقوة اشد وتجربة اغنى ووحدة وطنية اشمل واصلب. ولكن من المهم لشعبنا كله قيادات وكوادر وجماهير، ان ينصت باهتمام كامل الى اخطار الاوساط الحاكمة والصهيونية «المعارضة» التي يقولونها، بصوت عال.

● «لم يعد وجود لمنظمة التحرير» !

الصراع في داخل حركة «فتح»، الذي تطور الى اقتتال دموي خلق بسرعة «اجماعا قوميا صهيونيا» في البلاد فرحا بهذا الاقتتال بين الاخوة وأملا في تطوره واتساعه. فرئيس الحكومة اسحق شمير قال ان «الفرق المتقاتلة في م.ت.ف قد تكون بينها فعلا خلافات حادة. ولكن بالنسبة لنا كلهم ارهابيون وستواصل الصراع الذي لا هوادة فيه ضدهم جميعا». واضاف : «من الطبيعي ان الصراع بينهم مريح لنا ويفتح امامنا آفاقا». ووزير «الامن» موشيه ارنس مشى خطوة عريضة ابعد من رئيس حكومته حيث قال : «ان م.ت.ف هي منظمة ارهاب. وقد عرفت البلاد هذا الارهاب العربي قبل قيام دولة اسرائيل ايضا» (!). ودعا الشعب الصامد، املا وصبرا، في المناطق الفلسطينية المحتلة الى «الانسلاخ عن م.ت.ف» والغرق في اليأس والضياع وفقدان اي امل بحل عادل للقضية القومية الفلسطينية والاكتفاء بفتات المائدة «الحكم الذاتي الاداري» وعدم النسيان انهم اقلية غير يهودية في ارض اسرائيل !

وحركت الحكومة الوزير بلا وزارة مردخاي بن بورات لانعاش مشروعه الميت (هو اصلا مشروع بيرس عندما كان وزيرا للدفاع) لـ «توطين اللاجئين» ! وهذا المشروع يستهدف تعيين قضية اللاجئين عن طريق تصفية المخيمات وقطع الصلة بين وكالة الغوث واللاجئين واعطاء نصف دونم من «أرض الدولة» (!) لكل عائلة لتبني بيتا مقابل التنازل عن الاراضي والاملاك المهجورة.

وركض البريغادير بنيامين بن اليعزر «منسق شؤون الاحتلال» في الضفة الغربية الى الاعلان، بعد احداث طرابلس «ان عهدا جديدا سيبدأ في العلاقات بين دولة اسرائيل وعرب ارض اسرائيل في يهودا والسامرة». واذا كان هذا العهد قد بدأ فعلا، فقد كانت اشارة البدء له قتل شابين من طولكرم، بدم بارد، ليس في اثناء مظاهرة بل في ساحة بيت شخصي !

الى هنا ردود فعل مسؤولين حكوميين رسميين. ومن المفيد ان نستمع بدقة، ايضا، الى رد فعل «الرئيس» شمعون بيرس رئيس «التجمع» (المعراخ). قال بيرس في اجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة الاشتراكية الدولية، في بروكسل في الاسبوع الماضي : لم يعد هنالك وجود لمنظمة التحرير الفلسطينية. الان يجب العودة الى الخيار الاردني مع اعطاء دور اكبر للقيادات في الضفة الغربية وقطاع غزة» !.

وهذا الاتفاق، هذا «الاجماع القومي» للحكومة و«المعارضة» الصهيونية باكثريتها الساحقة عكس نفسه في اجهزة الاعلام وفي بلبلة خطيرة وتراجع لدى اوساط دمقراطية. واريد ان آخذ مقالين نموذجين للتفسير بالاعلامي السلطوي والتفسير الذي تعطيه «الحمائم» الصهيونية. المقال الاول للصحفي شمونيل سيغف («م.ت.ف. ـ ليست ممثلا وحيدا» ـ «معريب» ٨٣/١١/٢٢) والمقال الثاني لعضو الكنيست شولميت الوني («المساعدة المناسبة» ـ «يديعوت احرونوت» ٨٣/١١/٣٠). من المؤسف ان تحليل واستنتاجات سيغف الصحفي المقرب جدا من السلطة وتحليلات السيدة الوني المحسوبة على قوة السلام فعلا، تلتقي الى حد بعيد حول الوهم الخطير بامكانية نزول م.ت.ف عن المسرح السياسي. اليس منطق كهذا من شأنه أن يدهور السيدة الوني في اتجاه الاقتراب من خط السلطة ؟

ولنقرأ معا ماذا تقول شولميت الوني :

● كان بامكاننا ان نمنع الاعتراف بمنظمة التحرير في مؤتمر القمة العربي في الرباط (نوفمبر ١٩٧٤) لو لم نكن مغلقين تماما في وجه اشارات وتلميحات الملك حسين.

● «عناد» سلطات الاحتلال و«قسوتها» دفعا سكان المناطق المحتلة الى الالتفاف حول م.ت.ف لعدم وجود خيار آخر.

● الان توجد ساعة مناسبة. م.ت.ف ضربت وكسرت ويجب اجراء «انتخابات جديدة» واقامة «مجلس شعب» في المناطق المحتلة يكون منسلخا من م.ت.ف وعمليا يكون ضد م.ت.ف.

● الان هو الوقت المناسب لتقوم اسرائيل بتوجيه اشارات للملك حسين وقادة مصر وطبعا الولايات المتحدة لإحياء عملية تنفيذ اتفاقيات كامب ديفيد.

اما شمونيل سيغف فيقول في يقين اعمى معتمدا على تقييمات اسياده في الدوائر الحاكمة : «الان تغير كل شيء تغييرا كاملا. الضربة التي وجهت الى عرفات في البداية في بيروت والان في طرابلس سحقت القوة العسكرية الفلسطينية والحقت ضررا شديدا بمركز م.ت.ف. وحتى لو خرج عرفات سالما معافى الى مقر قيادته في تونس فسوف يكون جنرالا بلا جنود».

لسنا مستعدين ان نقارن اي نظام عربي مع النظام الحاكم في اسرائيل وفي الحصيلة العامة فان حكام اسرائيل، مدعومين من الولايات المتحدة، هم المسؤولون الرئيسيون عن نكبة الشعب الفلسطيني واستمرارها الى الآن. ولكن هل يمكن ان نتجاهل ان الملك حسين يتباكى كذبا ورياء على القضية الفلسطينية والمنظمة وياسر عرفات وفي الوقت نفسه يحضر نفسه «لرثاء» منظمة التحرير والاستئثار ببعض البقع في الضفة الغربية حسب «الكرم» الامريكي ـ الاسرائيلي ؟

هل يمكننا ان نتجاهل ان الرجعية العربية كلها ارادت تصفية منظمة التحرير أو على الاقل ضربها ضربة قاضية، حقدا على هذه الصخرة الضخمة التي تقف حجر عثرة في وجه دخول كل المنطقة العربية في ركاب كامب ديفيد ؟

في هذا الاطار بالذات، يظهر مدى خطورة تدخل سوريا العسكري والسياسي دعما للمنشقين ضد القيادة الشرعية لحركة «فتح» والمنظمة فباي منطق يمكن الجمع بين عداء سوريا للاستعمار ومساعدتها، في الوقت نفسه، لضرب منظمة التحرير «انبل ظاهرة في التاريخ العربي المعاصر» كما وصفها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

● م.ت.ف قادرة على تجاوز الازمة

ان محاولة خصوم الشعب العربي الفلسطيني تصوير منظمة التحرير الفلسطينية وكأنها ظاهرة عابرة في الحياة السياسية القومية للشعب الفلسطيني وفي المنطقة هي محاولة بائسة وقصيرة النظر. ولكن هذا الوهم خطير ايضا. فهل هذه هي اول حركة تحرر قومي تنتابها النقاشات والصراعات ؟ الم تكن صراعات اعنف من هذه في حركات قومية اخرى ؟ ومع هذا اية حركة تحرر قومي في التاريخ المعاصر لم تنجح في كنس الغزاة والمحتلين واقامة الدولة الوطنية المستقلة ؟ ومع تضامننا الكامل مع قيادة المنظمة وعلى رأسها ياسر عرفات، فان استمرارية القضية القومية ليست مرهونة بشخص او عدة اشخاص بل ان القضية العادلة هي التي صنعت الاشخاص المثلين لها القائدين لمعركتها.

ولماذا يتناسى ضعيفو الذاكرة الازمات السابقة للحركة الوطنية الفلسطينية ؟ الم يعتقد ساسة اسرائيل ان عقدا واحدا او عقدين بعد نكبة ١٩٤٨ يكفيان لموت كبار السن من اللاجئين و«ذوبان» الفلسطينيين في الدول العربية ؟ الم يعلن موشيه ديان، بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ان «كل الفلسطينيين الان تحت حكمنا وهذه هي المناسبة لحل ما يسمى القضية الفلسطينية». وكما هو معروف فقد مات ديان. والقضية الفلسطينية باقية. وماذا لم يقولوا بعد مجازر ايلول (١٩٧٠) في الاردن ؟ وخرجت المقاومة الفلسطينية من هذه المحنة اقوى واشد. وماذا لم يقولوا بعد مجزرة تل الزعتر ؟ وبقيت المقاومة الفلسطينية وتعمقت جذورها بين شعبها وتعمقت هيبتها العالمية. وهل تعرض الشعب الفلسطيني لما هو اشرس واوسع من حرب الابادة (حزيران ٨٢) في لبنان ؟ وهل عرف التاريخ الفلسطيني ما هو اشنع من مجازر صبرا وشاتيلا. ومع هذه التضحيات الضخمة فقد خرجت منظمة التحرير من حرب لبنان منتصرة قوية مرفوعة الرأس سلاحها في ايديها وتضامن العالم معها واعتراف الدنيا بها اشمل من اي وقت مضى.

ومع ان شمير حلم ان لا تقوم قائمة، بعد، للمنظمة وان لا تتمكن حتى من عقد اجتماعات لمؤسساتها، فقد جاءت الدورة ال ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني قمة شامخة لم يسبق لها مثيل في وحدة الشعب الفلسطيني والتفافه حول قيادته وطريقها واعتراف العالم بالمنظمة. ويكفي ان نذكر في هذا المجال ان وفوداً من مئة دولة واكثر (اكثريتها تمثل حكومات واحزاب حاكمة) شاركت في اعمال الدورة ال ١٦ في الجزائر. وتدفقت عملية الاعترافات الاضافية بالمنظمة ممثلا شرعيا وحيدا وبالقضية الفلسطينية قضية قومية عادلة.

اننا لا نستخف بالاخطار وقلوبنا لم تقدّ من الحجر بحيث نحلل بدم بارد تطور الاحداث بدون ان تتمزق قلوبنا لاقتتال الاخوة وسفك الدم الفلسطيني. ومع هذا فاننا نثق ثقة اليقين الذي لا يتزعزع أن منظمة التحرير الفلسطينية سوف تتجاوز هذه المحنة وسوف تعمق خطها الثوري والعقلاني، الشجاع والواقعي، خط السلام العادل المستند الى الشرعية الدولية، خط السلام الفلسطيني الاسرائيلي الذي يدحر العدوان ويضمن الدولة الوطنية المستقلة للشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف، الى جانب دولة اسرائيل.

وكل الذين يتصورون ان الساعة مناسبة للاجهاز على وحدة الشعب الباسل في المناطق المحتلة وانجازاته النضالية المعادية للاحتلال نورد ما قاله البروفسور موشيه معوز الذي ليس يساريا، وبالطبع ليس نصيرا لمنظمة التحرير، قال : «منذ ١٩٧٦ تبرز للعيان عملية تطور وانبعاث مجدد للحركة القومية الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس الشرقية. هذه العملية التي يمكن تسميتها (دولة على الطريق) «(هآرتس ٨٣/١١/١٤).

هذه هي الحقيقة. وكل اوهام حكام اسرائيل سوف تتحطم على صخرة الواقع ـ صخرة صمود م.ت.ف والتفاف كل الشعب الفلسطيني حولها. وانصار السلام في اسرائيل محك اخلاصهم للسلام هو التضامن مع م.ت.ف وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة وليس التفتيش عن قيادات «معتدلة» في الضفة اي طبعة جديدة منقحة لروابط القرى. على اسرائيل ان تعترف لمنظمة التحرير وان تفاوضها بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني. ولقد قال فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي، يوم التضامن العالمي مع شعب فلسطين «ان اسرائيل تحاول تصفية الشعب الفلسطيني جسديا وليس تصفية قضيته الوطنية فقط». واضاف : ان اقامة دولة مستقلة للشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف هي الاساس الذي لا غنى عنه للسلام العادل في الشرق الاوسط.

لقد افتتحنا هذا المقال بالقول ان منظمة التحرير ستحتفل في السنة القادمة بالذكرى السنوية العشرين على تأسيسها. لا يساورنا الشك اننا سوف نحتفل معها، مع العالم كله بهذه المناسبة وقد تجاوزت الحركة الوطنية الفلسطينية المأزق الراهن، راصّة صفوفها معمقة خطها الحالي الذي اثبتت التجربة صحته وفاعليته.

ولسوف نحتفل بما هو اكبر ـ انطفاء يد الاحتلال وطلوع الفجر الذي لن ينطفئ، ابدا ـ فجر قيام الدولة الوطنية الفلسطينية. □□

● رفيق الشريف ●

● ياسر عرفات

● حوار الحلفاء ●

كل شيء بثمنه

ـ سيدي الحليف. باسم شعب اسرائيل الفقير المعذب لكن الدمقراطي والحر احيي الشعب الامريكي العريق وما في جيبه ومخازن اسلحته وعقوله الالكترونية.

ـ أهلا وسهلا. كم جندي تستطيعون ان تضعوا تحت تصرفنا في لبنان ؟

ـ ونؤكد لك يا سيدي الحليف ان العدو السوفييتي والعدو السوري والعدو الأشقي من سيجدون فينا مقاتلين اشاوس يحاربون بارادة وعقلية ونجاعة وابداع ابناء الشعب المختار.

ـ تواجهنا مشكلة في نيكاراغوا ونحتاج الى بضعة الوف من مشغلي المدافع.

ـ ونحن يا سيدي ايمانا منا بضرورة التحالف المبدئي واعتمادا على نصوص التوراة المعادية للسوفييت نضع تحت تصرفكم كل بلادنا... الصغيرة، من البحر الى النهر.

ـ يبقى علينا ان نفحص اجساد شبانكم ومدى قدرتهم على خوض حرب.. حربين قادمتين..

ـ ولن نبخل عليكم يا سيدي الحليف في المعلومات المخابراتية. فنحن كما تعرفون نملك اجهزة قوية..

ـ اننا ندفع لكم كثيرا. وكل شيء بثمنه.

ـ ومن جهة شعبنا فانه موحد في القضايا الاساسية. وقد جئناك مباشرة من عند المستر شمعون بيرس. وقال لنا انه لا يعارض برامجنا التحالفية. اما المستر رابين فيدعوكم ان تملأوا جيوبنا..

ـ فاذا وجدنا ان شبيبتكم قادرة على هزيمة العرب في الاعمال الانتحارية فاننا سندفع لكم تعويضات بملايين الشواقل.

ـ بالدولارات.

ـ أجل. أجل بالدولارات.

ـ وليكن معلوما لديكم يا سيدي الحليف ـ ان المستوطنات التي نقيمها في ارض اسرائيل ويعارضها عندكم بعض الصحفيين ستكون خزانات لاغراضكم يحميها ابناؤنا برموش اعينكم ودولاراتكم.

ـ واذا تبين لنا ان اصدقاءنا العرب غير قادرين على تطويع عرفات وتغييره فاننا نريد ان نمنح ابناءكم، الشبان الابطال، شرف التخلص منه ومن اهله.

ـ ولتكن لديكم ثقة كاملة يا سيدي الحليف اننا في سياستنا بعيدو النظر طويلو اليد. نلحق باعدائنا واعدائكم الى آخر حدود الدنيا. من ليبيا الى اليمن. ومن صحراء البوليساريو الى افغانستان. ومن كوبا الى الفيتنام. ومن الاتحاد السوفييتي الى الاتحاد السوفييتي.

ـ واذا لم ننجح في نشر القتال في طرابلس نحو الشرق اكثر فاننا سندفعكم، وندفع لكم، الى تربية سوريا وعرفات.

ـ ان شعب اسرائيل كله مدين لكم.

ـ ان العالم الحر كله مدين لكم.

ـ القدس تهتف بحياتكم.

ـ معاهدة التحالف تنتظر توقيعكم.

ـ ادفعوا.

ـ وقعوا.

ـ انها لحظة تاريخية.

ـ انها لحظة تاريخية.

(أبو شهاب)

«فلسطين الثورة» عن الانتخابات البلدية :

السلطات الاسرائيلية تآمرت على جبهة الناصرة بواسطة «الحركة التقدمية».. وفشلت

إشادة بانجازات الجبهات عامة * «في الناصرة استبدلت غالبية الوجوه القديمة الموالية للسلطة في قائمة سيف الدين الزعبي بوجوه جديدة في «الحركة القدمية» *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «فلسطين الثورة»، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مقالا شاملا في عددها رقم ٤٨٣ (١٩٨٣/١١/١٢)، حللت فيه نتائج انتخابات السلطات المحلية في اسرائيل بشكل عام وفي المدن والقرى العربية الفلسطينية بوجه خاص.

وقد افتتحت الصحيفة مقالها بالقول : «المعراخ يعتبر نفسه «منتصرا» والليكود يعد نفسه غير مهزوم.. اما في الوسط الفلسطيني فيمكن تحديد الطرف المنتصر بسهولة وتعيين المؤشر ايضا».

وتقول «فلسطين الثورة» تحت عنوان ـ «انتصار في الناصرة» ما يلي : «اما الناخبون الفلسطينيون فقد اختلفوا عن الناخبين اليهود من عدة نواح هامة. فكانت درجة اهتمامهم بهذه الانتخابات اعلى بكثير مما كانت عليه عند الناخبين اليهود. وذلك لأسباب واضحة ومعروفة : منها ان المجالس المحلية تشكل اداة هامة لنضال السكان الفلسطينيين في اسرائيل للدفاع عن حقوقهم في مجالات عديدة، مثل الحفاظ على ملكية الأراضي، وتحسين الخدمات الاجتماعية والصحية والتربوية.. الخ.

وتتابع «فلسطين الثورة» تقول : «وقد جرت اهم معركة في هذه الانتخابات في مدينة الناصرة، نظرا لأهميتها كمركز سكاني فلسطيني. ولتاريخها كمدينة لها رئيس بلدية وطني، هو توفيق زياد. فحاول العدو الصهيوني تنفيذ مؤامرة بهدف إضعاف التمثيل الوطني في بلدية الناصرة، وذلك عن طريق «الحركة التقدمية» التي حاول العدو تقديمها كبديل عن الجبهة الدمقراطية التي يقودها توفيق زياد. لكن هذه المؤامرة فشلت. فالجبهة الدمقراطية فازت بنسبة ٦٥٫١ بالمائة من الأصوات (مقابل ٦٠٫٩ بالمائة في الانتخابات الماضية)، ونالت ١١ مقعداً في المجلس البلدي. أما «الحركة التقدمية»، فنالت ٢٠٫٨ بالمائة من الاصوات وأربعة مقاعد اخذتها من الوجوه القديمة الموالية للسلطة في قائمة «إنقاذ الناصرة» بزعامة سيف الدين الزعبي. وهكذا، بقي لهذه القائمة مقعد واحد فقط (مقابل خمسة مقاعد في الانتخابات الماضية). ولذلك استبدلت غالبية الوجوه القديمة الموالية للسلطة في قائمة سيف الدين الزعبي بوجوه جديدة في «الحركة التقدمية».

وتستعرض صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية بعض نتائج الانتخابات مبرزة انتصارات الجبهة في عدد من القرى وتذكر منها ام الفحم وجديدة ودبرحنا ونجاحاتها الكبيرة في المدن المختلطة. كذلك تشير الى بعض التراجعات التي حصلت في عدد من القرى مثل البعنة ودير الاسد.

وتلخص «فلسطين الثورة» مقالها مؤكدة : «.. ويبدو من هذه النتائج ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تمكنت من تعزيز موقعها بشكل عام ومن تحقيق انتصارات هامة لا سيما في الناصرة حيث اثبتت الجبهة، تحت قيادة توفيق زياد، قدرتها على المحافظة على ثقة الجماهير وافشال المؤامرات الصهيونية لتقديم بدائل.

اخطر لعبة تلعبها اسرائيل !

بدأت اسرائيل هذا الاسبوع تلعب في اخطر لعبة عرفتها. فقد انضمت الى الحرب الذرية القادمة وضمنت بذلك نهايتها.

لا أعرف اذا كان في نية رئيس الحكومة ووزير الخارجية أن يطلب من الرئيس ريغن، صواريخ «بيرشينغ» بغية تعديل ميزان القوى مع الصواريخ ارض ـ ارض التي في حوزة سوريا (هكذا نشر في الصحف). ولا اعرف اذا كان الرئيس ريغن سيستجيب للطلب. لكن امرا واحداً لا شك فيه : ان حكومة اسرائيل لم تخرج من اطوارها لتنكر موضوع صواريخ «البيرشينغ». وحسب معرفتي فانها حتى، لم تنكر ذلك ولا حتى نفيا متحفظا. ولست بحاجة الى اكثر من ذلك. أن السيدين شمير وأرنس حتى لو كانا يريدان تعديل صيغة مذكرة التفاهم الاستراتيجي التي وضع اسسها أريئيل شارون من صيغتها المتوحشة الى صيغة معتدلة، فلا يمكن قلب العجلة مرة اخرى : اسرائيل، تتحول الى قاعدة امامية للولايات المتحدة، في احدى المراحل الأكثر خطورة في علاقات الشرق بالغرب.

ان صواريخ «بيرشينغ» هي كابوس غرب اوروبا، وبالذات لأنها ناجعة جداً. فالطراز المتطور منها المشار اليه بالرقم (٢)، لا يحتاج إلا لثماني دقائق حتى يرتفع من قاعدته في ألمانيا الغربية ليهبط على ابراج الكرملين في موسكو. ويحمل في خرطومه قوة مضاعفة عدة مرات لقوة القنبلة التي ألقيت على هيروشيما. ويمكن القول ان صاروخا واحداً يستطيع ان يمحو كل صور الحياة ـ أحادية الخلية وثنائية الخلية ومتعددة الخلايا ـ وذلك بقطر عشرات الكيلومترات من موسكو.

أوروبا الغربية قلقة ـ ولا شك في أنه يمكن استعمال التعميم الجماعي ـ من ذلك اليوم الذي تنصب فيه (البيرشينغ ـ ٢) على قاعدة الإطلاق، فأناس جديون كثيرون في أوروبا يؤمنون أنه من تلك الساعة لن يكون ممكنا منع كارثة ذرية تكون فيها قارتهم الضحية الاولى.

عفوا ! قلت اوروبا ضحية أولى ؟ أنا أتراجع. نسيت قواعد «البيرشينغ» قرب طبريا وعلى قمم جبل الشيخ وجنوب «مشمار» زمونة وعلى التلال الاستراتيجية في السامرة. ففي اليوم الاول الذي تنصب فيه صواريخ «البيرشينغ» على ارض اسرائيل التاريخية تتحول دولة اسرائيل الى عدو نشيط للاتحاد السوفييتي. فحتى نيكاراغوا ليست عدوا نشيطا للولايات المتحدة : وحتى غرينادا لم تكن كذلك.

أما اسرائيل فتبعد بضع مئات الكيلومترات من الحدود الجنوبية لاكبر دولة في العالم وتتحول الى عدو نشيط لها.

●●●

كمضحك، فانني قلق من الحاجة الى التعود على الصيغة الجديدة لبيانات الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي. مثلا : «هاجمت طائرات سلاح الجو أمس قواعد المخربين في «بولوسيبيرسك» (مدينة في الاتحاد السوفييتي). وقد اصيبت احدى طائراتنا وهبط طيارها بسلام في بحيرة بايكال. وقد التقطته وحدة جو صديقة تابعة للجيش المنغولي وعلم انه بسلام».

مضحك ! ليس بالضرورة. حتى اذا تم التوصل الى اتفاق لتقليص عدد الصواريخ متوسطة المدى في اوروبا، وحتى ـ ولنعش في حلم حلو ـ اذا نقل الاتحاد السوفييتي كل صواريخه متوسطة المدى شرقا الى ما وراء جبال الاورال، الى داخل اسيا ـ فان اسرائيل ستظل في مرمى الصواريخ السوفييتية متوسطة المدى. حدود اضية على نهر الاردن، و «التلال الاستراتيجية في السامرة» (على حد تعبير الوزير شارون) ستنقلبان الى تكتين استراتيجيتين هما الاكثر نجاعة في ابادتنا.

●●●

ظهر الرئيس ريغن في ١١/٢٧ على شاشة التلفزيون ليحمد حاجات الغزو لغرينادا وليرثي ضحايا الارهاب الجنوني في بيروت. ويين ما قاله ريغن : «هنالك سبب آخر لتدخلنا (في الشرق الاوسط ـ ي.ك). اعترفت دولتنا منذ سنة ١٩٤٨ باسرائيل وأخذت على عاتقها المسؤولية الأدبية للدفاع عن وجودها. اسرائيل شريكة لقيمنا الدمقراطية. وهي قوة ثابتة. بحيث يضطر كل من يغزو الشرق الاوسط أن يأخذها في الحساب».

ينبغي أن لا تظل ذرة من شك في قلب القارئ، أي قارئ قصد الرئيس ريغن. فانه قصد الاتحاد السوفييتي. فبعبارة اخرى قال، ان الغازي السوفييتي سيضطر الى أخذ «حصن اسرائيل» بالاعتبار وبلغة اخرى، سيتأخروا ٤ أيام على الساحل، قبل ان يستمروا جنوبا. وستعطي اسرائيل للولايات المتحدة مهلة تكتيكية لضرورة التنظيم وبذلك تتم المهمة الصهيونية، بالنسبة لهاوي السياسة المعروف رونالد ريغن من واشنطن.

لم يرفع أي صوت في هذه البلاد بعد الاطراء، الذي اسبغه علينا ريغن. ان اية امة في الدنيا لم تكن لتصمت عندما يحولها حليفها بيروة يجمّد الدم، الى لحم للمدافع. أما اسرائيل فصمتت.

واسرائيل تريد «بيرشينغ». اسرائيل تريد تعاونا استراتيجيا. اسرائيل تريد مناورات بحرية مشتركة. ماذا كان سيفكر امريكي عادي، لو اجرت غرينادا تدريبات مشتركة مع الاتحاد السوفييتي، على مسافة الف ميل من شواطئ فلوريدا ؟ كان سيقول : ينبغي القضاء على هذه الحشرة اللاسعة.

●●●

يسمع ذلك مخيفا اكثر اذا ما ترجمت الجملة الاخيرة الى اللغة الروسية.

(يوآب كرني ـ عن «يديعوت أحرونوت» ١٩٨٣/١١/٢٤)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الدائرة الطلابية

تدعو كافة الرفاق الطلاب في معاهد التعليم العالي في اسرائيل لحضور الاجتماع القطري بمناسبة افتتاح السنة الدراسية في الجامعات وذلك يومي الجمعة والسبت ٢ ـ ٨٣/١٢/٣ في نادي الحزب في شارع الموارنة بحيفا. على جدول الاعمال : ● قضايا التعليم ● العمل في جبهات ولجان الطلاب العرب وفي منظمات «كامبوس» وفي منظمات الطلاب العامة ● المهمات الطلابية ازاء الوضع السياسي العام ● عمل الخلايا الحزبية.

يجري الافتتاح يوم الجمعة ٨٣/١٢/٢ الساعة ٥.٠٠ مساء. حضور كافة الرفاق ضروري.

العمود الأول
حتى في الجامعة ..؟!

■ ثارت في جامعة حيفا ، في أواسط هذا الاسبوع ، عاصفة من النقاش الممتزج بالغضب والاحتجاج . وذلك نتيجة لعدوان فظ جداً على حرية التعبير .

وهذه المرة لم يكن الطلاب العرب هم الضحية بل الرسّام والمحاضر في جامعة حيفا ابيشاي ايال . واسمعوا القصة بالتفصيل .

كما في كل سنة أقام الرسامون العاملون في كلية الفنون في الجامعة معرضهم السنوي . وقد تم هذا بموافقة رئيس الجامعة يوسف طايخر . ولكن بعد عرض اللوحات في إحدى القاعات الرحبة تبين ان لوحات الرسام ابيشاي ايال رُسمت كلها حين كان هذا الفنان الانسان المعادي للحرب يخدم في الجيش الاحتياطي في .. معسكر «أنصار» .

ليس من الصعب علينا ان نتخيّل ان هذه اللوحات المرسومة بأسلوب ذاتي عاطفي حادّ جداً ، تعبر عن مأساة العرب اللبنانيين والفلسطينيين في ظل احتلال لبنان وتعبر ، بطبيعة الحال ، عن المأزق الأخلاقي - النفسي للإنسان اليهودي الذي تحوّل الى سجّان لشعوب الشرق الأوسط وحريتها وسارقاً لاستقلالها ! وقد سمّى ابيشاي ايال سلسلة لوحاته هذه «كلب عربي - عمل عبري» .

وبأمر من رئيس الجامعة جرت إزاحة هذه الصور من المعرض بحجة ان هذه اللوحات تثير هياجاً في الجامعة . مرة قالوا تستفز مشاعر الطلاب العرب (!) ومرة قالوا تستفز مشاعر الطلاب اليهود . وقد ثارت عاصفة من الغضب بين المحاضرين والطلاب في كلية الفنون ، كما علمنا ان الطلاب العرب يوقعون على عرائض استنكاراً لهذا المسلك المعيب من إدارة الجامعة . كما ان الرسامين المشاركين في المعرض هدّدوا بإلغاء مشاركتهم اذا لم تُعد الى المعرض لوحات ابيشاي ايال .

قد يبدو هذا «الحادث» صغيراً لا يستحق ضجة كبرى . ولكن الحقيقة ان هذا الحادث نموذج لمزاج سياسي يسود كل الحياة السياسية في البلاد . كل المسؤولين يتحدثون حول «حرية التعبير» و «حرية الفكر» و «حرية الإبداع» . في الماضي خنقوا حرية العرب ، فقط ، في الجامعات ، وها هو الدور قد وصل الى اليهود ، أيضاً . فكيف «يجرؤ» الرسام ابيشاي ايال ان ينظر الى العرب كبشر ويعبر عن محنتهم الإنسانية في ظل الاحتلال ؟!

وحين يصبح رئيس الجامعة نفسه «رقيباً» «يشطب» ويُلغي ، فان الوضع خطير جداً ومثير للقلق .

لقد قلنا دائماً ان التعصب الشوفيني الفاشي يبدأ ضد «الأقليات» فقط ، ثم ينتقل الى القوى الانسانية والليبرالية والتقدمية من شعب الأكثرية ثم تتحوّل أعراض المرض الى مرض قتّال !

ولذلك هناك حاجة ماسة وسريعة للوقوف صفاً واحداً ، يهود وعرباً ومن كل الأمزجة الحريصة على الدمقراطية لصدّ هذا الخطر الداهم - خطر إقامة معتقل «أنصار» للفكر والثقافة ، في اسرائيل ذاتها !■■■.

● المحرر الأدبي ●

هذه الافتراءات على ادبنا - مرفوضة

نقاش مع الكاتب أهود بن عيزر والذين استقى منهم «معلوماته»!

بقلم: سالم جبران

● اميل حبيبي ●

■ نشر الكاتب العبري اهود بن عيزر مقالاً عن الأدب العربي في اسرائيل في الملحق الأدبي لصحيفة «يديعوت أحرونوت» (٨٣/١١/١٨) مليئاً بالمغالطات والتزييفات وتكاد تقول : مليئاً بالافتراءات أيضاً .

وهذا الكاتب لا يعرف اللغة العربية إطلاقاً ، كما انه كان عادة إنساناً معتدلاً ميالاً الى تفهم القضية الفلسطينية وخصوصاً قضايا جماهيرنا العربية المجسورة عذاباً وقهراً في اسرائيل . بل ان دراسته حول العربي في الأدب العبري، التي نشر فصولا منها، تميّزت بالإدانة الشديدة للموقف العنصري من الإنسان العربي .

ومن هنا فنحن نميل الى الاعتقاد ان «الكتّاب العرب» الذين تحاور معهم في إطار اسبوع الكتاب العربي في «بيت الكرمة» قبل اسبوعين ، هم الذين ورّطوا صديقنا بن عيزر في أحكام جائرة ومغلوطة تماماً . وعلى كل حال فنحن نريد ان نناقش المواقف التي طُرحت في مقال الكاتب .

● أولاً : لماذا يقرر الكاتب ، هكذا بشكل قاطع ، انه لا توجد رواية في الأدب العربي في اسرائيل ؟ ان رواية اميل حبيبي «الوقائع الغريبة في إختفاء سعيد ابو النحس المتشائل» حظيت بإعجاب عميق من القراء، وتمّ طبعها أكثر من طبعة هنا . كما طبعت طبعات عديدة في العالم العربي (لبنان ، مصر ، تونس ، سوريا ، اليمن الدمقراطي) . وترجمت الى أمهات اللغات العالمية وحظيت هناك بتقريظ كبير . كما تُرجمت هذه الرواية الى العبرية أيضاً (عن دار النشر «مفراس» في القدس) . ونذكر ان الباحث والأديب الدكتور شمعون بلاص كتب عن هذه الرواية مقالاً في ملحق «هآرتس» يفيض تقديراً وإعجاباً .

كذلك صدرت للشاعر سميح القاسم رواية «الى الجحيم أيها الليلك» التي حظيت بإحترام النقاد هنا وفي البلدان العربية . وكتب الأديب سليم خوري أكثر من رواية ومسرحية طويلة وأصدر الدكتور فهد أبو خضرة رواية أيضاً . وكانت قد صدرت للأديب محمود عباسي رواية «حب بلا غد» . وهكذا فلون الادب الروائي ليس معدوماً عندنا . والذي يريد ان يحلل لماذا لم ينتشر عندنا ، بعد ، اللون الروائي يجب ان يبحث هذا الموضوع بجدية وعمق وليس إعتباطاً وبشكل سطحي مبتور .

● ثانياً : زعم الكاتب ان الكتّاب العرب في اسرائيل يفتقرون الى «مركز روحي» يبدو غير واضح . فان مركزنا الروحي هو قضية شعبنا وتراثه الثقافي - الحضاري . ويبدو غريباً استغراب بن عيزر اننا لم ننجذب الى «المركز الروحي العام» في الدولة - تل أبيب . ان هذا الكاتب بالذات شارك في المعركة ضد الموقف العنصري لاتحاد الكتّاب العبريين المعارض لضمّ «الكتّاب باللغة العربية» اليه . كما ان المجتمع اليهودي ، سياسياً وثقافياً ، هو الذي يغلق نفسه في وجه الكتّاب العرب . اما مطلبه ان تصبح كتاباً ثنائيي اللغة فهو مطلب عجيب غريب من كاتب بالذات . فنحن نعرف ان الكاتب حتى ولو أجاد إجادة تامة عدة لغات فانه قادر على الكتابة ، عادةً ، بلغة واحدة هي لغته القومية التي لا يعرفها فقط بل يعيشها ، يحسّها ، رضع مفرداتها مع حليب أمه . وهذا بالطبع ، لم يمنع وجود استثناءات . كذلك فإننا نرفض الافتراء الوارد في المقال ان الكتّاب العرب هاجموا الشاعر أنطون شماس لأنه كتب شعراً باللغة العبرية . لقد كانت لنا ، أحياناً نقاشات مع صديقنا أنطون شماس حول ما كتبه بالعربية أو بالعبرية وكان له نقاش معنا . ولكن الاحترام والمودة ميزا دائماً علاقة الكتّاب العرب بزميلهم أنطون شماس .

● ثالثاً : لماذا يتصور الكاتب بن عيزر ان الكتّاب والشعراء العرب يجب أن يتوجهوا بإبداعهم للقارىء اليهودي وليس لشعبهم هم - الشعب العربي الفلسطيني . بل لماذا لا يقوم المترجمون بترجمة إنتاج الكتّاب العرب الى العبرية . ولماذا يستغرب بن عيزر ان يكون في انتاج الكتّاب العرب «العنصر القومي» أي ان يغترفوا مواضيعهم من معاناة مجتمعهم وشعبهم . ان وصف بن عيزر للأدب العربي في إسرائيل بأنه «أدب ملتزم» ، وبلهجة إستخفاف والزعم ان هذا الأدب النابع من صميم المعاناة القومية والإنسانية لشعبنا يعمّق تأثير المواقف المسبقة في العلاقة بين الشعبين هنا أمر مرفوض بكل قوة وتتضح منها لهجة إستعلائية «بيضاء» تجاه هؤلاء العرب «الشرقيين» «غير المتحضرين» !

● رابعاً : نقل الكاتب بن عيزر على لسان «أحد المشتركين العرب» ان الكتّاب العرب محافظون إنعكاساً أو تجاوباً مع مجتمعهم المحافظ ! ونقل بن عيزر على لسان محدّثه «العربي» قوله انه « لا يقبل أن تكون ابنته راقصة لأن المجتمع العربي يعتقد ان الرقص مهنة مشبوهة تقارب في إنحطاطها الزنى» . ألا يعرف الأديب المجهول الذي تفوّه بما تفوّه في أذني بن عيزر انه عندنا فرق رقص في كفر ياسيف وطمرة وان شعبنا رجالاً ونساءً يشارك في الرقص في الأعياد والأفراح . فبأي حق يفتري على شعب بكامله ؟ كذلك من السخف إتهام الكتّاب العرب بالتحجّر والمحافظة . فهم مجدّدون ، بشكل عام ، أدبياً وفكرياً وإجتماعياً . بل ان الأدب العربي في اسرائيل ساهم مساهمة ملحوظة في عملية التجدّد الاجتماعي والحضاري واللغوي لشعبنا .

● خامساً : لا أعرف اذا كان بن عيزر قد سمع هذا الكلام من «محدثيه العرب» أم صاغه بقواه الذاتية . ولكن إتهام الحزب الشيوعي بتشويه الأدب العربي في إسرائيل ، هو إتهام لا يقوله إلاّ حاقد على الحزب الشيوعي بسبب الدور الخارق الذي قام به خدمة للثقافة العربية ، أو جاهل جهلاً مطبقاً لأبسط الحقائق . ان «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد» كانت على طول السنوات الماضية المنبر الشامخ والأصيل للثقافة القومية للجماهير العربية في اسرائيل . على صفحاتها رأى النور الإبداع الشعري والقصصي والنقدي للأكثرية الساحقة جداً من حملة الأقلام عندنا . مع أن هذه المنابر شيوعية ، وهذا ليس سراً أبداً . فلم تكن منبراً للكتّاب الشيوعيين فقط ، بل احتضنت بكل إحترام ومحبة ، كل موهبة أصيلة وكل عمل أدبي طيب . ان دور صحافة الحزب الشيوعي في تنشئة ورعاية الأدب العربي الفلسطيني المحلي ، لا ينكره حتى خصوم سياسيون للحزب الشيوعي في بلادنا . كما اعترفت لصحافتنا بهذا الدور منظمة التحرير الفلسطينية وإتحاد الكتّاب والفنانين الفلسطينيين . ولعل هذا الدور الكبير لحزبنا ، في المجال الثقافي - الحضاري ، هو أحد الأسباب العميقة لحقد السلطة العنصرية الظالمة على الحزب الشيوعي وصحافته .

● سادساً : نرفض رفضاً قاطعاً ، وبغضب وإشمئزاز ما كتبه بن عيزر ، وقاله كثيرون قبله ، ان الأدب العربي في إسرائيل هو «أدب مجند» ، أدب شعارات سياسية ، ويفتقر الى الفنيّة والجمالية» . اما انه مجند فهذا وسام شرف . مع ان الأصح ان نقول انه أدب «متجند» فقد ربط نفسه بشعبه وقضيته وأحلامه ، اختياراً وبحماس . أما انه أدب شعارات يفتقر الى الفنية فهذه فرية عنصرية يتضح منها استعلاء عنصري يستغرب على العرب «المتوحشين» أن يبدعوا أدباً عصرياً راقياً . كذلك تستدعي النزاهة فحصاً نقدياً نزيهاً للإنتاج الأدبي ، فهنالك نماذج راقية جداً فنياً وهنالك نماذج أقل رقياً ، حسب موهبة الكاتب وخبرته وثقافته .

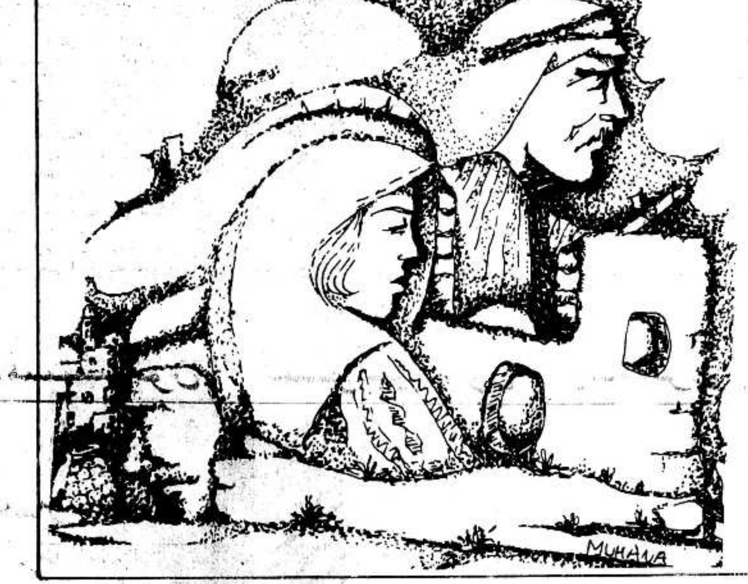
● سابعاً : لو غفرنا لصديقنا بن عيزر كل مزاعمه السابقة العارية عن الصحة فكيف سنغفر له زعمه الفظيع «ان الكتّاب العرب يعانون من أزمة هوية» (!!) وكيف يتفق هذا الزعم مع الزعم السابق ان الكتّاب العرب «مجندون ويكتبون شعارات سياسية» ويغارقون في التعبير عن الهمّ القومي للشعب العربي الفلسطيني ؟! ان الكتّاب العرب ، كصورة مصغرة عن شعبهم ، لهم هوية قومية واعية ، متكاملة ، إنسانية ودمقراطية . والتناقض الموجود فعلاً ليس تناقضاً داخلياً في هويتنا ، بل تناقض بين هذه الهوية - القضية - من ناحية وسياسة الإبادة الجسدية والروحية التي يتبعها حكام إسرائيل منذ ١٩٤٨ (وقبلها !) والى الآن، ضد البقية الباقية من شعبنا هنا ، وضد شعبنا كله .

وبعد .. فقد اعترف الكاتب اهود بن عيزر ان مقالته هذه مفككة أو هي عبارة عن «رؤوس أقلام» سجّلها خلال حواره مع بعض الكتّاب العرب (الله يسامحهم !) في «بيت» الكرمة . وبناء عليه كانت هذه المقالة الجوابية عبارة عن أجوبة محدّدة لمطاعن محدّدة . ولا أزعم انني في هذا المقال حللت حقاً أو اقتربت من موقع التحليل الأدبي - العلمي التفصيلي لواقع الأدب العربي المحلي .

وأرجو ان تكون هذه العجالة تأكيداً أولاً انه لا يجوز للكتّاب العرب أو أي واحد منهم ، أن يُلقوا الكلام على عواهنه وأنه علينا ان نرتفع جميعاً ، فوق أية إعتبارات ضيّقة فئوية أو شخصية أنانية . وثانياً : كلنا مطالبون ان نجمّع كل الطاقات الثقافية الكامنة في شعبنا في جهد موحد لتطوير أدبنا ونشره والمبادرات للندوات والنقاشات الفكرية الجادّة ونقله الى الدائرة الأرسع من شعبنا - الى المجتمع اليهودي والقارىء العالمي .□□.

الانجليز والكتاب الأبيض

قصة بقلم: عيسى لوباني - الناصرة



- يا سيدنا الشيخ، وحّد الله !!

وارتفعت الهمهمات من الحضور متتابعة، متناغمة، مثل أغنية مكدودة، تلوكها حلوق جافة قائلة :

- لا إله الا الله !!

واتجهت الأنظار، الى سليم بن سليمان عوض الله !! وهو يتنحنح !! ويغرز عينيه في وجه الشيخ المطرق وأصابعه تتناوب حبّات المسبحة الطويلة، وحثه بعض الحضور على الكلام. فقال :

- يا سيدنا الشيخ الروس كفّار وملحدين، والانجليز مؤمنين ! ليش الضحك على ذقون الناس وعقولهم !! فنهره الشيخ غاضبا ! وقال له مؤنّبا :

- اسكت، يا ولد !! الروس اغلقوا المساجد والكنائس في بلادهم، وسجنوا رجال الدين !! الواحد منكم بتعلم كلمتين في المدينة، وبحسب حاله صار عالم ازهري ولا الشيخ محمد عبده والا الشيخ الافغاني !!

فكان كلام الشيخ، مثل القنبلة !! ارتفعت الهمهمات والغمغمات داعية له بطول العمر وزيادة في العلم!! ومال البعض على اذن الآخر متسائلا،

عمن يكون الشيخ محمد عبده والافغاني !!

وفهم ابن عوض الله اللعبة التي يلعبها شيخ القرية !! فرجا الحضور ان يصمتوا، وتوجه الى الشيخ قائلا :

- يا سيدنا، اتركنا من الشيخ محمد عبده والافغاني، رحمة الله عليهما !! انا لست مثلهما !! ولكني اريد ان اعرف رأيك بالانجليز ! فالانجليز هنا رأيناهم !! وذقنا العالم على جلودنا اتركنا من الروس فدعهم وشأنهم !! الم يُهن الانجليز رجال الدين. الم تقف في عز البرد حافي القدمين، عاري الرأس طول الليل ؟ الم نقطع الصبر !! ساعات، والجندي الانجليزي، فوق رأسك !! والسنجة في ظهرك !! الانجليز صاروا اوادم مؤمنين ؟!

فقال الشيخ محاولا التملص :

- انهم لم يهدموا الجوامع ولم يغلقوا الكنائس !

فانفجر ابن ابو رجب قائلا :

- ولكنهم يريدون اخذ ارضنا وإعطاءها لليهود !! وطن قومي لليهود. يعني دولة ! فقال الشيخ، منتفخا :

- كذب !! هذا كذب !! احدث الاخبار تقول ان العرب، اخذت مطاليبها. وسوف تصلكم الاخبار بذلك !! اليوم كنت في المدينة وصلّ الجنود وكبّر، لحديث الشيخ ولمعلوماته السرية التي افض بها والتي لا يعلمها الا العالمون ببواطن الامور !! ونكاية بابن عوض الله وابن ابو رجب، قال الشيخ نافخا اوداجه :

- الحكومة البريطانية. نشرت «كتاب ابيض» يكشف عن نواياها تجاه العرب. وفي هذا الكتاب اعترفت بريطانيا بحقوق العرب كاملة !!

ماذا تريدون اكثر ! عفا الله عمّا مضى. بريطانيا تريد ان تصلح اغلاطها !! والاعتراف بالخطأ فضيلة. تقول لها، لأ، بدناش !!

فصاح به واقفا، ابن ابو رجب، متحفزا لمغادرة المجلس المكهرب :

- عشرين سنة والانجليز يضحكوا علينا وعلى زعاماتنا!! تقدر تقول لي، ليش كانت الثورة ؟ ليش حملنا السلاح وطلعنا الجبل. ليش الشيخ القسام قُتل في جبال نورس ودربان زرعين. الانجليز يريدون ان يضحكوا علينا كمان مرة. لأن زعاماتنا خالية لا تريد ان تضرب الحديد وهو سخن !!

فصاح به الشيخ واقفا ايضا :

- بلاش فلسفة !! تقدر تقول لي شو كانت النتيجة. ضحايا على الفاضي !! الانجليز من الاول قالوا تعالوا، نتفاوض !! واحنا رفضنا !! فقاطعه ابن عوض الله صارخا :

- نتفاوض على ايش ؟! على ارضنا ومستقبل اولادنا ؟! ومالنا ومال الانجليز !! هي الارض مطلوبة عليهم ؟ بلادنا واحنا حُرين فيها !! نريد الاستقلال ولا شيء غيره والله، لو كان الامر بيدي لحملت السلاح منذ الغد !! وهاجمت الدوريات مرة اخرى !! وخليها تشتعل !! بس ماذا نقول بالسماسرة وتجار الحكي !!

وانفجرت الشتائم من كل حدب، تنهال على ابن عوض الله وابن ابو رجب !! واختلطت الاصوات حتى لم تعد تميز بين المعترض والمؤيد لهذا الكلام او ذاك، وخرج من بين سيل الشتائم صوت يقول :

- بالله ! اكتبوا عريضة وقدموها للمندوب السامي بمطاليبكم. خلّية يزيدها على كتابه الابيض قبل ما ينشف حبره. اي حطوا في الخرج !! ما بجيب الرطل غير رطل واوقية. يا سيدنا الشيخ، انت سيد العارفين: لا يلدغ المرء من جحر مرتين!! انقرصنا اكثر من مرة !! وبعدنا بنقول الانجليز. اعطت العرب مطاليبها !! عليّ الطلاق من ام الاولاد. انه الانجليز مثل ذنب الكلب عمره ما بصير صحيح ! يا الله يا جماعة تصبحون على خير وطيب الله الانفاس !! قال العرب اخذت مطاليبها !! والروس كفار ! والله ما حدا كافر !! غيرك يا سيدنا الشيخ !! وسالت الشتائم. وانفض الديوان كما انعقد وكما كان ينعقد كل ليلة. كلام في كلام !! وشتيمة تتبع شتيمة !! واكثر من همسة تسيل في عتمة الزقاق المؤدي الى المقهى. قائلة :

- الشيخ يظهر انه انجليزي !! وانجليزي قُحّ !

فيجيب آخر هامسا، وضحكة مخنوقة تكاد تنفجر من فمه :

- الا ترى لحيته الشقراء، وعينيه الرماديتين !! من يعرف ؟! لعل اباه كان انجليزيا !!

ويكمل السامر سهرته الليلية في المقهى حتى منتصف كل ليلة والحديث لا يتعدى الانجليز، والروس الكفار والمندوب السامي وكتابه الابيض الذي اعطى العرب مطاليبها والشيخ الذي يعظ صباح مساء، بأن الانجليز يريدون اصلاح اخطائهم والتقرب من العرب !!

فيهمس ابن ابو رجب، ونظراته تمسح فضاء المقهى وجوانبه من الجواسيس قائلا:

- يظهر ان الشيخ تقرب من المختار اكثر من اللازم !! هذا حكي المختار ووعظاته !! زواجه من ابنة المختار قلب رأسه !! فيجيبه ابن عوض الله غير هياب :

- اطعم الفم، تستحي العين هو زيجته قليلة ؟! جمال وحسب ونسب !! وقت زفت !! فيدخل يونس الشامي، منتفخا ويضيف قائلا :

- الا تعرفون ان الشيخ، تغيّب اليوم عن صلاة الجمعة بحجة المرض !! فانصرف الناس بدون خطبة جمعة !! فانفجر ابن ابو رجب، وصوته يكاد يهز حيطان المقهى قائلا :

- اي هي خطبة الحجاج !! ما هو ينقل عن الكتب !! اما الشتائم والمسبات فمن عنده !!

اما ابن عوض الله فمال على يونس الشامي وهمس في أذنه :

- يظهر المحروسة منعته من الخروج. والجمعة للنسوان الحلوين !! آه، لحية الكلب ! لبد على كنز !!! يا الله، حط في الخرج !! وعاود توزيع الشدّة !! بعصبية، وعيناه الفاترتان في وجهه تلمعان بشوق ولهفة وشبق للحلم الذي عاش له عمره. ولكن احلامه، تبخرت في السنة الماضية حين تزوجت «فريدة»، شيخ القرية فبكى، وغنى اكثر من موال وبيت عتابا في المقهى حتى كاد يُبكي الحاضرين ايضا، حتى جاء اليه ابن ابو رجب مرة، والحضور صامت. فقال له :

- طيب يا عمي !! أهي غصن الخيزران ؟ زهقتنا ! قم ! العوض بسلامتك، وسلامة الحاضرين !! أحسن منها، واحسن من ابوها !! عاجبك أحال الشيخ، من وطني متحمس، كل يوم يطقع خطبة ولا خطبة الحجاج ! واخرتها ! يدافع عن الانجليز وسماسرة الانجليز !! يظهر ان حماسه، ووطنيته ذابت تحت عينيها !! الله يجبرك يا سيدنا الشيخ !!!

ورفع يديه ضاحكا، الى اعلى داعيا للشيخ بالتوفيق والسلامة وحسن الختام !

اما ابن عوض الله فغاص في احلامه واوراق الشدة مفتوحة في يديه كالمروحة وصورة «فريدة» تتشكل، بالحاح، امام ناظريه مثل فيلم السينما الذي شاهده في المدينة قبل مدة وكلما جاء دوره في اللعب ارتعش، والقى بورقته، وتناول اخرى دون ان ينتبه لما يجري حوله. كأنه في عالم آخر، جميل، شفاف، من الحب والحنان. ولم يكن يعرف ما به سوى ابن ابو رجب، صاحبه من الروح للروح، والذي كان يكشف له عن ذاته بصراحة. وحين تزوجت «فريدة» لم يجد ابن عوض الله سوى ابن ابو رجب، يواسيه ويخفف عنه مصيبته حتى صلح حاله وكاد النسيان يشفيه من بليته. ولكن على فترات متباعدة. فكلما رأى الشيخ ثارت لواعجه في صدره وتمنى لو اخذ بخناقه وقتله، كما قتل هو حبّه. ولم يحضر العرس، وغاب عن القرية عدة ايام، أمضاها في المدينة. وعاد بعدها يائسا مغموما. وبحث عن صديق ابن ابو رجب فقص عليه كل شيء : العرس. والزفة وخروج العروس مساءا من بيت ابيها، ممتطية جوادا اشهب. ووصف له الشيخ العريس بجبته الرمادية الجديدة وعمامته البيضاء ولحيته الشقراء !! والعطر الذي كان يفوح من اردانه. وثار على صديقه حين قال له :

- الواقع، ان الجميع حسد الشيخ على هذه الزيجة !! انه لا يستحقها !! الحسرة على خيبتك ! فقال له ثائرا :

وماذا كنت اعمل ! لقد رفضني والدها، ولم يبق لي سوى اختطافها !! ولو فعلت ذلك لخربت القرية فعلق ابن ابو رجب ساخرا محاولا التخفيف عن صاحبه قائلا :

- اخذها دنيا واخرة، لحية الكلب، هناك الحور العين، وهون «فريدة» ! فغمغم ابن عوض الله قائلا :

- اجل ! هون «فريدة» ! والأنكى من كل شيء انه حابسها مثل الدجاجة في قن !! نيته عاطلة !! اللي ببطنه لم في، بوجعه !! حاولت رؤيتها فلم إستطع. قيل لي انها كانت عند الخياطة قبل ايام فحمت حولها وحول بيتها !! حتى ذابت رجليّ !! ونهرني ابي امس وشتمني، قائلا :

- يا عيب الرجال، اللي بتموت من شان امرأة. اهو الله ما خلقش غيرها ؟!

اجل، يا ابي !! فريدة لم يخلق غيرها !! شباكنا يرمي على شباكها وتربينا معا، ولعبنا اطفالا معا، وكل يوم اراها واتحدث اليها اكثر مما كنت اراك واتحدث اليك. إسال امي. البنت ربيبتي، وكم بكت على كتف امي متوسلة اليها ان تبخل بشيء، من اجل اقناع والدها !! ولكن والدها رأسه عنيد !! وبين العائلتين عداوة قديمة تتعلق بقطعة ارض مختلف عليها ! وشهد المختار لصالح الطرف الاخر ! وقيل حينذاك، ان الطرف الاخر اعطى رشوة للمختار، وضاعت قطعة الارض ! ومنذ ذلك الحين، والعلاقات بين العائلتين باردة لأن والده اتهم المختار بسوء الذمة والرشوة ! وسوف يجيء يوم وكل واحد يأخذ حقه ومستحقه !! وكتمها المختار في قلبه حتى كانت قصة «فريدة». وطلب منه والده يدها لابن سليم !! فضحك المختار، ونفخ صدره قائلا :

- منذ متى تطلبون يد فتاة ابوها بلا ذمة ؟ ويقبل الرشوة ؟ فقال الوالد، والدهشة تملأ وجهه :

- يا مختار، احنا اولاد اليوم. وايش ذنب الاولاد !!

فأجابه المختار بجدية ما بعدها جدية - الاباء يزرعون والابناء يحصدون. لا يوجد عندنا بنات. من غير مطرود !!

فوقف الوالد محاولا كتمان غيظه، وقال : - اتطردني يا مختار !! معلش !! لكن ما ذنب الاولاد !! يحبوا بعضهم !

ولم يكد ينطق بهذه الكلمات، حتى ثارت ثائرة المختار وارغى وازبد ووقف في وسط الديوان، صارخا : - اخرج !! اتعرض بابنتي، امامي !! وهدأ الحاضرون المختار، وخرج الوالد مغتاظا، حاقدا !! شاتما المختار وابنه وكل نساء الارض !!

ودخلت وجوه القرية بينهما للاصلاح ولكن دون جدوى. فالمختار عنيد ووالد سليم اعند. والادهى من ذلك وامرّ ان المختار اقسم يمينا غليظا، وحلف بالطلاق ان سليم بن عوض الله، لا يمكن ان يكون زوجا لابنته، ما دام على قيد الحياة لأن الخيل الاصايل لا يعلوها إلاّ خيّال ابن خيّال وليس جمّالا ابن جمّال ينام مع الجمل في بيت واحد !!

هكذا قال الناطور ! وهو يمسك بخاصرتيه من الضحك !! مقلدا المختار وهو يرغي ويزبد. ولما الخبر الى عوض الله، تنفس غله بابن سليم قائلا امام الجيران والناطور الذي كان يمر صدفة :

- عاجبك الاهانات والكلام الفارغ !! نعمل ملاحم من تحت راس بنت... ولم يكمل جملته، وصمت، مستغفرا ربه، وداعيا بالستر للولايا، وبنات الناس جميعا !!

\- ٢ -

واستيقظ الناس، صبيحة احد الايام، على دورية الشرطة، تحط في القرية. ثلاثة خيالة على ظهور خيل مطهمة تحفر ازقة القرية بحوافرها الثقيلة. وبعد قليل انتشرت اشاعة في القرية تقول، ان مجهولين تسللوا الى ساحة المختار، حيث يربط حصانه الاشهب [illegible] الفاعل الى المدينة بالحديد. وفعلا جاءت الشرطة وحققت في الامر. وبعد ساعات اعتقل سليم بن عوض الله وابن ابو رجب. وفي اليوم التالي اعتقل ايضا عوض الله نفسه !! واقتيد الى المدينة. وشغلت القرية اياما، بأمر المعتقلين والتهمة الموجهة لهم، وهي تسميم حصان المختار !! واشيع في القرية ان المختار يريد أن يصفي حساباته القديمة والجديدة مع المعتقلين. وتجند الشيخ، في الدفاع عن نسيبه، والتلميح بأن هذا العمل، هو من عمل الشياطين ولا يأتيه الا الخارجون عن الجماعة والذين يأكل الحقد والضغينة قلوبهم فعجزوا، فارادوا الانتقام من حيوان عاجز ابكم !! والصق بالمتهمين، اشنع التهم !! مما اضطر قسماً من المصلين، يوم الجمعة الماضي، الى الانسحاب من امامه وإسماعه بعض العبارات الجارحة مثل :

- الجامع صار مضافة للمختار !! - التهمة لم تثبت بعد على المتهمين يا سيدنا، وليش طولة اللسان !!

- احنا ناقصين مشاكل ! ما صدقنا وخلصنا من ايام الثورة. والفساد والمفسدين ! - يا سيدنا الشيخ، انت لازم تكون مصلاح خير، فضنا من هذه السيرة !

فاحتد الشيخ غاضبا، وقال : «ولا يغير الله ما بقوم، حتى يغيروا ما بأنفسهم» واضاف مضيفا : «بلد ما بتخاف ربها، بلد بدها حرق !» فثارت ثائرة بعض المصلين وعادوا الى الجامع !! وكانت غاغة في بيت الله تسلل الشيخ على إثرها من الباب الجانبي وعاد الى بيته وعيناه تقدحان شررا ! وحينما سألته زوجته عن سبب عودته ثائرا كاد يلطمها، وتمتم في قفاها :

- لولاك، ما كان كل هذا وانا مالي ومال ابوك، خسرت البلد بسببه !

فلم تسكت زوجته، بل تحدّته قائلة :

- ومال ابوي واللي حصل ! وابوي قال لك ان تشتم الناس وتتهمهم كذب بكذب !! ومالي انا واللي حصل ! أنا السبب ؟

واراد الشيخ ان يختصر الشر، قبل ان يستفحل، فقال لها وفي صوته رنة عتاب : - الست السبب ؟ لولاك لما ثارت الضغائن وكان الذي حدث !! فحدقت به مليا وقالت : - ولماذا قتلت نفسك عليّ اذا كنت تخاف وتحسب حساب العواقب !! الله يجازي اللي كانوا السبب !!

وكانت لطمة ثم لطمتان !! وخرجت فريدة من بيت الشيخ، وهي تقول :

- تحملت سجنك، لأنني امرأة مستورة، وتضربني !! اخرى ! والله ما قاعدة لك بيت !

[illegible] طلقها، لأنه احس بأنها لا تحبه وتشاكسه. وشغلت القرية بحكاياتها ونسيت حكاية المعتقلين. ولم يربط بين الحكايتين سوى الناطور لأنه قريب من مسرح الاحداث في كلا البيتين بسبب المختار وبسبب الشيخ. وقال قولته المشهورة، في ساحة الجامع مساء. والقرية ما تزال مثل خلية النحل، لما حدث. قال الناطور بعد ان قال صلوا على النبي يا ناس : - الاباء يأكلون الحصرم، والابناء يضرسون ! واللي يزرع الريح، يحصد الزوابع !! قوموا، جعل لحد صلّ !! لأن الشيخ لم يحضر ! فهو مريض ولا يستطيع الوقوف على رجليه !! فقال احد الحضور : - خطيّة المحبوسين، ربت في رجليه، وليس في لسانه التمام. الله لا يقيمه !

فقد انتشر في القرية، انه احد شهود الزور الذين اتهموا المعتقلين بفعلة تسميم الحصان بضغط من المختار، لأن شهادته تساوي شهادة عشرين. ولأنه شيخ ورجل دين فهو مصدق !! ولكن لحكمة، يجهلها اهالي القرية، ماتت صباح احد الايام بقرة للمختار، كانت تربط بالقرب من مربط الحصان. وحين حضرت الدورية، وعاينت مكان الحادث شوهدت رجل البقرة متورمة فثبت انها تسممت نتيجة للدغة ثعبان قاتل وشهد الناطور ان رجل الحصان كانت متورمة فخرج المعتقلون بعد ايام وبرئت ساحتهم !! فقال عوض الله بصوت عال، أجش وهو يدخل القرية عائدا من المدينة :

- ظهر الحق وزهق الباطل. وللظالمين وشهود الزور يوم ! حتى الثعبان، لم يطق الظلم !! ارسله الخالق ثانية، ليظهر الحق ! سبحانك يا رب !!

ونام المختار اياما مريضا وغيظه في صدره على حصانه وبقرته اولا، وعلى اطلاق سراح المعتقلين ! ثانيا، لأن سمعته اهتزت في القرية وفي المدينة امام السلطات ! اما الشيخ، فعاد الى الخروج الى الجامع والصلاة بأهل القرية دون ان يتعرض لما حدث بكلمة. وانقطعت رجله عن زيارة المختار، بعد ان عادت زوجته الى بيت ابيها وانشغال الناس بأمور دنياهم عن الاهتمام باصلاح ذات البين بين الشيخ وزوجته. حتى كان ذلك اليوم المشهود في تاريخ القرية وأهل القرية !! وما اكثر الايام المشهودة !! منها المحزن والمثير للخوف والقلق والتي كان يطلق عليها الناس، ايام الاضطرابات او ايام الثورة حيث كانت القرية لا تخلو من دوريات البوليس والعسكر نهارا، ومجموعات الثوار ليلا.

اما الايام المفرحة، وما اقلها، فكانت لا تتعدى الاعراس، والتصدي احيانا، للعسكر اذا ما اشتد الضغط وانفجرت الصدور بالحقد فتتاثر الحجارة وروث البهائم على رؤوس العسكر فيفرون بعد ان يذيقوا اهل القرية الوانا من الاضطهاد، والتنكيل !!

اما اليوم، فكان يوما مشهودا فعلا. انتشر الخبر في القرية بأن العرب اخذت مطاليبها، والانجليز نشروا كتابا، مكتوبا بالجد ! يعترفون بوجهه بحقوق العرب ! اما ما هي هذه الحقوق فلا احد يعرف. فتجمع الناس في ساحة البلدة القديمة، واضيئت المشاعل. واحضرت من الجامع العدة والصنوج والاعلام الخضراء، وسارت مظاهرة في شوارع القرية وازقتها، لم تشهدها من قبل !! فالشباب في المقدمة، يحملون الصنوج والاعلام، ومن خلفهم وجوه القرية وعلى رأسهم الشيخ بجبته وعمامته والنساء والاولاد من الخلف يهللون ويكبّرون، ويعيدون ما يقوله الشباب :

وتبشري يا بلادنا

لتدن مرابط خيلنا !!

وطافت المظاهرة ارجاء القرية من ادناها الى [illegible] الوسط بقمبازه وعباءته وقال :

- اوف..!! فعلا الصراخ والهتاف وانطلقت رصاصات متلاحقة، وما إن هدأ الصراخ والهتاف حتى امتلأت الساحة بصراخ كالعويل واندفع الرجال الى صدر الساحة التي كان يقف عندها وجوه البلد والشيخ ملقى على الارض وصدره مكشوف والدم يسيل منه بغزارة !! وحُمل الشيخ الى بيت المختار، يطالع بالروح، ويغمغم بكلمات متقطعة :

- الانجليز ثعابين !! الانجليز خون !! قتلوني الانجليز !!

ولفظ انفاسه الاخيرة بعد دقائق. قبل ان تحضر الدورية ويبدأ التحقيق ونامت القرية، تلك الليلة، نوما قلقا متقطعا !! واقدام رجال البوليس تدق في الازقة المعتمة دقات ذكّرت الكثيرين بتلك الايام المرعبة قبل سنوات ورحلت العسكر في اليوم التالي، ودُفن الشيخ بهدوء في مقبرة القرية، وهمس هامسٌ في الطابور المرافق للنعش، قائلا :

- رحمة الله عليك يا شيخ !! اخر شهيد في الثورة ! وآخر رصاصة فيها ! قال العرب اخذت مطاليبها !!

وعلّق، ابن ابو رجب في طريق العودة قائلا، وفمه في اذن سليم عوض الله :

- لقد ترملت «فريدة» الله يكون في عونها !!

ومضى عامان، وسليم عوض الله، يقف امام الشباك، كل صباح ليخطف نظرة من «فريدة»، الارملة، وطلب من امه أن تجسّ له النبض عندها، وعند امها فلم تلق معارضة !! بل ترحيبا حارا، لا سيما، وانها ارملة، فلم يبق سوى موافقة الأب والاب عنيد وحقود. فأرسل عوض الله، احد وجوه القرية الى الاب يسأله يد ابنته لولده سليم فثار المختار، وارغى وازبد، وقال : - الا يعرف زلمتك انني حلفت بالطلاق ان لا يكون ابنه زوجا لابنتي وانا على قيد الحياة !! والان يعود ثانيةً!!

وحاول الرجل ان يفهمه ان الايام غير تلك الايام، والصلح سيد الاحكام !! ويمين الطلاق من الممكن التكفير عنه والمسألة بسيطة. ولم يلن، ولم يترك سليم عوض الله وجها من وجوه القرية الا ووسّطه حتى يئس فتطوع في الجيش البريطاني، حينما اشتدت المعارك في الحرب وسُفّر الى العلمين مع اول فرقة ارسلت الى هناك. وانتشر الخبر في القرية. فقالت امه :

- حياة ابني في رقبة المختار، ورقبة بنته !! ولم يعد. وقرأ ابن ابو رجب اخر رسالة له، في المقهى. يطلب فيها منه أن ينقل سلامه الى الجميع وخاصة الاحباب، وانه لم ينسهم ابدا، ولن يتشاءم وسوف يعود ليكمل دينه ويتزوج مهما تكن العقبات. وساد الصمت. وبكى ابن ابو رجب، ومسح دموعه قائلا :

- صحيح، خطية هذا الولد في رقبة المختار. راح ضحية العناد والحقد.. وقاطعه ابن الاشقر بعصبية : - ليش بتقولش ضحية يمين طلاق ! لا بجيب ولا بودي !! اهو يمينه قرآن !!!

ثم ساد الصمت وتحركت كراسي على الارض الخشنة !! ولعلع صوت المذيع يقرأ نشرة الاخبار المسائية معلنا اندحار قوات المحور من شمال افريقيا كلية !! ومعارك طاحنة تدور بين القوات الروسية والقوات الالمانية حول ستالينغراد !! وقطع الصمت صوت احد الحضور قائلا :

- باللا، قُتْ !! الاخرة يا فاخرة !! والعصمة عند زرّ المراكيب!! تانشوف الانجليز ووعودهم!! عملوها اكثر من مرة!!

يوم «الطاحونة» أو «ال .. طحونا».. يــوم!

*** البرنامج الذي بلور اغنية محلية جميلة وقصيرة وذات مضمون وطني وجعل «دمقراطية اسرائيل» تخلع سروالها ***

يوم الطاحونة.. يوم

- تقديم: المؤسسة الشعبية للفنون
- باشتراك: فرقة بيت الشبيبة للرقص الشعبي ـ كفر ياسيف، فرقة «اخوان عوض الموسيقية»، لجنة الفنون التشكيلية.
- شعر: الشهيد عوض حسين وفدوى طوقان وراشد حسين وتوفيق زياد ومحمود درويش وسالم جبران وسميح القاسم.
- غناء: سمير الحافظ وامل مرقس وميادة لوباني ونبيل عوض.
- الحان: ميشيل ديرملكنيان.
- القاء الشعر: سميح القاسم وسامية قزموز ـ بكري.
- ديكور: سيسيل كاحلي.
- اضاءة: رياض مصاروة.
- ادارة الانتاج: يوسف عبدالنور وعصام خوري
- اخراج: رياض مصاروة.

بقلم ـ نظير مجلي

متى ؟

متى تقام لدينا عمارة ضخمة تصلح لخدمة أغراض مسرحية فنية كبيرة تضم قاعة رحبة بمقاعد مريحة مدرجة وجدرانا مبنية على الأصول وفق متطلبات الهندسة الصوتية اللازمة ومئات المصابيح الضوئية وساحة استراحة . وتضم منصة مسرح واسعة تصلح للمسرحية الصغيرة وللأوبرا وغرفا للممثلين والفنانين والفنيين ؟ متى ؟

متى تصبح لدينا فرقة موسيقية متكاملة باشتراك عشرات العازفين والآلات الموسيقية المتعددة ؟

متى تقام لدينا جوقة إنشاد كبيرة مدربة وذات مستوى لائق وتعمل بمثابرة ؟

متى تغدو لدينا أغنية محلية أصيلة تعبر عن مكنون حياتنا وأوضاعنا وأحلامنا وتصبح أغنية شعبية رائجة نرددها في الحفلة والشارع والبيت والمدرسة ؟

متى نتخلص من الأغاني «العربية الاسرائيلية» على طريقة الإذاعة الاسرائيلية التي لا تعرف إلا الغرام بمستوى : «نقرة رجلك ع البلاط تشبه صوت الدربكة» .

متى ومتى ..

كل هذه الأسئلة حضرتني وأنا أشاهد برنامج «يوم الطاحونة .. يوم» الذي قدمته المؤسسة الشعبية للفنون واستضافه نادي «بيت الصداقة» في الناصرة يومي الجمعة والسبت الماضيين .

فأنت أمام مجموعة كبيرة من الفنانين أبناء الناصرة وكفر ياسيف وعيلبون وحيفا ومعليا وعكا والرامة والطيبة وغيرها .. يقدمون لك ، وبمستوى جيد ، أغنية جميلة وقصيرة (وهذا مهم جداً) مهضومة وذات معنى ويقدمون لك غناء ناجحاً ولحناً موفقاً . وتستمع من بعضهم الى معزوفات وألحان جميلة . وتشاهد دبكات وخفيفة الدم» والحركة . وتستمع الى الشعر المبدع بالقاء فني مصاحب بالموسيقى التعبيرية الايقاعية المناسبة . ويجعلك الديكور المزدان بالاضاءة الموجهة تعيش موضوع يوم الطاحونة بكل أحاسيسك .

إذن ما الذي ينقص هذه المواهب حتى تكون عندها الإمكانيات الضرورية . لاحتضانها وتطويرها ؟!

● **الجواب عند المؤسسة ؟!**

يقول الشاعر سميح القاسم ، مدير المؤسسة الشعبية للفنون، إن احد أهم الأهداف التي قامت من اجلها المؤسسة هي رعاية النشاطات الفنية والثقافية وتطويرها . وبرنامج «يوم الطاحونة .. يوم» يشهد على ذلك . ويشهد قبلها ، دعم المؤسسة لعدد من البرامج والنشاطات .

ولكن المؤسسة وحدها لا تكفي . فإذا كانت مؤسسات مسرحية كبيرة وضخمة مثل «هبيما» و «الكاميري» (تل أبيب) و «الخان» (القدس) و «المسرح البلدي» (حيفا) وغيرها المدعومة من الحكومة ومن عدة مؤسسات محلية وأجنبية تتحدث عن خطر الإفلاس فكيف يكون حال مؤسستنا ؟!

إذن فالجواب ليس عند المؤسسة وحدها ، وقضية الميزانيات والمصروفات هي قضية نضال طويل ومرير ينبغي ان يستمر ويتصاعد وأن يتجند إليه الفنانون أنفسهم ورفاقهم العاملون الفنيون وأيضاً الجماهير الشعبية وأطرها التنظيمية (مجالس محلية ومجالس عمال وغيرها ..)

وفي الوقت نفسه يجب ان تستمر الأعمال الفنية وان تستمر المواهب الفنية في التطور وفي العطاء . وممنوع عليها ان تتوقف مهما تكن الأسباب .

من هذه «الزاوية» ، بالذات ، أرى ضرورة التوجه الى برنامج «يوم الطاحونة .. يوم» . وقد وجدت نفسي «عالقا» في هذه «الزاوية» حتى خلال تقديم البرنامج . فنحن نشاهد هذا البرنامج الغنائي المحلي بعد أربع سنوات ، وأكثر ، من تقديم أمسية الأغاني الوطنية في الناصرة . وبعد ٤ ـ٥ سنوات من تقديم آخر اسكتش غنائي في الناصرة . والأغنية المحلية «المسيطرة» على السوق هي تلك المذاعة من الإذاعة الاسرائيلية بالعربية أو التلفزيون الاسرائيلي بالعربية . وهذه ، مع الاحترام لواضعي كلماتها ومغنيها ، فانها تعيش في اغتراب شديد عن قضايا جماهيرنا ومشاعرنا ـ من حيث الكلمات بالأساس .

ولذا ، لم يكن صدفة ان هذه الأغاني لم تصبح شعبية ولم تغن كلها مجتمعة بمثل عدد المرات التي غنت فيها جماهيرنا أغنية «أناديكم ..» أو أغنية «أنا اسمي شعب فلسطين» أو «دولة» وغيرها .

وهكذا .. فقد تعاطفنا مع البرنامج لمجرد تقديمه .

ثم بدأت تطل علينا الوجوه .. التي طالما تقنا إليها وأحببناها ..

الأستاذ ميشيل ديرملكنيان ، ذلك الموسيقيّ والملحن قائد جوقة «الطليعة» التاريخية .. سنوات مرت دون ان نستمع الى انتاجه . وها هو اليوم يلحن كل هذه الأغاني . ويلحن بعضا منها بمستوى راق جداً خصوصا أغنية «الحرية» (كلمات توفيق زياد غناء أمل مرقس) وأغنية «يافا» (كلمات سميح القاسم غناء سمير الحافظ) وهي الأغنية التي لحنت خصيصا لفيلم علي نصار ـ «حكاية مدينة على الشاطئ») .

وها هو سمير الحافظ ، قالوا عنه مرة بلبل الجليل . لكن البلبل اختفى منذ عدة سنوات ولم يظهر الا نادراً في احتفالات نادرة .

وميادة لوباني التي فرحنا بها قبل سبع ـ ثماني سنوات وتوقع لها الجميع مستقبلا فنيازاهرا وكانت في حينه واحدة من ثلاث أربع مغنيات . ثم غابت لخمس سنوات .

ونبيل عوض ذلك المغني وقائد الفرقة الموسيقية المثابر الذي لم يجد له وعاء مناسبا فاقتصرت أعماله على إحياء حفلات الأعراس وعلى الغناء في البرامج الاذاعية والتلفزيونية والاحتفالات المتفرقة .

وحتى أمل مرقس التي ثابرت على الغناء في مختلف النشاطات والبرامج الفنية الوطنية . هذه أول مرة نستمع إليها بأغنية خاصة بها وقد نضجت ، صوتا وفنا ، وتألقت كعادتها .

وسامية قزموز ـ بكري هذه الممثلة المبدعة . تعود وتظهر بعد أكثر من عشر سنوات من الغياب . فتقرأ الشعر بأسلوب تعبيري جميل يذكرنا بتألقها المسرحي . ثم نكتشف بعد البرنامج انها مغنية ناجحة أيضاً وذات صوت فيروزي عميق أصيل .. غنت لنا «خذوني الى بيسان» فأحيت قلوبنا كل الحنين الى تلك المدينة الخلابة .. الحنين الذي مزقته أسطورة دالية ليفي وحاولت قتله .

وها هو عصام خوري يعود الى الانشغال بالفن ويوسف عبد النور يعود الى الحلبة (ولو انه عمل في الإنتاج بينما مكانه على المسرح ممثلا ذا طاقات غزيرة) .

وها هي سيسيل كاحلي تظهر على السطح بالديكور المعبر الذي صممته للبرنامج .

ولا نتكلم عن مخرج البرنامج رياض مصاروة . فهو أكثر فنانينا انتاجا ومثابرة على العمل . ويكفي ان نذكر ان هذ هو العمل الكبير الثامن الذي يقدمه منذ عودته من دراسة الإخراج المسرحي في جمهورية ألمانيا الدمقراطية .

●●●

إذن فنحن أمام عمل تكمن أهميته الأولى في انه أعاد للساحة عدد من فنانينا .

بيد ان هذه ليست الأهمية الوحيدة . لقد كان هذا البرنامج بكل تفاصيله برنامجا محلياً . كل شيء فيه محلي بإستثناء بعض الحركات والموسيقى في الدبكات الجميلة التي قدمتها فرقة بيت الشبيبة للرقص الشعبي في كفر ياسيف . ولكن حتى هذه لم تكن بعيدة عن القالب الفلسطيني للدبكة الشعبية . لكن الأغاني كلها محلية .

وبالاضافة الى هذين الأمرين هناك المضمون المتميز للبرنامج . فقد اشتمل البرنامج على قصائد (غناءا وإلقاءا) وطنية نظمت ليس بالحبر والدواة فحسب بل بالمشاعر والانفعالات التي تنبض فيها حياتنا يوميا ـ أمالنا وآلامنا من بيروت حتى تل الزعتر . ومن يوم الأرض الى جذور الأرض . من السجن الصغير الى السجن الكبير . كانت همومنا هي التي تتكلم على المسرح . باللحن وباللون وبالغناء وبالإلقاء .

ويبدو ان هذا هو السبب الذي جعل «دمقراطية» اسرائيل تخلع سروالها .. فتلقي كل المشاهد التمثيلية التي كان مفروضا تقديمها في إطار البرنامج وتقوم . قبل ذلك ، بحملة ضغط وتحقيقات وتهديدات (بالحبس وبقطع الأرزاق وبالخطف ..) لعدد كبير من المشتركين في البرنامج أو «المتهمين» بالاشتراك فيه . (مثل المغني فوزي السعدي) .

وكان من أظرف ما روي عن «شطارة» محققي البوليس ان أحدهم لحاذق «أكثر من اللازم» فاكتشف ان الخطر الأول من البرنامج يكمن في اسمه . وقرأ حضرته الاسم هكذا : «يوم ال طحونا .. يوم» ويقصد «اليوم الذي «طحونا» أي طردونا فيه سيكون يوما» .

وقد عقب أحدهم على ذلك بقوله : لم نكن قد انتبهنا الى هذا المعنى . ولكننا نشكرهم على التنبيه ونقبل تفسير المحقق الفهلوي بكل ترحاب .

لقد كان غرض الارهاب السلطوي إفشال هذا البرنامج ـ كي لا تفتح عليها «باب» الأغنية المحلية الوطنية . وقد انفتح الباب على مصراعيه وليس فقط تحدياً للسلطة بل واجباً وطنياً وفنياً من الدرجة الأولى . فالأغنية ليست للتسلية . انها إحدى رموز الحضارة الثقافية . وهي مثل أي فن آخر ـ اذا لم تخرج من قلب الشعب فلا يمكن ان تعود اليه . وبرنامج «يوم الطاحونة .. يوم» بأغانيه وكلماته وألحانه وإخراجه وسائر حركاته خرج من قلب الشعب . وإذا كانت هناك بعض الملاحظات الانتقادية على لحن تلك الأغنية أو إلقاء تلك الكلمات . عن هذا الضوء المزعج أو غيرها .. فإن الملاحظة الأساسية التي نقدمها هي : تابعوا المسيرة . إننا بحاجة الى المزيد والمزيد من الإطارات والبرامج والنشاطات التي تحتضن الأغنية المحلية الأصيلة . وبحاجة الى المزيد والمزيد من الفنانين الذين يجب ان يبدوا باعهم ويجدوا مكانهم بين زملائهم المغنين والملحنين والشعراء المعنيين بتطوير أغنية محلية ذات مستوى ومضمون وبإحياء أمسيات فنية كهذه في كل قرانا ومدننا .

● سميح القاسم يلقي قصيدته

● فرقة الرقص الشعبي في كفرياسيف

أخبار ثقافية

معرض ايرينا كركبي في بيت روتشيلد

● حيفا ـ افتتح يوم السبت ٨٣/١١/٢٦ معرض للرسامة ايرينا كركبي في «بيت روتشيلد» على الكرمل . وسيظل المعرض مفتوحا للجمهور حتى ١٩٨٣/١٢/١١ .

وتعرض في هذا المعرض ٤٦ لوحة للرسامة أهم ما يجذب المشاهد فيها هو الجمع بين اللون الكلاسيكي واللون الجديد . واللوحات الجميلة المتناسقة ، والهادئة ، تعكس احساساً عميقاً بجمال الطبيعة وتأثراً شديداً بالطبيعة . وهناك عدد من اللوحات رسمت على اساس قصص ادبية سوفييتية شهيرة أما بقية اللوحات فهي تعكس خيال الرسامة الخصب واستقلالية شخصيتها الفنية . والحقيقة ان هذا المعرض لا يشتمل فقط على مفاجآت فنية بل هو مؤشر لمستقبل فني اكبر . تحياتنا الى الرسامة ايرينا كركبي والى امام .

إحياء شخصية ابن بطوطة في رواية سوفييتية جديدة

● ان القدرة على خلق صورة انسان عاش قبل قرون طويلة هي موهبة لا تقيّم يتحلى بها الكاتب ـ العالم والفنان المرهف. وفي هذه القدرة يكمن أيضاً قسم من السحر اذ تجعل فجأة هذا الانسان، الذي ضاعت اثاره عبر العصور محادثاً لك. وتجعل القراء ينغمسون في دائرة ذكرياته وتصوراته. تلك هي الافكار التي تتبادر الى الذهن لدى الاطلاع على رواية ايغور تيموفييف «ابن بطوطة» التي صدرت عن دار النشر الموسكوبية «مولودايا غفارديا» (الحرس الفتي) ضمن سلسلة «حياة مشاهير الناس». وتجدر الاشارة الى أن سلسلة سير حياة عظماء الناس العلمية ـ الفنية قد تأسست بمبادرة من مكسيم غوركي في العام ١٩٣٣. ومن حينه ظهر في هذه السلسلة اكثر من ٦٠٠ كتاب.

ابن بطوطة ـ رحالة عربي عظيم، جاب الكثير من البلدان ووصل الى القرم ومقاطعات روسيا الجنوبية وحوض الفولغا السفلى. ويشكل ما وصلنا من وصف رحلاته مصدراً تاريخياً قيماً جدا، حافلا بالمعطيات والمعلومات ذات الطابع الاقتصادي والاثنوغرافي والثقافي ـ الحياتي.

وما ان تبدأ بقراءة الكتاب حتى تجد نفسك غارقاً في عالم القرون الوسطى العربية الحي الذي وصفه المؤلف بشكل بارز، دقيق، موهوب، وبمعرفة محترفة لتاريخ عصر ابن بطوطة وثقافته ومعيشته.

هنا لا تجد الا القليل من وحي الخيال. وبالمقابل تجد فيه أشياء كثيرة مدروسة دراسة دقيقة ومعللة وترتكز على المقارنات. وسرعان ما تضع ثقتك في الكاتب، وفيما بعد ـ بالفنان ـ الرسام د. بيلوبروف الذي رسم صورة ابن بطوطة على الغلاف.

ان كتاب ايغور تيموفييف الذي صدر مؤخراً هو ظاهرة ملحوظة في الثقافة السوفييتية التي يشمل مجال استيعابها الابداعي كل ما هو قيم من ابداع الانسانية.

سامي الدروبي

● عن «دار الكرمل» ، في دمشق ، صدر كتاب سامي الدروبي «الرواية في الادب الروسي» ، وهو كتاب لم تر مخطوطته النور في حياة المؤلف ، الذي توفي العام ١٩٧٦ ، ومنح جائزة اللوتس بعد وفاته ، تقديراً لجهوده القيّمة في ترجمة تعد من اضخم ترجمات العصر لأدباء روسيين من أمثال ديستويفسكي ، وتولستوي ، وبوشكين ، وكورولينكو ، وليرمانتوف ، وتورغنيف وغيرهم .

وكذلك صدر عن الدار نفسها كتاب آخر بعنوان «سامي الدروبي» من تأليف إحسان بيات الدروبي ، وفيه تعريف بسيرة الرجل ، وبمهمة الترجمة التي نذر نفسه لها سنين طويلة .

كتابان لرياض مصاروة

● الناصرة ـ صدر عن دار «عربسك» كتابان للمخرج المسرحي المعروف رياض مصاروة . الاول بعنوان «محطة وأسمها بيروت» وهو مسرحية . والثاني «افعى الحب» وهو ترجمات لأغان غجرية . وقد ترجمها الاستاذ مصاروة عن اللغة الالمانية .

لوتس ٨٣

● تم منح جائزة اللوتس الأدبية لسنة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ الى خمسة أدباء من اقطار مختلفة ، عقب انعقاد مؤتمر كتّاب آسيا وافريقيا في مدينة طشقند . والأدباء الذين حازوا على الجائزة هم : نغوين دين (فيتنام) ، كيفي عزمي (الهند) ، جوزي كرافيريتا (موزامبيق) ، سرفار عظيموف (الاتحاد السوفييتي) ، مصطفى الفارسي (تونس) .

«عرس الجليل» الفيلم الثاني لميشال خليفي

● من المتوقع أن يبدأ ، قريباً ، المخرج الفلسطيني ميشال خليفي تصوير فيلمه الروائي الجديد «عرس الجليل» . والقصة تروي سلوك مختار إحدى القرى العربية التي عانت من الحكم العسكري الاسرائيلي ، وشهدت عدداً من الصدامات الدموية بين السكان العرب وجنود الاحتلال . ففي أثناء منع التجول المفروض على القرية يطلب المختار تصريحاً ليزوّج إبنه ، فيرفض الحاكم العسكري إصدار تصريح ، ويرى في ذلك مناسبة لابتزاز دعوة من المختار لحضوره هو وجماعته كضيوف شرف . وبينما يرفض أبناء العائلة هذا الابتزاز ، يقبل المختار الشرط المهين ، ويتم العرس الذي يهزم فيه المختار والحاكم معاً . يقول ميشال خليفي عن فيلمه إنه يصور تناقضات الشخصية التقليدية في المجتمع الفلسطيني من جهة ، ويصور مواجهة الأهالي العزل لعسف الأحكام العسكرية من جهة أخرى .

ومن الجدير بالذكر ان خليفي أخرج ، من قبل ، فيلماً بعنوان «خصب الذاكرة» ، وقد اعتبره النقاد اول فيلم فلسطيني جاد ، متمكن من أدواته ، دون شعارات سمجة .

المستشرقون السوفييتيون يضعون دراسة شاملة لتاريخ اليمن عبر العصور في اربعة مجلدات

*** هذا البحث الضخم يقدم صورة حقيقية عن مساهمة الحضارة العربية في عملية تشكُّل الحضارة العالمية ***





● صورتان من احتفالات جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بالذكرى السنوية العشرين لانطلاقة الثورة الوطنية اليمنية، ثورة ١٤ اكتوبر ـ اليمن الدمقراطي يجدد شعب اليمن اجتماعياً وثقافياً وحضارياً ●

أتم العلماء السوفييت عملهم على المطبوعة الاكاديمية الكبيرة وهي التاريخ الكامل لليمن منذ الأزمنة الاقدم حتى أيامنا هذه .

ويتحدث عن ذلك لمراسل وكالة أنباء «نوفوستي» بيوتر غريازنيفيتش رئيس التحرير المسؤول ، وأحد مؤلفي ومنظمي المطبوعة ، الخبير العلمي في فرع لينينغراد لمعهد الاستشراق لدى اكاديمية العلوم السوفييتية :

ـ إننا نعتز بأن فريقنا الذي يضم عدداً من المؤلفين تمكّن من انجاز هذا العمل الكبير من حيث الحجم والأهمية العلمية بنجاح . وقبل ذلك لم يصدر في أي بلد من بلدان العالم ، بما فيها البلدان العربية ، مثل هذا العمل . كما لم يصدر أي عمل يُعطي حتى الخطوط العامة لعملية التطور التاريخي لليمن . وكان علينا أن نعمل كثيراً على وضع التسلسل الزمني ودراسة المراجع . كما كان على المؤلفين تحديد الميول العامة لتطوير العمليات السياسية والاجتماعية واستيعاب اتجاهاتها الرئيسية وسماتها المميزة ...

وأعدّ إصدار هذا العمل عدد كبير من مستشرقي موسكو ولينينغراد ، وهو نتيجة للنشاط المثمر لعدة أجيال من الباحثين السوفييت للجنوب العربي ، اعتباراً من الاكاديمي ايغناتي كراتشكوفسكي .

والعلماء السوفييتيون يقومون ، منذ حوالي عشرين سنة ، بابحاث متكاملة واسعة في ارض اليمن وبحفريات أثرية ويدرسون المخطوطات القديمة ويجمعون المواد الجغرافية والتاريخية والثقافية .

وعلاوة على ذلك اعددنا منذ عدة سنوات ، بناء على طلب حكومة اليمن الدمقراطية كتاباً مدرسياً موجزاً عن «تاريخ اليمن» . وقد لقي تقديراً ايجابياً من الاختصاصيين اليمنيين ، واليوم يستخدمه الاساتذة وطلاب جامعة عدن . أما بالنسبة لنا فأصبح هذا الكتاب المدرسي نموذجاً مصغراً من نوعه لمؤلف أوسع وهو التاريخ الكامل لليمن منذ الازمنة الاقدم وحتى أيامنا هذه .

بما اننا عالجنا في المؤلفات تاريخ اليمن باعتباره جزءاً من التاريخ العالمي ، سعينا الى تبيان أهميته ليس فقط لشعب البلد بل انه يساعد كثيراً على فهم خصائص تطور الشرق القديم كله .

وحتى الآن كانت الابحاث في تأريخ الشرق القديم تعتمد على مواد دراسة حضارات مصر وبابل واليونان وروما . وتمّ الاعتراف بأن حضاراتها تطورت في صلة وثيقة مع الهند ودول آسيا الوسطى . ولكن طُرق تحقيق هذه الصلة كانت خارج مجال دراسة المؤرخين . وتبرهن أبحاثنا على أن جنوب الجزيرة العربية كان جسراً أصيلاً من نوعه ربط ، في الأزمنة القديمة ، بين الشرق والغرب وقام بدور مهم في التبادل الثقافي بين هذه الحضارات .

والعلماء الغربيون عادة درسوا فقط بعض الظواهر والمراحل المنفردة لتأريخ الشطر الجنوبي من الجزيرة العربية وركزوا اهتمامهم الاساسي على عمليات اقتباس المنجزات الحضارية من البلدان المجاورة . أما نحن ، العلماء السوفييت ، فننظر الى التاريخ القديم لجنوب الجزيرة العربية باعتباره جانباً بارزاً وأصيلاً من التأريخ العام للعالم القديم .

ومن أهم خصائص حضارة جنوب الجزيرة العربية انها ظهرت قبل وجود الحضارة اليونانية والرومانية القديمة وزاد عمرها على عمر الاخيرة واستمرت حتى القرن السابع . أي حتى ذلك الحين عندما بدأت تتشكل في البلدان الاخرى بنى اقتصادية اجتماعية جديدة .

ويتكوّن بحثنا من اربعة أجزاء هي «تاريخ اليمن القديم» ، و «تاريخ اليمن في القرون الوسطى» ، و «التاريخ الجديد لليمن» و «التاريخ الحديث لليمن» .

ويتناول المجلد الاول (الذي اعدّه : الاكاديميان لوندين وباوير) المرحلة من الألف الثاني قبل الميلاد وحتى اواسط القرن السادس بعد الميلاد . والمجلد الثاني (وكتبه الاكاديميان : غريازنيفيتش وبيوتروفسكي) يحتوي مرحلة النصف الثاني من القرن السادس وحتى مطلع القرن الثالث عشر . وفيه تمكنا من متابعة تكوّن عناصر العلاقات الجديدة للقرون الوسطى في احشاء الحضارة القديمة وتأثير خصائصها في تشكيل الاقطاعية في اليمن .

والمجلدان الثالث والرابع من إعداد المستشرقين السكوفيين برئاسة الاكاديمي [illegible] ليبيديف .

ان أصالة وتعاقب العمليات التاريخية فيها السمة الاساسية المشتركة لجميع مجلدات عملنا . وهذا البحث الاكاديمي يبين ظهور ونمو الوعي القومي لشعب جنوب الجزيرة العربية في تلك الأزمنة البعيدة وفي أيامنا هذه .

وتجدر الاشارة الى اننا اعتمدنا كثيراً في عملنا هذا على أبحاث العلماء العرب واليمنيين منهم . وهذه المراجع قيّمة ، خاصة ، بتفسيرها المادة ومعرفتها جغرافية والاثنوغرافيا وفولكلور وتقاليد الشعوب ، وتفهم مغزى النصوص العربية بصورة أفضل منها لدى الاوروبيين . وستشغل أسماء الكثيرين منهم مكاناً جديراً في قائمة مراجع الكتاب ، منهم محمد بن علي الاكوع ، ومحمد عبد القادر با فقيه ، ويوسف عبد الله ، وعبد الله بات وزير ، وأحمد حسين شرف الدين ، ومحمد عبد القادر با مطرف ، وعبد القادر الصبان ، وأبو بكر السقاف .

وبامتنان خاص نود الاشارة الى تلك المساعدة الضخمة التي قدمها للباحثين السوفييت في اليمن الهيئات الرسمية والعلماء ورجال الدولة . ومن بينهم صديقنا الحميم والزميل في العمل عبد الله أحمد محيرز المدير العام للمركز اليمني للابحاث الثقافية . وفي القريب العاجل سيصدر بحثنا باللغتين الروسية والعربية .

[خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية]



ليس شهادة فقط

طرح ياسر عبد ربّه، عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة الاعلام والثقافة في م.ت.ف، والأمين العام المساعد للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، في مقابلة خاصة أجرتها معه صحيفتنا «الاتحاد» (٨٣/١١/٣٠)، جملة من القضايا والمواقف بالغة الأهمية إزاء الوضع على الساحة الفلسطينية والفلسطينية - العربية والشرق أوسطية بشكل عام. نعتقد أنه لا ضير من إعادة نشر العناصر الأساسية من هذه المقابلة، خاصة وأن هناك حاجة لتفنيد جملة من «النظريات» السلبية وإسكات عدد من الأصوات النشاز، وتصريحات عبد ربّه كفيلة، بدون شك، بالقيام بهذه المهمّة. ولا بدّ من الاشارة، في الوقت نفسه، إلى أن المواقف التي طرحها عبد ربّه تنسجم ومواقفنا من القضايا التي طرحت.

إن صوت الجماهير الفلسطينية في الأراضي المحتلة وفي اسرائيل مثّل عنصراً حاسماً في عزل وإدانة أعمال الانشقاق وتدمير وحدة م.ت.ف. ومكتسباتها. وهذا الصوت مثّل سلاحاً رئيسياً في المرحلة الصعبة التي مررنا بها خلال الأسابيع الماضية لأنه أكد أن لا مكان في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية لمن يخرج على وحدة واستقلال وبرنامج م.ت.ف. السياسي». هذا الكلام لياسر عبد ربّه.

ويقول في مكان آخر، عند الحديث عن التناقضات الثانوية بين م.ت.ف. وأنظمة عربية معادية للامبريالية وللصهيونية (أي سوريا، بوجه خاص): «وكل من يسعى الى تسعير حدة هذه التناقضات الثانوية فإنه بالتالي يأخذ دور المتواطئ» مباشرة مع اعداء الشعب الفلسطيني والشعوب العربية».

إن ايراد هذه الأقوال، مقتبسة، ليس قراءة في تصريحات عبد ربّه للاتيان بالشهادة على صحّة مواقفنا، فحسب، وإنما، أيضاً - وهذا هو الأساس للتأكيد على أن التضامن مع م.ت.ف، وتأييد استقلالية قرارها ووحدتهاورفع راية ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ليس المقياس الوحيد لصدق المواقف وصحتها. فهناك من رفع هذه الشعارات كالذباب الموسمي، بهدف التغطية على نواياه اللئيمة ضد الشعب الفلسطيني وم.ت.ف. ووحدتها واستقلالية قرارها وضد القوى التقدمية في العالم العربي برمته. وهذا ينطبق على جميع أولئك الذين عملوا على تعميق «التناقضات الثانوية»، من الملك حسين الى اذنابه في المناطق المحتلة الى نظام حسني السادات (أو أنور مبارك) في مصر إلى اصدقاء المستشار غور اريه المتسترين بالشعارات «القومية» في اسرائيل.

ولكن الأغلبية الساحقة من الجماهير الفلسطينيه في المناطق المحتلة وإسرائيل اتخذت مواقفها بحزم وبمسؤولية قصوى فدانت النهج الانشقاقي في «فتح» ومحاولات اضعاف م.ت.ف. واحتوائها ومصادرة استقلالية قرارها ودعت، في الوقت نفسه، الى تصفية الخلافات الهامشية، للتصدي المشترك للعدو المتربّص بالشعب الفلسطيني وبسوريا على حدّ سواء. وانطلاقا من هذا بالذات اكتسب موقف الجماهير العربية في اسرائيل، وجلها، وموقف معظم جماهير الضفة والقطاع المحتلين أهمية خاصة وحظي باحترام كبير من م.ت.ف. وقيادتها. وانطلاقاً من هذا، أيضاً، تجب تعرية نظام حسين وكل اولئك الذين رفعوا شعارات فارغة، من الخليج الى المحيط، وكان لعابهم يسيل على «خطة ريغن» أو أي اتفاق آخر من طراز «كامب ديفيد» التصفوي والعدواني.

وثمة قضية هامة طرحها الأخ ياسر عبد ربّه وهي فيما يتعلق بموقف الاتحاد السوفييتي من الأزمة في «فتح» ومع سوريا. قال: «لقد بذل الاتحاد السوفييتي جهوداً كبيرة على المستوى السياسي لوقف الاقتتال وللجوء الى الحوار والمفاوضات في حلّ أية خلافات. ونحن نعرف أن القيادة السوفييتية وجهت رسائل عديدة الى جميع الاطراف تحثهم فيها، بلغة حازمة، على تغليب صوت العقل والمصلحة للشعوب العربية. في تقديرنا ان هذه الرسائل والنداءات كان لها دور مؤثر في التوصل الى وقف الاقتتال».

إن هذا التأكيد من مسؤول فلسطيني رفيع المستوى، اضافة الى قيام «أبو عمار» وناطق رسمي باسم م.ت.ف. بنفي الشائعات التي روّجت لغير ذلك، يؤكد صحة موقف الاتحاد السوفييتي ومبدئيته من م.ت.ف. ومن الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف. وليس هذا فحسب: إن هذا يكشف جيداً أن العناصر إيّاها التي استغلت الأزمة على الساحتين الفلسطينية والفلسطينية - السورية لتعميق «التناقضات الثانوية» عملت، قصارى جهدها، على نزع الثقة بين حركة التحرر الوطني الفلسطينية بقيادة م.ت.ف. والمنظومة الاشتراكية العالمية، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي.

لقد كان عندنا، هنا في اسرائيل، كثير من العناصر المشبوهة جداً - رغم بريقها الاصطناعي - التي حاولت نزع الثقة بموقفنا من هذه القضايا. ولقد أسقط في يد جميع العناصر ويقينا انها لن تقطف من جهودها وطاقاتها التخريبية سوى العوسج وخيبة الأمل!

● فريد غانم ●

■ من مفكرتي

طريق العذاب!

بقلم: فليتسيا لانغر

تنظر إليها فتراها تشعُّ قوةً واصراراً وحزماً إذ لا مجال لديها لما ميّز سابقتها من ليونة زائدة واسراف في بذل تعابير التحبّب، على شاكلة «أنا مثل أُمّكِ تماماً». إنها باردة كالجليد الذي لا يذيبه إلا لهيب الكراهية.

تجدُ لديها كُلّ ما اكتسبه الجيل الجديد الذي نما وكبُر مع الاحتلال، وتسلق على سُلّم الترقيات: انعدام الاحساس والعتاه وانعدام التسامح وفوق ذلك كله، الشعور بالسادّية والايمان بحق السيطرة على شعب آخر، باشارة من يدها تحرمهن النور والهواء، والكلمة المكتوبة والإخبار القادمة من خارج الاسوار والاغنية المندفعة من الخندق، لئلا يكون في ذلك ما يخفف من معاناتهن.

تخنقهن بالغاز وتسلبهن حق حق الصراخ وتريد حرمانهن من تعاطف اولئك الذين لم يفقدوا الاحساس بعد ولا يزال في صدرهم متسع لمعاناة الأخرين.

صوتها يجب أن يترامى للاعالي، وأما أصواتهن فيجب أن تُكتم داخل الاسوار والبوابات الحديدة. انها قوية وتملك السلطة والعظمة ولكنهن، اولئك المُعذَّبات والضعيفات والمحتقرات، في نظرها، يرفضن عادتها. إنهن جدُّ قويات بضعفهن ومن غيوم الغاز الخارق يخرجن منتصرات!

● ● ● ● ●

«لقد صرخوا بها: فلتموتي». ثمّ رشّوها بالغاز مرات ومرات. أما نحن فتساءلنا حول الدافع الذي يجعلهم يفعلون ذلك مع هذه البدوية، القادمة من سيناء، والتي لا تدرك سبب إحضارها الى هنا! «ولكنها لم تمت، وهي تدرك الآن كُلّ شيء» - قالت لي سهام، ويداها ترتجفان - يدان غضّتان. «لقد رشوا الغاز عبر كل فتحة يمكن ان نستنشق الهواء من خلالها. غيوم كثيفة من الغاز غطّت غرفنا، وسقطنا على الارض، متمرغات بالغاز وخائرات القوى.

شعرنا بقرب اجلنا، وكل ما رجوناه هو ان يبقى البعض هنا على قيد الحياة ليتحدث عن هول الجريمة».

بين القنية والاخرى تغمض عينيها الدامعتين، احرار وجهها يخيفني. أمّا هي فتحاول ان تبتسم، متجلّدة ومتناسية دموعها وتستمر في الحديث: «ها أنتِ ترين، لقد صمدنا! هذا ما يحدث لمن يؤمن بالهدف الذي يناضل من أجله. إنها، وهي القوية، لن تنجح في اخضاعنا؛ ولكن معاناتنا قاسية مريرة».

كلمات تقذف في جو الغرفة وتحدث حُرْقةً تماماً كالغاز فأبذل قصارى جهدي لجمعها وحفظها، خوفا من ضياع ما هو ثمين منها، وأما بقايا الغاز فاستنشقها وادخلها عميقاً في جوفي.

إنّهن باقيات داخل الاسوار وقد تسرّب السّم والكراهية الى أجسامهن. وفي الخارج، السماء صافية والشمس تشع نورها في يوم شتوي، وأما في داخلي فيخيّم ظلام داكن.

● أن تكون مواطناً في الدهيشة ●

«إنني من سكان الدهيشة» - قالها بشيء من الفخر. «لقد جعلنا المحتل نبرز على الخارطة وكأننا مدينة وليس مخيم لاجئين» ويضيف مقرراً: «إنه لشرف لك أن تكون مواطناً في الدهيشة».

أن تكون مواطناً في الدهيشة يعني أن تعيش في ظل خطر التجوّل بين القنية والاخرى وأن تستنشق غبار المحجر المجاور الذي يدرّ على أصحابه الاموال الطائلة ويلّوث حتى النّباتات.

أن تكون مواطناً في الدهيشة يعني أن تعيش بين جدران من الاسلاك الشائكة التي تحيط حتى المدرسة وأن تحيى داخل منطقة مغلقة بجدران الاسمنت وحواجز من البراميل المسلحة بالاسمنت - باختصار، داخل غيتو الاحتلال.

أن تكون مواطناً في الدهيشة متشبّثاًبالبقية الباقية من ارضك يعني أن تعيش في ظل خطر دائم يتهدد هدم ملجئك المتداعي والاخير.

ان تكون مواطناً في الدهيشة فهذا يعني أنه تتوقع كلّ ساعة في ظلمة الليل، أن تكبّل فيها يداك بقيود الاحتلال وتلقى خلف قضبان السجن دونما ذنب جنته يداك.

أن تكون مواطناً في الدهيشة فهذا يعني ان يكون جسدك عُرْضة لتلقي الرصاص الغادر، خلال عملية صيد حرّ يقوم بها أعداء الانسانية. انهم يُدعَوْن، هذه المرة، خالد وعليا وغازي، وقد رووا تراب الدهيشة بالدماء النازفة من جراحهم.

أن تكون مواطناً في الدهيشة فهذا يعني ان لا تتزحزح من هنا وأن لا تطأطئ» الرأس، لأن مواطني الدهيشة هم احتياطي من المناضلين من اجل الحرية. هذا ما يخبرك به اطفال الدهيشة وشيوخها.

كمبوتشيا - بعد نظام بول بوت الدموي

إن إعادة نظام التعليم الشعبي وتطويره في كمبوتشيا يعكس، بصورة مقنعة، الاهتمام البالغ الذي توليه الحكومة وحزب الشعب الثوري الكمبوتشي لرفع المستوى الحضاري والثقافي للسكان.

لقد قام نظام بول بوت الدموي باعدام آلاف المدّرسين وحوّل المدارس الى سجون ومراكز للتعذيب والقتل. وكان من الواجب اعادة بناء الجهاز التعليمي الجماهيري من الاساس.

واليوم ثمة اكثر من (١,٥) مليون طفل كمبوتشي يذهب الى المدرسة. ويقوم الاتحاد السوفييتي وفيتنام وغيرهما من البلدان الاشتراكية بتقديم مساعدات كبيرة لتطوير جهاز التعليم الشعبي في هذه البلاد، حيث ترسل هذه البلدان الادوات المدرسية ونصوص الكتب ومدرسين ذوي خبرة الى كمبوتشيا الشعب.

وتظهر في الصورة، أعلاه، طفلتان في الصف الاول من كمبوتشيا.

في ظل الاحتلال

الحكم بالسجن ١٠ سنوات على سمير أبو حجلة من نابلس

● تل أبيب - لمراسلنا - حكمت المحكمة العسكرية في اللد، أمس، على المتهم سمير عزت أبو حجلة من نابلس، بالسجن لمدة عشر سنين بتهمة التسلل الى الأراضي الاسرائيلية، في أيلول ١٩٧٩، لأخذ رهائن.

وتفيد محامية المتهم،فليتسيا لانغر بأن المجموعة كلها عادت الى الاردن، في نهاية الأمر، دون أن تقوم بأية عملية حيث اكتشفتها قوات الجيش الأسرائيلي واطلقت النار عليها.

هذا، وسبق لسمير عزت أبوا حجلة أن حوكم سابقا في المحكمة العسكرية في نابلس، في ٨٣/٢/٢١، بالسجن لمدة أربع سنوات لاتهامه بالانتماء لمنظمة «فتح» والتدرب على السلاح.

بعد غيبة طويلة عن الوطن يلتقي جهاد زكارنة أهله في السجن

● الناصرة - لمراسلنا الخاص - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، في ٨٣/١١/٢١، على جهاد فوزي زكارنة من دير غزالة (قضاء جنين) بالسجن لمدة (٥) سنوات نصفها فعلي والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في «فتح» والتدرب على السلاح ومحاولة الاشتراك في المعركة ضد المحتل في حرب الليطاني في العام ١٩٧٨.

وكان زكارنة قد غادر جامعة اليرموك في الاردن، بعد حصوله على الشهادة مباشرة وعمل في الترجمة في السعودية مدة (٥) سنوات لم يدخل خلالها المنطقة واعتقلته السلطات العسكرية الاسرائيلية في اثناء عودته للوطن بعد غيبة طويلة، في ٨٣/٩/١٥، والتقى أهله، بعد كل هذه المدة، في سجن جنين.

ورافع دفاعاً عنه المحامي وليد الفاهوم.

المدعي العسكري العام في المحكمة:

المتهم سعيد الحظ لكونه يجلس في المحكمة وليس جثة مثل رفاقه

● الطيرة - لمراسلنا - قدمت سلطات الاحتلال، بتاريخ ٨٣/١١/٢٣، غالب محمد هندي زيد من قلقيلية للمحكمة العسكرية في نابلس بتهمة التنظيم في منظمة «معادية» للدولة وتقديم خدمات لهذه المنظمة.

وبعد أن اوضح محامي الدفاع، فتحي شبيطة للمحكمة ان قيام المتهم بارسال رسالة الى المسؤول في دمشق لا يمكن اعتباره خدمة معادية لدولة اسرائيل، قبلت المحكمة اقوال محامي الدفاع وادانت المتهم بتهمة الانتماء للمنظمة فقط.

وطلب المدعي العسكري العام، بشكل غريب، من المحكمة ان تنزل اقسى العقوبات بالمتهم واضاف للمتهم حظ سعيد لكونه يجلس اليوم في المحكمة وليس مثل رفاقه جثة بين الجثث التي سقطت في معسكرات منظمته.

ورد محامي الدفاع على اقوال المدعي العسكري ودعا المحكمة الى ان لا تنجر وراء هذه الاقوال التي يقصد منها تجريد المحكمة من صلاحياتها. ولا يمكن ان يبقى اسمها محكمة اذا لبّت طلب المدعي العام وتخلت عن المبدأ المعروف وهو الالتزام بمستوى العقوبات التي صدرت، حتى الان، في قرارا الحكم وفي تهم مشابهة، مقدما امثلة عن عقوبات صدرت ضد متهمين في قضايا مشابهة لم تتجاوز (٤) أشهر.

وقال المدعي العام مقاطعاً محامي الدفاع إن مثل هذه القرارات صدرت عن حاكم معين ولا يمكن اعتبارها سابقة تلزم المحكمة. فرد عليه محامي الدفاع قائلاً: اذا كانت هذه نواياكم تجاه هذا المتهم وامثاله فلماذا تقدمهم للمحاكم وبامكانكم تجميعهم في مكان عام وقصفهم بالطائرات.

وصدر قرار المحكمة متماثلاً مع طلب المدعي العام والذي يعتبر خروجاً على قرارات المحاكم العسكرية التي نظرت في قضايا مشابهة، وحكم على المتهم بالسجن (٤) سنوات نصف هذه المدة سجن فعلي والاخر مع وقف التنفيذ.

شركة الكهرباء الاسرائيلية القطرية تحاول القضاء على الشركة المحلية في قرية «بيت كامل»

● القدس - لمراسلنا - رفعت ٤٠ عائلة من قرية «بيت كامل» (قضاء الخليل) دعوى قضائية مشتركة ضد شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية لمنعها من الاستيلاء على امتياز شركة الادارة المحلية في القرية.

وتحاول بعض الأوساط في القرية جمع مبلغ (١٥٠) ديناراً اردنياً من المواطن الواحد لتغطية نفقات التمديدات الكهربائية التابعة للشركة القطرية مما أثار استياءً عاماً لدى مواطني القرية المذكورة.

وكانت الشركة الاسرائيلية قد ابتدأت، فعلاً، تمدّ بعض الخطوط الى «بيت كامل». كما قام مجهولون باتلاف بعض الخطوط التابعة لشركة الادارة المحلية.

ويطالب أهالي القرية باصلاح شبكة الانارة المحلية واعادتها للعمل.

مصادرة الف دونم من قرية وادي فوكين

● القدس لمراسلنا - أبلغت السلطات اهالي قرية وادي فوكين، قضاء بيت لحم، أنها قررت مصادرة مئات الدونمات من الاراضي الزراعية التابعة للقرية.

وهذه الاراضي هي: خربة الخمسة وفراش وخلة الكنيسة وعرق عبد الله.

والجدير بالذكر أن ثلثي اراضي القرية يقع خلف خطوط الهدنة، سنة ١٩٤٧، وقد حوصرت القرية من الشمال والجنوب ولا يوجد لها اراض للبناء في المستقبل، لان باقي الاراضي الغربية والشرقية اراض زراعية (ريّ دائم) ولا يسمح فيها بالبناء.

ويقوم أصحاب الاراضي باعداد الوثائق والمستندات من اجل الاعتراض على مصادرة اراضيهم.

مزاج الحاكم يقرر في نوع الحكم

● الناصرة - لمراسلنا - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، في ٨٣/١١/٢١، على احد (وليد) احمد خليل خلف بالسجن لمدة (٥) سنوات نصفها فعلي والاخر مع وقف التنفيذ بتهم العضوية في «فتح» وتجنيد شابين آخرين ومحاولة تجنيد ثالث لصفوف الثورة الفلسطينية.

كما حكمت على عمر عبد الهادي عتيق، من «برقين»، قضاء جنين، بالسجن لمدة سنتين، (١١) شهراً منها فعلياً والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في «فتح». وكانت المحكمة نفسها، بوجود قاض عسكري اخر، قد حكمت على عبد الحميد احمد خلف بالتهمة نفسها بالسجن لمدة (٣٠) شهراً، نصفها فعليّ والنصف الاخر مع وقف التنفيذ.

والغريب، في الامر أن الثلاثة المذكورين اتهموا بالملف العسكري نفسه ولن تهمة الاثنين الاخيرين هي واحدة لكن اختلاف الزمان واستبدال القاضي سبب ذلك الاختلاف في الحكم!

وعندما بدأ المحامي وليد الفاهوم بالمرافعة والتحدث عن مستوى الاحكام لمثل هذه التهم طلب اليه القاضي عدم الخوض في الموضوع «لانه يعرف مستوى الاحكام تماما.»

نساء اليونان والجزائر من اجل نزع السلاح

● الجزائر - و.ص.ف - اعربت مارجريتا باباندريو قرينة رئيس الوزراء اليوناني ورئيسة اتحاد المرأة اليونانيه، يوم الاحد، في ختام زيارتها للجزائر عن الاهتمام المشترك للحركة التي ترأسها واتحاد المرأة الجزائرية بنزع السلاح في منطقة البحر الابيض المتوسط والبلقان وانحاء العالم كافة.

واشارت باباندريو، خلال مؤتمر صحفي، الى قلق المرأة اليونانية اثر الاعلان، من جانب واحد عن استقلال الجزء التركي من جزيرة قبرص.

وقالت إن القرار يعدّ انتهاكاً صريحاً لمبادىء الاستقلال ووحدة الشعوب واضافت ان الطريق الوحيد لا بعاد الخطر الذي تتعرض له هذه المنطقة هو التسوية عن طريق التفاوض في أطار القرارات التي تمّ التصويت عليها في الأمم المتحدة والمعترف بها دوليا.

ومن جهة أخرى، ذكرت رئيسة اتحاد المرأة اليونانية انها بحثت مع المسؤولات عن اتحاد المرأة الجزائرية حول اللقاء القادم لنساء البحر الابيض المتوسط، المقرر عقده في نيسان القادم، في اليونان.

اندونيسيا تلغي استضافتها مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي لمشاركة اسرائيل فيه

● جاكرتا - و.ص.ف - اعلن أمير مشمود، رئيس البرلمان الاندونيسي، يوم الثلاثاء الماضي، في العاصمة جاكرتا، أن أندونيسيا سحبت اقتراحها الخاص بأستضافة مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي القادم الذي سيعقد في شهر اكتوبر، العام ١٩٨٤ بسبب أشتراك أسرائيل فيه.

واندونيسيا لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

وأعلن مشمود أن الأقتراح مقرون بشرط عدم أشتراك اسرائيل.

ويرى المراقبون أن قرار جاكرتا يدل على ان اتحاد البرلماني رفض مقترحاتها.

مؤتمر «الاطفال يتهمون الامبريالية»: واحد من كل ثلاثة اطفال في العالم يعيش في مجاعة

● لواندا - «تاس» - افتتح، يوم الاثنين الماضي، في العاصمة الانغولية، المؤتمر الدولي، «الاطفال يتهمون الامبريالية».

«كل ما هو أفضل للاطفال» - هذا ما ينص عليه بيان حقوق الطفولة الذي أقرته منظمة الامم المتحدة، في العام ١٩٥٩، غير ان هذا المبدأ الانساني لا يطبق في كل بقاع العالم.

وتفيد بيانات منظمة الامم المتحدة أن واحداً من بين كل (١١) طفلاً في العالم يشتغل حتى ساعة متأخرة، مثل الكبار وان كل ثامن طفل في العالم محروم من إمكانية مزاولة الدارسة وكل ثالث طفل يعيش في الفقر والمجاعة الدائمة.

الولايات المتحدة تزود الدكتاتوريات في امريكا الوسطى بطائرات خاصة لمكافحة الثوار

● هيوستن (تكساس) - و.ص.ف - علم، يوم الثلاثاء الماضي، في هيوستن أن عدداً من دول أمريكا الوسطى قررت شراء طائرات جيب من طراز «أولم» لاستخدامها في اغراض عسكرية وخاصة في مكافحة رجال حرب العصابات.

وتسلمت الشركة التي تنتج طائرات الجيب (اطلقت عليها هذه التسمية لصغر حجمها ولكونها خفيفة للغاية) طلبات لشراء (٢٠٠) طائرة من هذا النوع ثمنها (١,٣) مليون دولار. وذكر متحدث بأسم الشركة أن هذه الطائرات ستزود بأجهزة خاصة تتيح استخدامها في اغراض عسكرية وسوف يتم تسليم بعض منها إلى غواتيمالا وهندوراس والسلفادور وكوستاريكا.

واوضح المتحدث انه من الممكن استخدام هذه الطائرات للقيام بدوريات أو بعمليات خاطفة. ويقدر ثمن الطائرة الواحدة بين (٧ - ٩) الاف دولار وتزن (١٥٠) كغم وهي تقطع (١٠٠) كم في الساعة وتستطيع الطيران ساعتين متواليتين ويحتاج تدريب أي طيار على قيادة هذه الطائرة الى عشر ساعات تدريب فقط.

اعتقال (٦٠) من قادة حزب «الشعب» الباكستاني المعارض في منطقة كشمير

● أسلام اباد - و.ص.ف - القي، مؤخراً القبض على (٦٠) من الزعماء والمناضلين في حزب «الشعب» الباكستاني المعارض، في منطقة كشمير بينما كانوا يعدون للقيام بمسيرة طويلة، نحو أسلام اباد للمطالبة بعودة الدمقراطية.

ويوجد ضمن السياسيين الذين القي القبض عليهم سيدار أبراهيم خان، رئيس حزب «الشعب» الباكستاني في كشمير.

والجدير بالذكر أن الاحكام العرفية السارية منذ ست سنوات ونصف في باكستان غير مفروضة على كشمير الباكستانية.

تحطم هيليكوبتر فرنسي مقابل شواطىء بيروت

● باريس - و.ص.ف - اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية ان طائرة هيليكوبتر من طراز «لانكس - و. ج - ١٣» تابعة للطراد «ديبلكس» قد اسقطت في عرض البحر مقابل شواطىء بيروت يوم الثلاثاء الماضي.

واضافت الوزارة في بيانها انه تم العثور على جثتين لافراد طاقمها المكون من (٣) اشخاص.

امريكا تحول غرينادا الى رأس جسر عسكري في حوض الكاريبي

● موسكو - «تاس» - افادت انباء واشنطن بأن الولايات المتحده الأمريكيه بدات بتحويل غرينادا بشكل فعلي، الى رأس جسر عسكري للتدخل الامريكي في حوض البحر الكاريبي.

وذكرت وكالة «تاس» ان متحدثا باسم وزارة الخارجيه الامريكيه اعلن ان ادارة ريغن خصصت ١٥ مليونا من الدولارات لتنفيذ برامج عسكرية مستعجلة على غرينادا وسيقوم مستشارون عسكريون امريكيون بقيادة وتدريب وحدات عسكرية من دول موالية لامريكا في الكاريبي تحت اسم «قوة حفظ السلام» في الجزيرة.

وذكر انه بموجب هذه الخطة سيقوم امريكي ... لا يقل عن مئة خبير امريكي الى غرينادا لهذا الغرض.



الحرف «ح» (تتمة)

■ **حق الامم في تقرير المصير:**

هو واحد من مبادىء السياسة القومية اللينينية ويقوم على الاعتراف بسيادة وتكافؤ الامم التي تحل مسألة نظام الدولة على نحو مستقل. ويقدم للامم حق اقامة الحكم الذاتي والانضمام الى الاتحادات الفيدرالية مع الامم الاخرى او الانفصال عنها مكونة دولة قومية لها. ان حق الامم في تقرير المصير هو مبدأ دستوري داخل الدولة واحد مبادىء السياسة الخارجية للدولة السوفيتية.

■ **الحق في العمل:**

هو الحق الذي تضمنه الدولة الاشتراكية للمواطنين في الحصول على عمل مع دفع قيمة العمل المبذول وفقاً لكميته ونوعيته بما لا يقل عن الحد الادنى الذي تقرره الدولة. ويشمل الحق في اختيار المهنة ونوع العمل بما يتمشى مع مواهب العامل وقدراته والاعداد المهني والتعليم ومراعاة احتياجات المجتمع. ولقد تم القضاء على البطالة تماما في الاتحاد السوفييتي، منذ نهاية العام ١٩٣٠، نتيجة التنظيم الاشتراكي للاقتصاد الوطني والنمو المستمر للقوى الانتاجية والقضاء على الازمات.

■ **حقوق الانسان:**

هي الامكانيات التي تحددها قوانين الدولة للفرد لكي يفي بتطلباته ومصالحه.

وفي العاشر من ديسمبر، العام ١٩٤٨، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الاعلان العام لحقوق الانسان بوصفه وثيقة تحدد المهام التي يجب ان تسعى الشعوب والدول كافة لتحقيقها. ويتضمن الاعلان قائمة بالحقوق الاولية للفرد وتساوي الناس جميعا دون اي تمييز وحقهم في الحياة والحرية وحرمة الشخصية وحرمة الشرف والسمعة والمسكن وحماية الحقوق بمعرفة محكمة غير متميز. ويقترح الاعلان على الدول ان تثبت في دساتيرها الحقوق والحريات المدنية والسياسية مثل حق المواطنة واللجوء وحق الملكية والزواج وحرية الفكر والعقيدة والوجدان وحرية القناعة والاجتماعات السلمية والاتحادات السلمية وحق الانتخاب المتساوي للجميع بالاقتراع السري. ويعلن الاعلان، أيضاً، الحقوق الاجتماعية والاقتصادية مثل الحق في العمل وتساوي الاجر نظير العمل المماثل واقامة الاتحادات النقابية والحق في الراحة والضمان الاجتماعي والحق في التعليم والمشاركة في الحياة الثقافية للمجتمع. وتتوقف الحقوق الفعلية للانسان على الظروف المحددة لمعيشة المجتمع وعلى النظام الاجتماعي الاقتصادي والسياسي (انظر افضليات الاشتراكية). ولا تكتفي الثورة الاشتراكية باعلان حقوق الانسان ولكنها تقوم بضمانها وتحقيقها، أيضا. ونرى، على سبيل المثال، أن الضمانات السياسية لحقوق الانسان في ظل الاشتراكية هي سلطة الكادحين وتنظيم نشاط الدولة على مبدأ المركزية الدمقراطية بالمشاركة الواسعة من الجماهير في إدارة شؤون الدولة والمجتمع. وتتمثل الضمانات الاقتصادية في أن الاقتصاد الوطني للبلاد يعتمد على ملكية المجتمع لوسائل الانتاج ويتطور على نمو مخطط بهدف تحقيق الوفاء الاكمل للحاجات المادية والاقتصادية المتنامية لدى الناس. والضمانات الحقوقية هي القوانين التي تضمن تنفيذ وتحقيق الحقوق الدستورية للمواطنين. وفي المجتمع الرأسمالي المعاصر لا يستطيع أن يستغل حقوقه بالكامل سوى من لديه اموال طخمة. فالدولة البرجوازية، التي اعلنت شكلياً المساواة الشاملة في حرية مواطنيها، غير قادرة، في واقع الامر، على حل المشاكل الاجتماعية الحادة التي يتعرض لها الكادحون مثل البطالة والعنصرية والتمييز. وتلوذ الدعاية الامبريالية بالصمت ازاء انتهاك حقوق الانسان في البلدان الرأسمالية. وتحاول، بشتى السبل، تشويه صفحة الواقع الاشتراكي وشن حملة دعائية حول ما يسمى بانتهاك حقوق الانسان في البلدان الاشتراكية وحول «ازدراء» الحريات في العالم الرأسمالي ويلجأ الأيديولوجيون البرجوازيون الى هذا ... في الصراع الايديولوجي، أيضاً، بهدف إلهاء انظار الكادحين عن ... الخاصة (أنظر حق العمل وحق الأمم في تقرير مصيرها) ... الشعوب فهم يحاولون، أيضاً، تصوير النضال التحرري لجماهير الشعب ... من مظاهر «الارهاب» ولقد ضمن لجميع المواطنين في البلدان الاشتراكية ... المجاني والحق في العمل والحق في الراحة.

الاتحاد في اسبوع

القائد الفلسطيني ياسر عبد ربه في مقابلة خاصة لـ «الاتحاد»:

صوت الجماهير الفلسطينية في اسرائيل مثّل عنصراً حاسماً في عزل وإدانة أعمال الانشقاق وتدمير وحدة م.ت.ف

*** الاتحاد السوفييتي بذل ويبذل جهوداً كبيرة لوقف إقتتال الاخوة واللجوء الى الحوار والمفاوضات من أجل حل أية خلافات. ونحن نعرف أن القيادة السوفييتية وجهت رسائل عديدة الى جميع الاطراف تحثهم فيها بلغة حازمة على تغليب صوت العقل والمصلحة الوطنية للشعوب العربية ***

● لندن - هاتفياً من مراسلينا - «ان صوت الجماهير الفلسطينية في الأراضي المحتلة وفي اسرائيل مثل عنصراً حاسماً في عزل وادانة أعمال الانشقاق وتدمير وحدة م. ت. ف ومكتسباتها وهذا الصوت مثل سلاحاً رئيسياً في المرحلة الصعبة التي مررنا بها خلال الأسابيع الماضية لانه أكد أن لا مكان في صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية لمن يخرج على وحدة واستقلال وبرنامج م. ت. ف السياسي. ومرة أخرى تؤكد الجماهير الفلسطينية أنها تمثل صمام الأمان الحقيقي لحماية مكانة ودور الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية». هذا ما أكده الأخ ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة الاعلام والثقافة في م. ت. ف والأمين العام المساعد للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في مقابلة خاصة «للاتحاد» أجراها معه في لندن، أمس، مراسلنا الخاص في العاصمة البريطانية الياس نصر الله ومحرر «الاتحاد» أنطوان شلحت.

وأشار الأخ عبد ربه الى أن الجهود التي بذلت من أجل التوصل الى وقف اطلاق النار حققت نتائج ايجابية غير اننا، أضاف، نؤكد في الوقت نفسه على ضرورة بقاء جميع القوات الفلسطينية في مواقع المواجهة وعدم تشتيتها في المنافي مرة أخرى. ومن جهة ثانية فاننا نؤكد أيضا على ضرورة التوصل الى حل سياسي للخلافات في إطار المؤسسات الشرعية الفلسطينية وبما يحفظ القرار الوطني الفلسطيني المستقل. ورغم كل ما جرى حتى الآن فاننا نؤكد على أن القوى الفلسطينية الأساسية في م.ت.ف اتخذت موقفا حازماً وموحداً ضد أي مساس بوحدة م.ت.ف واستقلالها وبرنامجها السياسي ولن تستطيع أية أعمال انشقاقية في داخل م.ت.ف أو أية ضغوط خارجية أن تنال من هذه الوحدة ما دامت القوة الأساسية تتمسك بهذا النهج.



● ياسر عبد ربه ●

● اميل حبيبي ●

واضاف عبد ربه: لقد اكدنا على ضرورة حلّ الخلافات بالوسائل الدمقراطية وفي إطار المؤسسات الشرعية بما فيها المجلس الوطني وسوف نواصل النضال على هذا الأساس وضد كل محاولات تعريب الأزمة الفلسطينية أو تحويل المنظمة الى مسرح لتقاسم النفوذ بين الأنظمة العربية المختلفة. يجب أن يرتفع الصوت الفلسطيني عالياً لادانة لعبة ذبح الفلسطينيين بواسطة الفلسطينيين وهي اللعبة التي تمارسها القوى الهادفة الى إضعاف وحدة م.ت.ف وتقسيم صفوفها وافقادها استقلالها الذي هو ضمانة استمرار تعبير المنظمة عن المصالح الأساسية للشعب الفلسطيني ومواصلة النضال من أجل تأمين حقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة الى أرض وطنه وتقرير مصيره واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وتابع عبد ربه: لقد سعينا وسوف نواصل الجهد من أجل إقامة علاقات من التضامن المتبادل بين م.ت.ف وسوريا على أساس مواجهة العدو الرئيسي المتمثل بقوى العدوان الامريكية والاسرائيلية والحلف الاطلسي التي تنشر الآن أساطيلها وتحضر قواتها العسكرية لاعتداء على سوريا والثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية. ففي مواجهة هذا الخطر الرئيسي دعونا وسنظل ندعو من أجل حل التناقضات الثانوية بروح التضامن والوحدة ورص الصفوف ضد العدو الامبريالي الصهيوني. وكل من يسعى الى تسعير حدة هذه التناقضات الثانوية فانه بالتالي يأخذ دور المتواطىء مباشرة مع أعداء الشعب الفلسطيني والشعوب العربية. ان القضية الفلسطينية وحلها هو ملك للشعب الفلسطيني وحده وقد عبرت الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية دوماً عن تضامنها الفعال مع كفاح شعبنا بقيادة م.ت.ف وعن ضرورة تعزيز دور المنظمة وتأكيده على كافة الصعد العربية والعالمية. نحن لا نفهم لماذا تعتبر بعض الاتجاهات القومية ان استقلال م.ت.ف ينتقص من دورها ومكانتها في المنطقة. فساحة النضال فسيحة جداً وقادرة على إستيعاب اضعاف أضعاف الطاقات التي نلقي بها الآن في ميدان الصراع والمعركة. وكلما ارتفعت مكانة م.ت.ف بصفتها الحركة الوطنية المستقلة للشعب الفلسطيني كلما قاد ذلك الى عزل أعداء هذا الشعب وخدم نضال سائر الشعوب العربية وكل وطني وتقدمي عربي مخلص لقضية تحرير الأراضي المحتلة مهما كان اتجاهه الايديولوجي أو انتمائه السياسي. ولهذا فأن إضعاف م.ت.ف سيسدد ضربة لكل نضال وطني وقومي حقيقي يهدف الى طرد الغزاة واحباط خطط المعتدين الامريكيين.

ورداً على سؤال حول موقف النظام الأردني من الصراع الدائر في م.ت.ف أعلن عبد ربه: أن المستفيد الرئيسي من الصراع الدائر هو تلك القوى التي تتربص بالحقوق الوطنية الفلسطينية ومن بينها النظام الأردني والذي تحت ستار الدفاع الزائف عن الشرعية الفلسطينية كان يسعى في حقيقة الأمر الى تسعير حدة هذا الصراع على أمل وراثة هذه الشرعية لصالح الحكم الأردني ومشروع ريغن. ولهذا السبب فاننا كنا نؤكد للأطراف الضالعة في الصراع ضد م.ت.ف ووحدتها واستقلالها أن المستفيد الوحيد من وراء إستمرار الصراع هو القوى الرجعية العربية وخاصة محور عمان - القاهرة الذي يعتقد أنه سيقطف ثمار هذا الصراع لصالحه ولصالح احياء مشروع ريغن التصفوي، أنهم يراهنون على أن هذا الصراع سيؤدي الى إضعاف كل من م.ت.ف وسوريا في آن واحد وهذا ما شرحناه وأكدنا عليه دائماً وفي أحلك ساعات الاقتتال لجميع الأطراف بما في ذلك القيادة السورية. فلن يقطف أحد ثمرة هذا الصراع لصالح تعزيز نفوذه داخل الحركة الفلسطينية أو في المنطقة باسرها ويكفيهم أن يستمعوا الى اغتباط شامير وواينبرغر وبعض الانظمة الرجعية العربية التي تصب الزيت على النار ليستخلصوا الدرس بدون صعوبة.

وحول نتائج زيارته التي قام بها مع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف وأبو مازن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الاتحاد السوفييتي مؤخراً قال عبد ربه: الزيارة الى الاتحاد السوفييتي حققت نتائج ايجابية حيث أكد الرفاق السوفييت على دعمهم الحازم لوحدة م.ت.ف واستقلالها وتقديرهم الكبير لواقعية برنامجها السياسي وان أي تغيير داخل م.ت.ف مسؤول عنه فقط الشعب الفلسطيني ومؤسسات م.ت.ف نفسها. وقد بلغ الرفاق السوفييت وفدنا تحيات الرفيق اندروبوف الى الرئيس ياسر عرفات. لقد بذل الاتحاد السوفييتي جهوداً كبيرة على المستوى السياسي لوقف الاقتتال وللجوء الى الحوار والمفاوضات في حل أية خلافات ونحن نعرف أن القيادة السوفييتية وجهت رسائل عديدة الى جميع الأطراف تحثهم فيها بلغة حازمة، على تغليب صوت العقل والمصلحة الوطنية للشعوب العربية. في تقديرنا أن هذه الرسائل والنداءات كان لها دور مؤثر في الوصول الى وقف الاقتتال.

ان الاتحاد السوفييتي يعتبر م.ت.ف قوة رئيسية في الصراع الدائر في المنطقة ضد الامبريالية وخاصة الامريكية وضد الاحتلال الاسرائيلي وأن هذه القوة لا ينبغي إضعاف وحدتها أو المساس بها بل يجب تعزيز صفوفها أكثر فأكثر لمواصلة دورها الكفاحي دفاعاً عن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

(«الاتحاد» الاربعاء ٨٣/١١/٣٠ العدد ٤٠/١٦٨)

بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني:

مؤتمر صحفي لياسر عبد ربه واميل حبيبي ويحيى يخلف في العاصمة البريطانية

● لندن - لمراسل «الاتحاد» الخاص الياس نصر الله - عقد، صباح امس (الثلاثاء) في العاصمة البريطانية، لندن مؤتمر صحفي بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني تحدث فيه كل من الاخ ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية والكاتب اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير «الاتحاد» والروائي يحيى يخلف الامين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

وقد افتتح المؤتمر واداره الصحفي البريطاني المعروف مايكل ادام حيث رحب بالضيوف الفلسطينيين وبالحضور من صحفيين ومراسلي وكالات انباء وغيرهم من الشخصيات الناصرة لقضية الشعب الفلسطيني مؤكدا على اهمية التضامن العالمي مع م.ت.ف. التي تمر بمرحلة حرجة من تاريخها هذه الايام. وتلقى المؤتمر برقية تحية خاصة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من قلب طرابلس تلاها مدير مكتب م.ت.ف. في بريطانيا الاخ فيصل عويضة. وأدان عرفات في برقيته موقف إدارة واشنطن المستمرة في دعمها وتأييدها للعدوان الاسرائيلي وفي تجاهلها لـ م.ت.ف. ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني.

وكان الاخ عبد ربه المتحدث الرئيسي في المؤتمر الصحفي حيث لاقت تصريحاته اهتماما خاصا نظرا لقدومه مباشرة من موسكو إثر لقائه ووفد م.ت.ف. مع وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو وعدد من المسؤولين السوفييت. اقرأ تصريحاته عن الزيارة في مقابلة خاصة لـ «الاتحاد».

وقال عبد ربه ان ما يجري في طرابلس الآن يدخل ضمن مجموعة من المحاولات لمنع م.ت.ف. من المشاركة في المحاولات الدولية الجارية من اجل وضع حل لأزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ويشكل تكملة لمشروع ريغن الذي يستهدف ابعاد م.ت.ف. عن اي حل سياسي.

وقال الكاتب اميل حبيبي ان كل امكانية تضامن دولية خصوصا الآن مع م.ت.ف. هي خطوة جيدة حيث تتلقى قيادتها الشرعية ضربات مختلفة من كافة القوى بما في ذلك قوى عربية تعارض السياسة المعقولة والعادلة والدمقراطية والحل الدمقراطي الذي تعرضه م. ت. ف. للقضية الفلسطينية ولأزمة الشرق الاوسط.

وأضاف: من منطلق فهمنا لكل الصعوبات التي يواجهونها الآن نعتقد ان م. ت. ف. ستنتصر وان سفك دماء الابرياء الدائر الآن لن يذهب عبثا، ربما ما حدث كان امرا لا مفر منه فانه من الواضح ان القضية الفلسطينية هي قضية عادلة ودمقراطية وتحتاج الى دعم ومساعدة كافة القوى الدمقراطية والشعوب في العالم.

وتابع: من جانبا وقفنا منذ اللحظة الاولى دفاعا عن وحدة واستقلالية م. ت. ف. وخطها السياسي وبرنامجها. ونعتقد ان الثمن الذي يدفعونه هو ثمن جرائم حكام اسرائيل والحكام العرب التي فرضت على الشعب الفلسطيني لتفويت فرصة تحقيق السلام. عليه ومن ثم إرغامه على قبوله الحلول الاستسلامية التي قبل بها السادات الذي ذهب وان ما يدفعه ياسر عرفات الآن هو ثمن رفضه الموافقة على مثل هذه الحلول.

ونوه الروائي يحيى يخلف باهمية انعقاد اسبوع فلسطين الثقافي في لندن الذي يقيم الدليل على وحدة الثقافة الفلسطينية ضد كل اعداء الشعب الفلسطيني.

(«الاتحاد» الاربعاء ٨٣/١١/٣٠ العدد ٤٠/١٦٨)

متحدث رسمي باسم م.ت.ف. ينفي أية تصريحات لعرفات معادية للسوفييت

● نيقوسيا - و. ص. ف. نفى متحدث رسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية، أمس (الاثنين)، ان يكون رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ياسر عرفات قد ادلى لصحيفة «الاخبار» المصرية بأقوال ينتقد ويعادي فيها موقف الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بالوضع في شمالي لبنان.

واضاف المتحدث ان هذه التصريحات لا اساس لها إطلاقا وأن ياسر عرفات لم يصرح بمثل هذه الأقوال، وان منظمة التحرير الفلسطينية تقدر ايما تقدير موقف الاتحاد السوفييتي ومساندته لها.

(«الاتحاد» الثلاثاء ٨٣/١١/٢٩ العدد ٤٠/١٦٧)

كلمة الاتحاد: إذا تهامس لصّان...

■ زيارة رئيس الحكومة شمير ووزير «الأمن» أرنس للولايات المتحدة، التي بدأت أمس، تحمل في طيّاتها أخطاراً حقيقية على سلام الشرق الأوسط وسلام العالم، ولم يكن صدفة، أبداً، ان الاتحاد السوفييتي وجّه تحذيراً شديد اللهجة الى حكام امريكا واسرائيل عشية هذه الزيارة.

إن حكام اسرائيل يقولون صراحة ان السياسة الأمريكية الراهنة، سياسة الحرب الباردة جداً ودفع العالم الى حافة الهاوية النووية مناسبة جداً للسياسة الرسمية الاسرائيلية. كذلك لم يخف حكام اسرائيل اعتقادهم بأن المأزق العصيب للسياسة الأمريكية في لبنان والشرق الأوسط بالامكان الإستفادة القصوى منه لزيادة «المساعدة» الأمريكية لاسرائيل ولزيادة الدعم الأمريكي الشامل للمغامرة الاسرائيلية في المنطقة.

وقد نُشر أمس أن شمير وأرنس سوف يطلبان من الادارة الامريكية ان تكون كل المساعدة الامريكية لاسرائيل هبة. كذلك سيتم الاتفاق على مناورات مشتركة وشراء الجيش الامريكي معدات من اسرائيل واقامة منطقة تجارة حرّة بين البلدين تشجيعاً للاقتصاد الاسرائيلي. ولم يعد سراً ان الوضع في لبنان والموقف من سوريا «التي زادت قدرتها العسكرية بشكل ملحوظ» سيحتلان حيزاً سياسياً في المباحثات بل ان كل الزيارة تستهدف أخذ «القرارات المشتركة» بهذا الخصوص.

إننا نعتقد ان المخطط الامريكي - الاسرائيلي هذا يحوّل حكام اسرائيل الى اداة رسمية خطيرة جدا لتنفيذ الاستراتيجية الامبريالية ليس في منطقة الشرق الأوسط فقط بل على نطاق عالمي. ومهما لوّح شمير ووزراؤه بما يسمونه «زيادة المساعدة الاقتصادية الامريكية لإخراج اسرائيل من الضائقة الاقتصادية القاسية» فان الاحوى الحقيقية للمرحلة الحالية من العلاقات الامريكية - الاسرائيلية هي تحويل الشبان الاسرائيلية الى طعام مدافع في خدمة سياسة الحرب والعدوان ضد شعوب المنطقة والاتحاد السوفييتي وضد السلام العالمي. وهذا الأمر يجب ان يفتح عيون كل انصار السلام اليهود ويدفعهم الى مقاومة هذا الاتجاه المأساوي.

وهناك جانب آخر لكل هذه العلاقات الخطيرة جداً بين حكام اسرائيل وامريكا. فهل بعد كل هذا سيواصل «عرب أمريكا»، من ملوك وأشباه ملوك ورؤساء «ملكيين» التسبيح بحمد امريكا والتذلل على اعتابها وتقبيل أيديها ونعالها؟! أليس في هذا برهان جديد على أنهم ليسوا رجعيين فقط، بل يفتقرون الى الكرامة القومية والانسانية؟!

وأما الشعوب العربية المجمورة بالعذاب في ظل انظمة القهر الموالية لامريكا أو المغازلة لها، فهي مدعوة الى أشد اليقظة إزاء هذه الاخطار.

هناك مثل هندي قديم يقول: «اذا تهامس لصّان فيا ايها الناس أديروا بالكم على بيوتكم وممتلكاتكم». واذا ترجمنا هذا المثل الى الوضع الذي نحن بصدده فاننا نقول للأخوة الفلسطينيين ولكل الشعوب العربية: ان ريغن وشمير يتهامسان، فأديروا بالكم على بيوتكم واوطانكم. وأولا وقبل كل شيء، وحّدوا صفوفكم الوطنية في وجه الاخطار الداهمة!

(«الاتحاد»)

(«الاتحاد» الاثنين ٨٣/١١/٢٨ العدد ٤٠/١٦٦)

في مباحثات غروميكو والقدومي، في موسكو:

غروميكو: موقف الاتحاد السوفييتي قوي وراسخ تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية

«كل الخلافات في داخل م.ت.ف. يمكن ويجب حلها فوراً، وبالطرق السياسية»

● القدومي يشكر الاتحاد السوفييتي، بحرارة، على دعمه المبدئي للقضية الفلسطينية وم.ت.ف.

● موسكو - «تاس» - استقبل وزير الخارجية السوفييتي، اندريه غروميكو، أمس، (الأربعاء) وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة فاروق القدومي (أبو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية للمنظمة. وأطلع القدومي غروميكو على الوضع القائم في حركة المقاومة الفلسطينية وخاصة الأحداث في منطقة طرابلس.

وأعرب الجانب السوفييتي، خلال المباحثات، عن «قلقه البالغ بسبب اقتتال الاخوة غير الطبيعي والذي لا معنى له بين الفلسطينيين. وبغض النظر عن الأسباب التي اثارته فانه يضرب مواقع م.ت.ف التي أحرزتها في نضالها الطويل والصعب. كما انه يخدم الولايات المتحدة واسرائيل اللتين تسعيان عموماً الى القضاء على القضية الفلسطينية وتفتيت العرب وإرغامهم على الاستسلام للمعتدي».

ويرى الاتحاد السوفييتي انه من الضروري أن يساعد كل من لديه إمكانية من أجل التغلب على الخلافات وإستعادة وحدة صفوف حركة التحرر للشعب العربي الفلسطيني. ويجب ان تبقى م.ت.ف في المستقبل أيضاً عاملاً نشيطاً معادياً للامبريالية. وكلما كان التلاحم الداخلي لجميع فصائل حركة المقاومة الفلسطينية وتعاون حركة المقاومة الفلسطينية مع القوى الوطنية في العالم العربي وخاصة مع سوريا التي تواجه مخططات المعتدين بشدة، كلما كان أقوى وأكثر متانة، كلما كانت أهمية هذا العامل أكثر.

وعبر أندريه غروميكو عن الأمل في أن العقل السليم وتفهم المصالح الحقيقية للشعوب العربية سينتصران. ويمكن ويجب التغلب على كافة الخلافات في صفوف الفلسطينيين بالوسائل السياسية. وسيواصل الاتحاد السوفييتي من جانبه العمل على ذلك بشتى الوسائل.

وأكد غروميكو على ثبات دعم الاتحاد السوفييتي للنضال العادل للشعوب العربية من أجل وقف العدوان الاسرائيلي وانسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية التي احتلتها منذ العام ١٩٦٧ ومن أجل الضمان الفعلي للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في إقامة دولته المستقلة. ويجب أن تقوم منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، بدور هام في هذا النضال في المستقبل أيضاً.

وعبر فاروق القدومي عن الامتنان العميق للشعب السوفييتي على موقفه المبدئي من المشاكل التي ظهرت في م.ت.ف والدعم الدائم والثابت للقضية الفلسطينية العادلة.

(«الاتحاد» الخميس ٨٣/١١/٢٤ العدد ٤٠/١٦٣)

كلمة الاتحاد: في يوم التضامن مع شعب فلسطين ...

● اليوم، التاسع والعشرون من تشرين الثاني هو يوم الذكرى السنوية السادسة والثلاثين للقرار التاريخي الذي اتخذته هيئة الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين وإقامة دولتين مستقلتين فيها، دولة عربية فلسطينية ودولة إسرائيل على إعتبار ان هذا كان الحل الأفضل في ظل معطيات المرحلة التاريخية للقضية الفلسطينية.

واليوم هو أيضاً يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة ومع ممثله الشرعي والوحيد - منظمة التحرير الفلسطينية.

اننا ننظر الى الوراء ونتمزق عذاباً وألماً لضخامة المأساة التي عاشها ويعيشها شعبنا العربي الفلسطيني وضخامة التضحيات الجسام والآلام التي لا تُقاس بمقياس التي كانت من نصيب هذا الشعب البطل والمعذّب. وخلال هذه النظرة الى الوراء نستذكر كَم كان الشيوعيون مخلصين وبعيدي النظر حين دعوا الشعب الفلسطيني الى عدم الرحيل بأي حال من الأحوال وإقامة دولته الوطنية المستقلة، طبقاً لقرار التقسيم. ولا شك، رغم شراسة المؤامرة الاستعمارية - الصهيونية، ان الرجعية العربية الخائنة والجاهلة قد قامت بدور مُشارك في تنفيذ مأساة شعبنا.

ان «وصاية» الرجعية العربية التي زعمت انها سوف تنقذ فلسطين، كل فلسطين، أدت الى الكارثة بالحجم الرهيب الذي نعرفه: تشريد أكثرية الشعب ووقوع الوطن تحت الاحتلال، خدمة للامبريالية وتواطؤاً دنساً مع الحركة الصهيونية.

ولقد أدت التجربة الغنية والمأساوية، عبر السنين الماضية الى تعلُّم شعبنا وقيادته الدروس المستخلصة من المأساة في سبيل وضع حد لها: أولاً: النضال ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية، وثانياً: رفض وصاية الأنظمة العربية رفضاً مطلقاً وثالثاً: التمسك بالوحدة الوطنية بوصفها أداة لا بدُ منها ولا غنى عنها لتحقيق الحقوق الوطنية العادلة والشرعية.

لقد حققت منظمة التحرير الفلسطينية إنجازات ضخمة في السنوات الأخيرة بحكم هذه العبَر والدروس وبفضل تحالُف الثورة الفلسطينية مع القوى الثورية التقدمية في عصرنا وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي وبقية دول المنظومة الاشتراكية وبقية فصائل الثورة العالمية.

ان الضمير الوطني للشعب الفلسطيني كله، في كل أماكن تواجُده مشدود الى طرابلس اللبنانية يستصرخ الاخوة الفلسطينيين عدم العودة إطلاقاً وتحت أية ظروف الى قتال الاخوة والانتقال من هذا الى إعادة بناء الوحدة الوطنية الداخلية في «فتح»، في منظمة التحرير وبين كل جماهير الشعب الفلسطيني.

ونحن على ثقة ان هذا الشعب البطل سوف يتجاوز المأزق الراهن وسوف يواصل طريقه النضالي لتصفية الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. وعاصمتها القدس، وسيحقق أهدافه العادلة مستقلاً مطمئناً مزدهراً في وطنه.

ومهما تغطرس حكام اسرائيل ومهما حلموا بتصفية الشعب الفلسطيني وجوداً وقيادة وقضية، فمصير سياستهم الفشل. لأن إرادة الحياة والحرية والحق، إرادة التاريخ أقوى وأبقى من إرادة القوة العمياء والغزو والاحتلال.

ويسعد هذه الصحيفة، «الاتحاد» وحزبها اننا بينما كنا عشية النكبة غير قادرين على منع النكبة بالطريق الذي دعونا اليه، فاننا الآن نؤثر تأثيراً عميقاً على كل مجرى التطور. ودعوتنا الى النضال الوطني الدمقراطي الثوري أصبحت طريق شعبنا كله وطريق منظمة التحرير الفلسطينية. وهذا الشعب البطل، بهذه القيادة الوطنية الشجاعة والحكيمة وبهذه القضية العادلة، سيصل الى تحقيق أهدافه، حتما الى...

(«الاتحاد»)

(«الاتحاد» الثلاثاء ٨٣/١١/٢٩ العدد ٤٠/١٦٧)

احد الأسرى الاسرائيليين بعد اطلاق سراحه:

«انني مقتنع بحق الفلسطينيين في دولة مستقلة»

***والدة الأسير رافي حزان: قادتنا كذبوا علينا حين قالوا عن م.ت.ف. مخربين. انهم بشر مثلنا!**
*** والد الأسير حزان: لم يعد ممكناً تكنيس القضية الفلسطينية تحت البساط!**
*** الأسير آقي كرونتفيلد: قبل الأسر كرهتهم أما الآن فانني أفهمهم**

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم تستطع الضجة الاعلامية السلطوية المليئة بالحقد والغيظ والكراهية ضد م.ت.ف. والشعب الفلسطيني ان تغطي طويلاً على الحقيقة الساطعة التي توصّل اليها الغالبية الساحقة من الأسرى الاسرائيليين المحررين وهي ان كل ما تروّجه وسائل الاعلام السلطوية عن منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني هو كذب وإفتراء.

ففي المقابلات الصحفية والإذاعية والتلفزيونية العديدة التي أجريت مع الأسرى خلال اليومين الماضيين استغل الأسرى كل فرصة أتيحت لهم للتعبير عن قناعتهم بالحق الفلسطيني العادل في تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية والكشف عن زيف الدعاية الرسمية.

وصرح الأسير آقي كرونتفيلد، ابن عكا، في حديث مع صوت اسرائيل بالعبرية صباح أمس (السبت) قائلاً: «منذ أن أسرونا عاملونا بشكل إنساني مفاجىء ومدهش. فحين استسلمنا لهم نقلونا الى معسكرهم القريب من قاعدتنا. وفي الطريق أصيب أحدنا جراء انفلات رصاصة من رشاش أحد الفلسطينيين. فأخذوه الى المستشفى. ونقلونا، نحن الباقين، الى مقر القيادة في البقاع. وهناك عاملونا بشكل رائع. قالوا - أهلاً وسهلاً بكم. واقترحوا علينا ان نختار ما نريد ان نشرب - قهوة، شاي، مرطبات. كل الاحترام لهم. لقد عاملونا كل الوقت بشكل لطيف. لم يضعونا في سجن بل في بيت سكن. أعطونا مذياعاً وكتباً وألعاباً. لقد كنت أكرههم قبل أن يأسرونا. كنت مستعداً لأن أحاربهم وأقتل أكبر عدد منهم. لكني الآن بدأت أفهمهم. كثيرون منهم يريدون السلام».

ويسأله المذيع بإلحاح: ألم يضربوكم؟ ألم يعذبوكم؟ ألم يحققوا معكم؟

فيجيب كرونتفيلد: كلا بالمرة. لم يضربونا أبداً. ولم يعذبونا. ولم يضغطوا علينا في التحقيق بتاتاً.

●● انهم بشر مثلنا

وكان التلفزيون الاسرائيلي قد أجرى مساء الجمعة، أمس الأول، لقاء مطولاً مع الأسير رافي حزان، صاحب أعلى رتبة بين الأسرى، ومع والديه. فعاد حزان على أقوال زملائه عن المعاملة «الجيدة جداً» - كما قال - وظروف الأسر الإنسانية.

غير ان والدة رافي، تسيبورا، أضافت ما كان يجب أن يزعزع أركان البلاد لو ان هناك وضعاً طبيعياً في اسرائيل. قالت: «لقد قال لنا قادتنا طول الوقت انهم مخربون وقتلة (وتقصد م.ت.ف.). لكن هذا غير صحيح. انهم بشر مثلنا ومثل كل الناس. حين تمّ أسر ابننا خفنا وقلقنا كثيراً. فأولادنا بأيدي القتلة والمخربين. ولكن حين شاهدنا الفيلم الذي عرض عنهم في التلفزيون الأردني شعرنا بالارتياح والاطمئنان. لقد فوجئنا بالمعاملة الانسانية التي تلقوها. ووجدنا ان كل ما قاله قادتنا هو كذب».

ويضيف والد رافي، برمهاهو، قائلاً: «أنا مقتنع الآن أكثر بأنه توجد مشكلة فلسطينية وبأنه لم يعد ممكناً كنسها تحت البساط».

●● دولة فلسطينية

ويكتب المحرر العسكري في «يديعوت أحرونوت»، ايتان هابر (٨٣/١١/٢٥) معترفاً: «يبدو ان معاملة الأسرى كانت جيدة أكثر مما كان متوقعاً» (!).

ثم يضيف بحسرة يصف التغيير الذي حصل في أفكار الأسرى: «المذيعون والصحفيون والمصوّرون يخنقون الأسرى. ويعيد هؤلاء مرة تلو الأخرى كم هم سعداء ومغتبطون وكم هو جميل أن يكون الانسان في بيته وانه يوم عيد. ولكن أحد الأسرى، آلي مونتيبالسكي، يجرب الفرحة فيقول انه «لن يعود في حياته الى لبنان - لا كجندي ولا كسائح». ويتابع هابر: «ويقوم أسير آخر الى والديه اللذين كفا لتوهما عن البكاء وهمس في أذنيهما على مسمع الميكروفونات: أماه، أبتاه، اعتذر لأنني سببت لكما بعض المتاعب».

وتنقل «يديعوت أحرونوت» أيضاً رأي الأسير آقي أبوطبول من عكا في القضية الفلسطينية يقول: «.. ربما بتأثير النقاشات بيننا وبين حراسنا وافقت على الظهور في التلفزيون الأردني وقلت انه يحق للفلسطينيين دولة مستقلة. ولكني بعد ان استمعت اليهم وتعرفت على مبادئهم أقول اليوم بقناعة - يجب ان يكون هناك حل معقول لقضيتهم. أعتقد انه يحق لهم ان تكون لهم دولة مستقلة خاصة بهم تعيش بسلام مع دولة اسرائيل».



● آقي كرونتفيلد: كل الاحترام لمنظمة التحرير



● آقي ابو طبول: الآن أصبحت أفهم القضية الفلسطينية

(«الاتحاد» الاحد ٨٣/١١/٢٧ العدد ٤٠/١٦٥)

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد

*** شفيق حبيب ***





- حكومة التناقضات -

لم يعد لدينا أي مجال للشك اننا نعيش في ظل حكومة لا يصح فيها سوى اسم «حكومة التناقضات».

قررت وزارة المعارف والثقافة ضمن تقليصات ميزانيتها من اجل صحة وسلامة (!!) وزارة المالية الاستغناء عن خدمات المعلم البديل في حالة مرض او تغيُّب اي معلم يعمل ضمن سلك التعليم ، اي على ابنائنا ان يجلسوا كالاخشاب المُسنّدة في فصولهم حتى الثانية عشرة ومن ثم الانصراف خالي الوفاض كالعائدين بخُفّي حُنين.

وعلى النقيض من هذا فقد أفاد السيد موشيه ليرر ، منسق اعمال حكومة التناقضات في الجليل ومساعد وزير الصناعة والتجارة لمناطق التطوير ، ان هذه الوزارة تجري مباحثات مع رجال سلطة تطوير وسائل الحرب (رفائيل) حول اقامة مصانع في الجليل . وقال موشيه ليرر المذكور سابقاً انه في السنة الاخيرة بلغت الاستثمارات المصادق عليها في مشاريع صناعية في الجليل ٤ مليارات شيكل عداً ونقداً .

لا نريد ان نناقش هنا مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ولا مَن لفّ لفّه عن حصة وسطنا العربي من هذه الأربعة آلاف مليون شيكل ولكن نسأل بصوت مرتفع : كيف تُقلّص ميزانية المعارف والثقافة ، بينما تقام مصانع لتطوير وسائل الحرب والدّمار ؟ ؟ لماذا تقام مصانع الفواجع والويلات هذه في الجليل بالذات .. هل لغرض في نفس يعقوب ؟ ؟ أم أن رئيس حكومتنا ووزراءه معجبون بالشعر العربي وخاصةً البيت القائل :

السيفُ أصدقُ إنباءً من الكتبِ   في حدِّه الحدّ بين الجدّ واللّعبِ

فلتُحرق الكتب .. ولتشمخْ مداخن مصانع الأسلحة .. فأبشروا يا سكان الجليل ! لإنه اذا تكلّم المدفع سكت القلم .. صدق يوسف بورغ وموشيه آرنس .

ناجي ظاهر

حين يموت الانسان من فرط إعجابه

قد يموت الانسان من فرط إعجابه . هكذا فكر جيفارا ونيرودا ولوركا ، وهكذا كانوا . يورد الكاتب السوري حنا مينه على لسان سعيد حزّوم بطل روايته «حكاية بحار» ص ٢٥ حكاية بحار شيخ ، كان في نوبة حراسة على رأس السارية ، فلما سمع صوتاً جميلاً من المركب ، تملكته نشوة عارمة ، وعندما صاح المغني بمطلع بيت من الشعر ، القى البحار بنفسه في الماء تعبيراً عن الاعجاب .

قالت سيدة بنبرة استغراب واستنكار : في الماء ؟

فأكّد سعيد : نعم يا سيدتي في الماء !

وقال رجل : انه مجنون !

فنفى سعيد : بل كان عاقلاً جداً .

وقالت سيدة : أما خاف الغرق ؟

قال سعيد : وما أهمية ذلك ؟ أقول لكم كان معجباً بالصوت .

قالت السيدة : ويموت من فرط إعجابه ؟

سكت سعيد ، وقال في نفسه : «لن يفهموا عليّ» .

نهاية رائعة لبداية موفقة . فالجنون والغرق يتضاءلان إزاء التفكير - مجرد التفكير - في أن يموت الانسان من فرط إعجابه . لذلك انتهى الكلام بين سعيد حزّوم - بطل الرواية وبين رفاقه . هذه النهاية «لن يفهموا عليّ» . ذلك السؤال ليس أن يكون ذلك البحار مجنوناً أو عاقلاً ، مع أن مينه يؤكد انه كان عاقلاً ، بل ليس أن يخاف أو يُقدم ، مع أننا نشعر أنه لا يخاف . كلا، إن الموضوع الاساس هنا - هو أن يكون أو لا يكون ، أن يعيش مثل أبله فوق السارية أو يموت من فرط إعجابه بذلك الصوت القادم من أعماق البحر .

أن يموت الانسان من فرط إعجابه ، معناه أن اللغة التي تقدم لنا - هذه الحكاية ، تتحوّل إلى قوة أخرى عظيمة . إنها اللغة تتحول من وسيلة لنقل الحدث الى وسيلة لتعميقه . إنها هنا - تكتسب صفة الايحاء ، وهي مهمة كبيرة ، ملقاة على عاتق الأدب .

أتساءل : هل فكر مينه في جيفارا أو نيرودا أو لوركا ؟ وأجيب : أغلب الظن .

حديث الناس

يحيا العدل !

□ في هذه الدولة مثل سائر الدول العصرية الراقية والدمقراطية ، يوجد وزير عدلية ، ايضا . واسم وزير العدلية في اسرائيل - للّذين لم يسمعوا باسمه ، بعد - موشيه نسيم .

أقول بصراحة إنني نادراً ما سمعت تصريحات لهذا الوزير «النسيم العليل» . فإمّا أنه مشغول جداً جداً بجهوده لاستتباب «العدل» في الدولة او أنه لا يتكلم ، أو لسبب ما ، آخر ، والله أعلم .

لم أشاهده في التلفزيون ولم اسمع صوته ينتفض غضباً للعدل الذبيح ، يوم حاول فاشيّ / فاشيّون أن يغتال / يغتالوا رؤساء البلديات بسّام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل . ولم اسمعه يتكلم بغضب وقلق وهو يرى القنابل تلقى على الدمقراطية من خلال إلقائها على اليهودي الانسان المرحوم اميل غرينتسفايغ .

ويوم فتح رفول فاهه الواسع واصفاً العرب بأنهم «صراصير مُخدَّرة في قنينة» ، اغلق النسيم العليل فمه إغلاقاً تاماً ومُحكماً . وعندما ظهر على شاشة التلفزيون عنصري من بائدة العصور السحيقة اسمه على وزن حيوانشطاين يُطالب بطرد كل العرب من هذه الدولة ، فتشت عن حارس العدل في دولة العدل فلم أعثر له على أثر !

أمّا الآن فأفاق الوزير موشيه نسيم من سباته العميق ليقول بلهجة قضائية ما قاله الوزير ارنس بلهجة عسكرية . قال : «يجب تشديد القبضة على المُخلّين بالأمن في المناطق» («الانباء» ٨٣/١١/٢٩) . عن أي مُخلّين بالأمن يتحدث راعي العدل ؟ هل يقصد الغُزاة الذين يسرقون ارض الشعب الفلسطيني ويسرقون طمأنينته ؟ هل يقصد اعوان لفنغر (اعوان غئولا كوهين وحنان بورات ، اعوان كوهين - اورغاد ، اعوان الليكود ، اعوان الحكومة) المستوطنين سطواً واغتصاباً في الاراضي المحتلة ؟

حاشا وكلا . بل يقصد حامي حمى العدل أبناء الشعب العربي الفلسطيني الذين يواجهون القمع الاحتلالي - دفاعاً عن النفس ، دفاعاً عن حق البقاء - بالحجارة .

ان دولتنا العليّة هي «دُرّة غالية وثمينة» في العالم «الحر» . وكما هو معروف ، ففي العالم «الحر» كل المفاهيم مُشقلبة رأساً على عقب . فالعبودية «حرية» والعدوان «دفاع» وجيش الاحتلال «جيش دفاع» والخروج في حرب إبادة لشعب آخر «خطوة انتقامية للدفاع عن النفس» والمقاتلون من اجل التحرر الوطني «ارهابيون» ولفنغر صاحب وطن وبسّام الشكعة «غريب» وكل السيطرة اللصوصية على الشعوب الاخرى تتم طبقاً لـ ... «القانون» .

جرياً على هذه الشُقلبية المطلقة للمفاهيم في العالم «الحر» يمكننا ان نفهم ما هو «العدل» القائم في اسرائيل والذي يُشرف عليه وزير «العدل» . يحيا العدل ! □

(أبو السعيد)

● ترسل المخازن مع المقاصف والدكاكين المتنقلة من قبل المراكز التجارية والمزارع التعاونية من ١١ منطقة اوكرانية وجمهوريات سوفييتية أخرى لتقام على مساحات شاسعة من الارض .
والمهنيون يبيعون ما تنتجه اياديهم ، وكل هذا يتم حسب احدى حكايات غوغول التي تتعرض لفكرة مشابهة لما يحدث في هذا المكان الواسع الذي اطلق عليه اسم حكاية الكاتب الروسي الكبير غوغول «سوروتشينسي» . والصورة تظهر احدى الزبائن وهي تتذوق الشمام ●
(خاص بـ «الاتحاد» - من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

«ابو جراب» يغزو اسرائيل !

* خسائر فادحة في الارواح والممتلكات *

● حيفا - و.ص.ف - صرح امنون ليفين، رئيس اتحاد مربي السمك في اسرائيل، ان القائمين بالاشراف على الثروة السمكية ومربي الاسماك في الجليل ووادي نهر الاردن يشكون من غزو الاف طيور البجع المعروف باسم «ابو جراب» لشمال البلاد، بعد هجرة طويلة، ومما تسببه هذه الطيور من خسائر واضرار.

وقال ليفين ان الالاف من هذه الطيور تهاجر من اوروبا كل عام، في بداية الشتاء، وتأتي الى هذه المنطقة وهي في طريقها الى افريقيا. ولكن هذه الطيور ظلت، هذا العام في اسرائيل لفترة اطول من المعتاد بسبب تحسن الجو. وتلتهم، يومياً، كميات ضخمة من سمك «البلطي»، ما يوازي ثلاثة كيلو غرامات يومياً لكل طائر.

واختفت الاسماك من مزارع السمك. ولم يبق ما يباع في الاسواق.

واذا عرفنا ان ثمن الكيلو غرام من السمك «البلطي» هو ١٥٠ شيكل لتبين لنا مدى الخسارة التي تلحق بمربي الاسماك في اسرائيل يومياً.

ومن الغريب ان هذه الطيور خبرت الفخاخ وباتت تكتشفها بسهولة وتتجنب الوقوع فيها. ولا يجد مربو الاسماك مفراً من اطلاق النار عليها ان صدها وقتلها محرم تماما مما يعرضهم لعقوبات شديدة.

حاميها حراميها !

● لندن - حكمت المحكمة على قاضي المحكمة المركزية في لندن بدفع غرامة ٢٠٠٠ ليرة سترلينغ والطرد من وظيفته وإخلاء الفيلا التي كانت مخصصة لسكنه وربما سيفقد حقوق التقاعد . كل هذا بعد ان ثبت تجريمه بتهريب ٢٠٠ لتر من الويسكي و ١٥ ألف سيجارة بواسطة سفينته الخاصة .

ولسوء حظ القاضي المحكوم ان البضاعة لم تكن له وحده . وانه ألقي القبض عليه بعد ان أصاب العطب سفينته مما دفعه الى طلب المساعدة من الشرطة التي اكتشفت المهربات .

طبل غير اجوف !

● تل ابيب - حكمت المحكمة العسكرية على قائد بالجوقة الجيش الاسرائيلي الموسيقية بتنزيل رتبته العسكرية من رائد الى نقيب ودفع غرامة مالية بمقدار ٢٠ الف شيكل وذلك بعد ان ضبط متلبسا بمحاولة تهريب جهاز فيديو داخل طبل خاص الجوقة التي كانت عائدة الى البلاد بعد ان اجرت سلسلة حفلات في الولايات المتحدة.

كما صدرت احكام بحق عضوين من الجوقة قام احدهما بمساعدة القائد في حشو الفيديو داخل الطبل. اما تهمة الثاني فهي انه حاول تهريب جهاز ستيريو.

(بريشة: ناجي العلي)

العلماء السوفييت يصطادون الشمس

● موسكو - «تاس» - يدرس العلماء السوفييت، حاليا، امكانية زرع المرايا الضخمة في الفضاء الخارجي لكي تعكس اشعة الشمس باتجاه المدن الشمالية، خلال فصل الشتاء الطويل.

واضافت صحيفة «برافدا» السوفييتية، التي اوردت النبأ، ان العلماء يبحثون كذلك في امكانية ارسال محطات فضائية ثابتة ومأهولة برواد الفضاء. وان ابحاث العلماء ستتمحور حول بناء «تشكيلة ضخمة في الفضاء الخارجي تكون مأهولة، باستمرار، برجال الفضاء وتتحول هذه المحطة، تدريجيا، الى مركز علمي للابحاث والصناعة الفضائية».

وسيتم، في المركز الفضائي الجديد، انتاج الادوية والمعدات الالكترونية في ظروف انعدام الوزن (انعدام الجاذبية). الامر الذي سيمكن من انتاج مواد ومعدات لا يمكن انتاجها حاليا.

فص ملح وذاب !

● واشنطن - اجرت احدى المؤسسات الطبية في امريكا بحثاً ثبت فيه ان الاكثار من تناول الملح يساعد على الاصابة بالصداع النصفي. لذلك اوصت المؤسسة المصابين بالصداع النصفي عدم تناول الملح.

● غدا على الملاعب ●

● اعداد : أسعد تلحمي ●

● الدرجة الممتازة ●

الفريقان المتباريان	الملعب	الساعة
مـ بقنه - شمشون	بقنه	١٤٫٠٠
بني يهودا - مـ حيفا	حي هتكفا	١٤٫٠٠
هـ تل ابيب - هـ اللد	بلومفيلد	١٤٫٠٠
بـ القدس - مـ نتانيا	بلومفيلد	١٢٫٠٠
مـ يافا - بئر السبع	غتون - يافا	١٤٫٠٠
مـ بيتح تكفا - مـ تل ابيب	بيتح تكفا	١٤٫٠٠
هـ يهود - بـ تل ابيب	يهود	١٤٫٠٠
مـ عميدار - هكواح	عميدار	١٤٫٠٠

● الدرجة القطرية ●

هـ رمات غان - هـ القدس	غفعتايم	١٤٫٠٠
هـ مرمورق - هـ نتسيرت عيليت	رحوفوت	١٤٫٠٠
هـ الخضيرة - بـ الرملة	هـ الخضيرة	١٤٫٠٠
هـ ريشون - هـ بيتح تكفا	ريشون	١٤٫٠٠
هـ اشكلون - هـ كريات شمونة	اشكلون	١٤٫٠٠
هـ بيت شمش - هـ بيت شان	بيت شمش	١٤٫٠٠
هـ كفارسابا - هـ حولون	كفارسابا	١٤٫٠٠
بـ حيفا - هـ حيفا	كريات اليعزر	١٤٫٠٠

● الدرجة الاولى ●

مـ الناصرة - هـ الناصرة	الناصرة	١٤٫٠٠
مـ شفاعمرو - هـ طيرة الكرمل	شفاعمرو	١٤٫٠٠
بات يام - اش. يافا	بات يام	١٢٫٠٠
بـ نتانيا - بني حتصور	بـ نتانيا	١٤٫٠٠
هـ المجيدل - مـ الخضيرة	المجيدل	١٤٫٠٠
هـ رعنانا - هـ تل حنان	رعنانا	١٠٫٣٠
هـ كريات آتا - هـ عكا	كريات آتا	١١٫٠٠
مـ العفولة - هـ طبريا	العفولة	١٤٫٠٠
هـ الرملة - هـ ازور	الرملة	١٤٫٠٠
بـ بئر السبع - مـ شعرايم	بئر السبع	١٤٫٠٠
هـ رمات هشرون - مـ هرتسليا	رمات هشرون	١٤٫٠٠
مـ لزروس - هـ ك. اوتو	لزروس	١١٫٠٠
هـ يروحام - ع. اشدود	يروحام	١٤٫٠٠
صفريريم - مـ كريات غات	صفريريم	١٠٫٣٠

● الدرجة الثانية ●

هـ عين ماهل - هـ صفد	عين ماهل	١٠٫٣٠
مـ عكا - هـ كفرسميع	هـ عكا	١٤٫٠٠
هـ طمرة - مـ طمرة	طيرة الكرمل	١٤٫٠٠
هـ المكر - هـ إكسال	هـ عكا	١٢٫٠٠
مـ بيالك - شباب عكا	بيالك	١١٫٠٠
هـ أ. مجد الكروم - بـ نهريا	مجد الكروم	١٤٫٠٠
هـ غفعات اولغا - هـ باقة الغربية	غ. اولغا	١١٫٠٠
هـ ام الفحم - هـ ع. كفارسابا	تعناخيم	١٤٫٠٠
هـ الطيبة - هـ دالية الكرمل	الطيرة	١٠٫٣٠
هـ سولم - هـ كفرقرع	سولم	١٤٫٠٠
نفيه غولان - هشكيا	نفيه غولان	١٠٫٣٠
هـ كفرقاسم - هـ كفارشلم	كفرقاسم	١٤٫٠٠
محنيه يهودا - تل موند	محنيه يهودا	١٠٫٣٠
ش هزراع - اوريهودا	ش. هزراع	١١٫٠٠
بـ كفارسابا - كاتمونيم	كفارسابا	١٠٫٣٠
هـ هرتسليا - أ. روش هعاين	هرتسليا	١٠٫٣٠
هـ الطيرة - هـ جلجولية	بـ نتانيا	١٢٫٠٠

● الدرجة الثالثة ●

مـ دير الاسد - هـ جديدة	مجد الكروم	١٢٫٠٠
بـ ش. نحف - هـ البعينة	نحف	١٤٫٠٠
ابناء سخنين - المزرعة	كوكب ابو الهيجا	١٢٫٠٠
مـ تل حنان - النهضة عيلبون	تل حنان	١١٫٠٠
مـ ك. سميع - بـ شفاعمرو	كفرسميع	١٤٫٠٠
هـ ابو سنان - هـ سخنين	ابو سنان	١٤٫٠٠
مـ عسفيا - هـ كفرمندا	عسفيا	١٤٫٠٠
هـ الكبابير - هـ يافة الناصرة	طيرة الكرمل	١٠٫٠٠
تسورشالوم - دبورية	تسور شالوم	١١٫٠٠
بـ العمل - هـ المكسور	الناصرة	١٢٫٠٠
مـ كفركنا - مـ نفيه شأنان	كفركنا	١٤٫٠٠
مـ طبريا - هـ كفركنا	طبريا	١٤٫٠٠
معليه يوسف - معليا	شلومي	١٢٫٠٠
ابناء اللد - مفسرت تسيون	اللد	١٠٫٣٠
محطة اللد - اسا القدس	اللد	١٤٫١٠
بـ ريشون - اتطوني ياقاش	هزراع	١٣٫٠٠
مـ رمات هشرون - مـ كفرقاسم	هـ رمات هشرون	١٠٫٣٠
هـ برطعة - قلنسوة	كفرقرع	١٤٫٠٠
هـ جث - غيفع هكرمل	باقة الغربية	١٤٫٠٠
مـ برديس حنه - مـ ام الفحم	برديس حنه	١١٫٠٠
هـ معاوية - مـ هشرون	كفرقرع	١٠٫٣٠
هـ الفريديس - بـ برديس حنه	الفريديس	١٤٫٠٠

دليل الاتحاد

الجمعة ١٩٨٣/١٢/٢

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥٫٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
● ٥٫٣٣ - فيلم عربي : «المتهم» - بطولة سعاد حسني وعادل إمام وسعيد صالح .
● ٧٫٣٠ - اخبار (بالعربية)
● ٨٫١٥ - الاسبوع - مفكرة أحداث (اخبار بالعبرية)
● ٩٫١٥ - ساعة جيدة
● ١٠٫١٥ - فيلم سينمائي : «الوزيرة من هونغ كونغ» - بطولة صوفيا لورين ومارلون براندو وسيدني تشابلن .
● ١٢٫٠٠ - اخبار (بالعبرية) .

التلفزيون الاردني

- قنال ٣ -

● ١٠٫١٥ - كرتون
● ١٠٫٤٠ - ابطال الفضاء
● ١١٫١٥ - صلاة الجمعة
● ١٢٫٢٠ - الكاميرا الخفية
● ١٫٣٠ - شمس الاغوار
● ٢٫٢٠ - الساحرة تيكر
● ٣٫١٠ - كرة القدم
● ٤٫٠٠ - المسلسل العربي الاسبوعي
● ٥٫٢٥ - مختارات عالمية
● ٧٫٠٠ - استراحة المساء
● ٧٫٢٥ - البرنامج الديني
● ٨٫٠٠ - الاخبار (بالعربية)
● ٨٫٣٠ - البرنامج التنموي
● ٩٫٠٠ - مسلسل عربي
● ١٠٫٠٠ - مجلة التلفزيون
● ١١٫١٥ - اخبار (بالعربية)

- قنال ٦ -

● ٥٫٣٠ - فيلم سينمائي فرنسي
● ٧٫٠٠ - اخبار (بالفرنسية)
● ٧٫٣٠ - اخبار (بالعبرية)
● ٨٫٠٠ - اخبار (بالعربية)
● ٨٫٣٠ - مسلسل كوميدي
● ٩٫١٠ - العالم الخفي لاورسون ويلز
● ١٠٫٠٠ - اخبار (بالانجليزية)
● ١٠٫١٥ - هارت وزوجته .

السبت ١٩٨٣/١٢/٣

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥٫٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
● ٥٫٣٣ - افلام من الصور المتحركة
● ٥٫٤٠ - «زوجة جندي» - الحلقة الرابعة
● ٦٫٣٠ - مجلة الفن
● ٧٫٠٠ - ترفيه
● ٧٫٣٠ - اخبار (بالعربية)
● ٨٫٣٠ - بنسون
● ٩٫٠٠ - نشرة «مباطه» الاخبارية
● ٩٫٣٠ - نشرة الرياضة
● ١٠٫٣٠ - «أهداف اندروس» - الحلقة التاسعة
● ١١٫١٥ - نظرة مقلوبة
● ١١٫٤٥ - اخبار (بالعربية)

التلفزيون الاردني

- قنال ٣ -

● ٥٫٥٠ - الرسوم المتحركة
● ٦٫١٠ - قوس قزح
● ٦٫٣٠ - ثمانية تكفي
● ٧٫٢٠ - استراحة المساء
● ٧٫٣٠ - مسابقة ...
● ٨٫٠٠ - اخبار (بالعربية)
● ٨٫٣٠ - المسلسل العربي اليومي
● ٩٫٣٥ - «الاردن - أمس واليوم»
● ١٠٫١٠ - فيلم عربي

- قنال ٦ -

● ... - ... وثائقي
● ... - ...
● ... - اخبار (بالانجليزية)
● ... - نشرة الاسبوع الاخباري

عناق الاقراط والعقود

الوقت ... ثمين !

في مدينة «بال» السويسرية اقيم المعرض الاوروبي السنوي للساعات والحلي . «اوميغا» ، قدمت في المعرض تشكيلة مبتكرة ، تتكون من قرط من اللآلئ ينساب ليتصل بعقد من الحجر نفسه مرصع بحبّات كبيرة من الياقوت والماس . وطبعاً، قدمت «اوميغا» ساعة نسائية فريدة محاطة بالماس ... من اللؤلؤ والياقوت .

الطقم كله يضم ٣٢٤ لؤلؤة، وحوالي ١٤ قيراطاً من الياقوت، و ٣٫٢٧ قيراط من الماس .

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

إعداد : نضال ورزان مواسي - باقة الغربية

الكلمات الأفقية

١ - من شعراء المهجر البارزين
٢ - دولة اشتراكية - من الأنبياء
٣ - نقيض الجن - قنوط
٤ - جامع القرآن (معكوسة)
٥ - فاكهة صيفية - عملة آسيوية - متماثلان - علقم
٦ - رئيس بلدية فلسطيني (معكوسة)
٧ - غزوة اسلامية - دخل - من المشروبات (معكوسة)
٨ - الرجوع - مدينة فلسطينية
٩ - لين - شعور (معكوسة)
١٠ - حرف جر - استخدم في الدفاع قديماً
١١ - قرية في المثلث (معكوسة) - اعظم حارس مرمى في هذا العصر (معكوسة)
١٢ - عاصمة الجليل - إجحاف

الكلمات العمودية

١ - جمع نَغم - بقر الوحش
٢ - البلد الجريح - للاستدراك
٣ - قائد أندلسي
٤ - للتعريف - غلط ونسي - بدوس
٥ - عمر - قرية في الجليل - للتعريف - سارق
٦ - كاتب عربي - حيوان صغير
٧ - ظاهر - يعاتب
٨ - صاحب ديوان رفاق الشمس
٩ - متماثلان - ضجر - نتبع
١٠ - يوم في الجاهلية - ضاحية - غطت (معكوسة)
١١ - اداة نصب - من الاقارب - رواية لنجيب محفوظ
١٢ - من اصنام الجاهلية - شاعر فلسطيني مات مغتربا .

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية

١ - درايفوس
٢ - ابو - بدلا (معكوسة)
٣ - سر (معكوسة) - غبي - لو
٤ - جيمسون - أر
٥ - دل - ملا
٦ - ...
٧ - ...
٨ - ...
٩ - ...

الكلمات العمودية

١ - جراد (معكوسة) - سمك
٢ - يسير (معكوسة) - مروق
٣ - اب - مدن
٤ - بوغسلافيا
٥ - بر - ساكن (معكوسة)
٦ - واين - ركم
٧ - مل - برو
٨ - دلال - ناس
٩ - سوراديس

كلمات مضيئة للاديبة الفلسطينية مي زيادة

■ اذا شئت ان تجعل الغرفة صالحة فجدد فيها الهواء.
■ اذا شئت ان تجعل الارض صالحة فحرك فيها طبقات التراب المتراكم.
■ اذا شئت ان تصلح ادراكك فلا تجعل عمرك على طريقة واحدة ولا تتركز على نقطة واحدة.
■ اذا شئت ان تعرف وطنك فتعرف على الاوطان الاخرى وقدر عندها ما يستحق التقدير واستوح منها الصالح من العادات والاساليب.

(اختارتها ازهار عبد الباقي جبالي - الطيبة)

عوروه !

● رحوبوت - اصيب، يوم الاحد الماضي، احد رجال العالم السفلي في مدينة رحوبوت برصاصة في عينه ونقل، كما يبدو على ايدي زملائه، الى المستشفى حيث اجريت له عملية طارئة اضطر الاطباء خلالها الى اقتلاع العين المصابة.

وقالت وسائل الاعلام ان الشرطة تعتقد بأن الحادث وقع نتيجة خلافات بين زعماء العالم السفلي في المدينة.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤